

هل يتهاك التنسيق بين القوى السياسية..؟

الثلاثاء ٢٧ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٢٨ يوليو ١٩٩٢ العدد ١٠٠٩ السنة ٢٣

# المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

النخاع يتحدث للمجتمع عن:

مستقبل الجزائر في ظل  
نظام الحكم الجديد

المجتمع تحصل على

وثيقة سرية يمنية  
قد تفجر الأوضاع في اليمن



اوضاع المسلمين  
في  
فيتنام

البوسنة والهرسك  
تحت ظل الاسلام



**القيادة المتمتعة**  
توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات

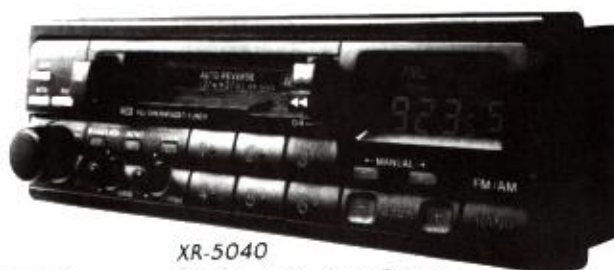


*The Best Seller*



XR-7080

● طاقه عاليه ٢٧-٣٠ د٩٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٤، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٤، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٦، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٣٤، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٥٦، ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٨٠، ٧٨٢، ٧٨٤، ٧٨٦، ٧٨٨، ٧٩٠، ٧٩٢، ٧٩٤، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨٠٠، ٨٠٢، ٨٠٤، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨١٠، ٨١٢، ٨١٤، ٨١٦، ٨١٨، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٢٨، ٨٣٠، ٨٣٢، ٨٣٤، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٦، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥٢، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٦٠، ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٨، ٨٧٠، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٧٨، ٨٨٠، ٨٨٢، ٨٨٤، ٨٨٦، ٨٨٨، ٨٩٠، ٨٩٢، ٨٩٤، ٨٩٦، ٨٩٨، ٩٠٠، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩٠٦، ٩٠٨، ٩١٠، ٩١٢، ٩١٤، ٩١٦، ٩١٨، ٩٢٠، ٩٢٢، ٩٢٤، ٩٢٦، ٩٢٨، ٩٣٠، ٩٣٢، ٩٣٤، ٩٣٦، ٩٣٨، ٩٤٠، ٩٤٢، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٥٠، ٩٥٢، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٦٦، ٩٦٨، ٩٧٠، ٩٧٢، ٩٧٤، ٩٧٦، ٩٧٨، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٤، ٩٨٦، ٩٨٨، ٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٨، ١٠٠٠، ١٠٠٢، ١٠٠٤، ١٠٠٦، ١٠٠٨، ١٠١٠، ١٠١٢، ١٠١٤، ١٠١٦، ١٠١٨، ١٠٢٠، ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٨، ١٠٣٠، ١٠٣٢، ١٠٣٤، ١٠٣٦، ١٠٣٨، ١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٤٨، ١٠٥٠، ١٠٥٢، ١٠٥٤، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٠، ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٦، ١٠٦٨، ١٠٧٠، ١٠٧٢، ١٠٧٤، ١٠٧٦، ١٠٧٨، ١٠٨٠، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٨٦، ١٠٨٨، ١٠٩٠، ١٠



XR-5040

● مؤلف SSIR، يسيطر مسبقاً 1H محطة 6AM-12PM  
● إرجاع إلى المسرد ● ساعة رقمية ● ممتاز  
● للتحكم بوضوء الصور



XR-7170

طاقة إخراج ٤٠٠ واط مع تحكم آلي بغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٤٠٠ واط مع
- جهاز إنفرا أحمر مع وحدة FM
- وموافقة SSN بضمان مسبق
- ٤٠٠ واط مع وحدة ٤٠٠ WATT
- تركب فامر ٤٠٠ واط مع وحدة
- إخراج للتحسينات في الصوت



CDX-A40RF DiscJockey

- نظام تقييم ألي للمرضى المدمج CD مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي
- شاشة عرض كريستال ليدية بحجم 10.4
- جهاز حاسوب يعمل بالأسفلة تحت المرحاض
- جهاز إلكتروني مزود بـ 16 قناة Modem



CDX-A15RF DiscJockey

● **نظام التفسير** الذي يفسر النص القانوني  
● **نظام التفسير** الذي يفسر النص القانوني



XR-7070

نظام تحكم  
بمغير القرص المدمج CD



شهر العودة... وتواجه الحزبية

معروضات: 392 2771:2  
الفحاحين

معرض 2009  
أنتا لعيه  
شارع عالم المبارك  
571 6085

معرض سعودي الرئيسي  
الحكومت  
شارع عبد الله الثالث  
تلفون: 243 3409

الوكيل العام  
شركة  
مخزن التجهيزات  
ب.ت. 8878



سوني  
SONY

برنامج تدريبي للجان النسائية

## خدمات «بيتك» والتكيف الشرعي لها

سعيًا لتقديم خدمات أفضل لجمهور بيت التمويل الكويتي (بيتك)، ورغبة في تنمية العلاقة بين (بيتك) وجمعيات النفع العام، فقد نظمت إدارة الخدمات المالية الخاصة لقاء تنويريًا خلال يومي ١١ - ١٢/٧/٩٢ في قاعة الاجتماعات بفرع الفيحاء، حيث كان اللقاء مخصص للجمعيات واللجان النسائية في جمعيات النفع العام، وقد حضر اللقاء:

- جمعية الإصلاح الاجتماعي
- جمعية احياء التراث الاسلامي
- جمعية بيار السلام النسائية
- جمعية الرعاية الاسلامية
- جمعية المعلمين الكويتية
- رابطة «ساعد اخاك المسلم»
- صندوق التكافل الاجتماعي
- الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

ولقد تم خلال هذين اليومين شرح خدمات (بيتك) المصرفية والتجارية والتكيف الشرعي لهما.. هذا وقد حضر اللقاء مسؤولات السيدات في (بيتك) بهدف توطيد العلاقة بينهن وتلك الجمعيات لتقديم أفضل وأنسب الخدمات لهن.

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٠٠٠ / محرم / ١٤١٣ هـ الموافق ٢١ / يوليو / ١٩٩٢ م - العدد ١٠٠٨ - السنة ٢٣

## كلمة التحرير

قضايانا التي نتابعها على صفحات المجتمع لا تهدأ أو تنتهي وإنما تتفاعل وتتضاعف، وتأخذ كل يوم بعدا جديدا وصورة جديدة لذا لابد من متابعتها واستمرارية إيصالها للقارئ الذي عودناه على أن يجد على صفحات «المجتمع» الطرح المميز الذي يوصله بالصورة الحقيقية التي يود أن يعرفها عن قضايا أمته وأحداثها المتلاحقة، فالأوضاع في تونس والجزائر ومصر كأنما هناك خيوط تجمع بينها أُلحَ إليها الأستاذ محفوظ النحاح رئيس حركة حماس في حوارهِ الذي تجده على صفحات هذا العدد، ومن خلال هذه الخيوط أيضا تحصل المجتمع على خيط جديد يقود إلى وثيقة يمنية سرية حصلت عليها المجتمع تكشف عن مخطط لتفجير أزمة بين الإسلاميين والسلطة هناك.

## في هذا العدد

|    |                                        |
|----|----------------------------------------|
| ٦  | الافتتاحية                             |
| ١٠ | في انتظار خطوة إيجابية أخرى            |
| ١٦ | هل يتماسك التنسيق بين القوى السياسية   |
| ٤٠ | حوار مع رئيس مجلس إدارة أول بنك إسلامي |
| ٣٢ | مقابلة مع رئيس وزراء البوسنة والهرسك   |
| ٤٢ | المسلمون في فيتنام                     |

رئيس مجلس الإدارة

**عبد الله علي المطوع**

رئيس التحرير

**د. اسماعيل الشطي**

مدير التحرير

**احمد منصور**

## المراسلون

مصر : بدر محمد بدر  
السعودية : عبدالعزيز الجبرين  
خلف الغامدي  
ألمانيا : أسعد طه  
فرنسا : محمد الغمقي  
باكستان : رأفت يحيى العزب  
الجزائر : سليمان شنين  
لبنان : بلال حجازي - جمال شبيب  
الأردن : عاطف الجولاني  
إيران : عز الدين نصروي  
اليمن : ناصر يحيى

## الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد  
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً  
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً  
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً  
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً  
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

## الانعام

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - نصف ريال - قطر - ٥ ريالاً.  
بأقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

## التراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049  
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩  
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م  
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

**الكيل، مرة أخرى**

أكد وزير المواصلات السيد حبيب جواهر حيات ان وزارته بدأت بخطوات عملية لتنفيذ مشروع الخدمة التلفزيونية عبر الاسلاك (الكابل الخاص) والتي ستتيح للمعشترك في الكويت مطالعة ٤٠ قناة عن ٤٠ محطة تلفزيونية عالمية في منزله مقابل رسوم سنوية.

ما يخشاه المواطنون - وهم محقون في ذلك - أن يكون هذا المشروع أخذاً ريعياً للتنفيذ دون أن يمر بالقدر الأدنى المناسب من الدراسة والتحصيص وتقدير ما منهم للآثار الأخلاقية والثقافية لهذه «الخدمة» على المجتمع الكويتي.

٤٠ محطة تلفزيونية دولية ستوضع أمام  
أعين الشباب والفتيات حاملة كل الادران  
الاجتماعية والالاخلاقية للمجتمعات  
الاجنبية ويودن ادنى رقابة عليها او قدرة  
على التحكم فيما يعرض او لا يعرض!!  
ولقد قلنا مرارا في « المجتمع » ان ليس  
كل ما يفرح المواطنين ينفعهم، ولا يجوز  
للحكومة ان ترفع المسؤولية الرقابية من  
على كاهلها الى كاهل رب الاسرة الذي  
سيضطر لمجاراة المعارف والجيران في  
توفير خط الكيبل لابنائهم حتى لو كان  
رافضا للفكرة، واذا كانت الحكومة تؤمن  
بالحرية الاعلامية فان هناك اولويات عديدة  
تجاوزتها نحو «خط الكيبل» فهل تعيد  
الحكومة النظر؟! نرجو الله ذلك.



قانون الإرهاب الجديد في مصر يضع  
الشعب المصري تحت الكبت والقهر  
صفحة (٢٢)



نائب رئيس الوزراء في البوسنة والهرسك  
يتحدث للمجتمع  
صفحة (٣٢)

وكلاء التوزيع

١٨٨٩-٠٨ : الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع  
١١١٩٨٢ : قطر ، مكتبة دار الثقافة  
٢٢٢-٦٦ : البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف  
٣٣-١١٥ : الإمارات ، مؤسسة العين للإعلان والتوزيع  
٢٢٦٨٧ : أبوظبي ، مكتبة الهداية  
٢٩٦٨٧ : سلطنة عمان ، مكتبة الهداية

وكيل التوزيع في المملكة العربية  
السعودية

الشركة السعودية للتوزيع  
Saudi Distribution Co.

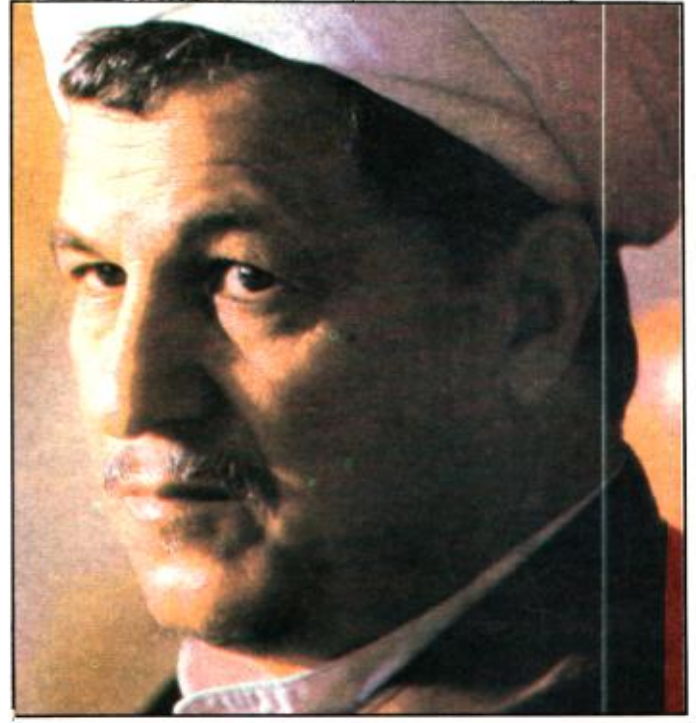
[illegible]

## الولايات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة  
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :  
٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٥ هاتف



الرئيس ريباني



الرئيس رفسنجاني

التحالفات مع احزاب افغانية موالية لايران وتجاوز الحكومة الشرعية للمجاهدين والعمل علي اضعافها.

ومصادر المجاهدين الافغان تقول ان ايران تدعم الآن فصائل افغانية ضد اخرى وتحفز النعرة العرقية والطائفية بتشجيع التحالفات بين الافغان الاوزبك والافغان الشيعة ضد الحكومة المركزية في كابول.

ويتجول مندوبون للحكومة الايرانية في الاقاليم الافغانية ويعقدون الاتفاقات السياسية والتجارية ويمهدون للتعاون الفكري والثقافي مع اطراف افغانية غير رسمية في المدن الكبرى والمراكز الادارية النائية متجاوزين الحكومة الإسلامية الوليدة.

**نطالب  
ايران  
لاعطاء  
الفرصة  
كاملة  
للسحب  
الافغاني  
ليحل  
خلافاته  
بنفسه**

هذا الاضطراب الذي تشهده الساحة الافغانية منذ دخول المجاهدين كابول هل تدخلت بعض الاطراف لتشعله وتزيد الفتنة فيه والافتتال؟

نريد من طهران اجابة شافية على هذا السؤال.

ففي حين يعرف المتصلون بالجهاد الافغاني انه طوال سنوات النضال امام الجيوش الشيوعية اختارت ايران دورا محدودا جدا على الساحة الافغانية، وهو الدور الذي تخللته علاقات سلبية وفتور بين حكومة طهران وبين القيادة السياسية للمجاهدين. نجد ان التحرك الايراني في فترة ما بعد انتصار الجهاد اتخذ اطارا واسعا جدا متضمنا الدعم العسكري والسياسي وعقد

# ان سياستها الافغانية؟

امام «الاستكبار» العالمي وهي الآن مطالبة بتنفيذ هذه الشعارات وغلق الباب أمام القوى العظمى من أن تنجح في اشغال المزيد من الحروب والصراعات بين أمة الإسلام.

نطالب إيران بترشيد دورها السياسي في الساحة الافغانية والالتزام بوحدة الدولة الافغانية الوليدة ولايحقق ذلك الا بدعم الحكومة الإسلامية في كابول واتخاذ التدخلات في الشؤون الافغانية طابع الوساطة الاصلاحية لا التحالفات الانشاققية.

ونطالب ايران باعطاء الفرصة كاملة للشعب الافغاني ليحل خلافاته بنفسه ومنحه الاستقرار الكافي لبسط السلطة الشرعية والتمهيد للانتخابات القادمة التي يتحدد من خلالها شكل الحكم الذي يختاره الافغان لبلادهم.

ونأمل من حكومة الرئيس رفسنجاني وخصوصا بعد التقارب الذي يلوح في الأفق تجاه دول مجلس التعاون الخليجي ان تتجه لمزيد من التنسيق في المواقف مع الحكومات الإسلامية ذات الصلة بالجهاد الافغاني من أجل اعادة السلام لربوع افغانستان المدمرة بحرب الأربعة عشر عاما الماضية.. والتكاتف في مشاريع اسلامية دولية لاعادة اعمار افغانستان ومساعدة الفلاح الافغاني على زراعة حقله والعامل الافغاني علي بناء مصنعه والطفل الافغاني للذهاب لمدرسته في أمن واستقرار.

وطهران في تحركها على هذا الأساس انما تمهد - من حيث لاتعلم - لحالة «لبنانية» في افغانستان تختفي فيها الدولة ويتحول الشعب لفصائل متفرقة متناحرة تتبادل الدول المجاورة التلاعب بها وتحرضها على الفصائل المنافسة على حساب شعب مسلم ذاق من ويلات الحروب الكثير الكثير.

وقد يتجاوز أثر السياسة الحالية لايران في افغانستان حدود الساحة الافغانية ليخلق توترا متزايدا في العلاقات بين الاقطار المسلمة ذات الاتصال بالوضع الافغاني مما يدفع لصراع سياسي متزايد بين هذه الاقطار محوره المسألة الافغانية وقد يمهد - على المدى الابدع - لمواجهة عسكرية دامية بين الاقطار الآسيوية المسلمة على نمط الحرب العراقية - الإيرانية.

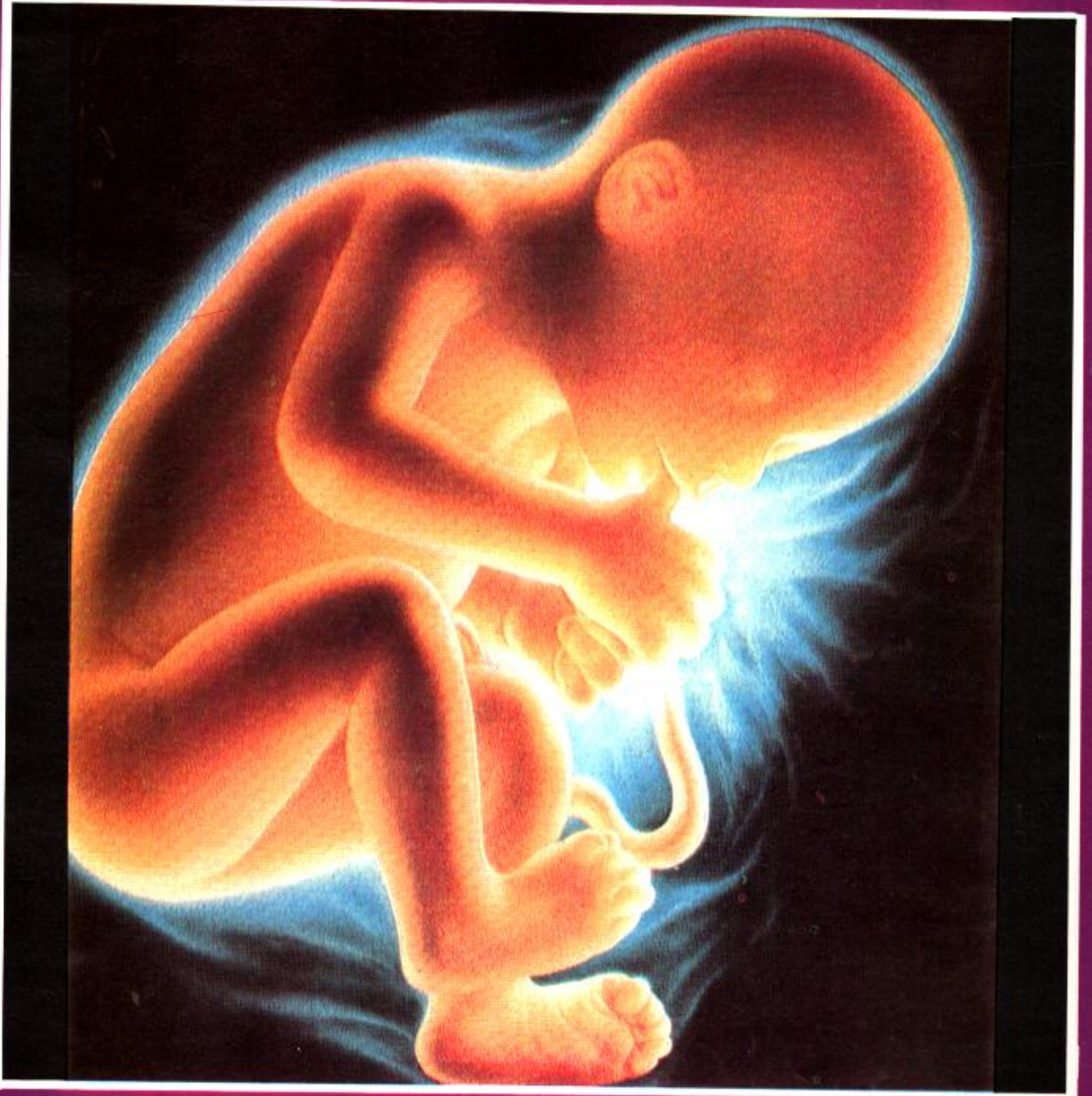
وبدخول العنصر الدولي في هذه المسألة تتضح ابعاد اخرى من الخطر على استقرار هذه الرقعة الكبيرة من ديار الاسلام، وللدول العظمى حساباتها الخاصة التي تدرك ايران قبل اي قطر اسلامي آخر كم هي ثقيلة الوطأة ومرة المذاق على الشعوب الإسلامية المستضعفة. ونلاحظ هنا بقلق التقارب المفتعل من قبل الهند مع ايران وهو التقارب الذي لاتهدف منه الحكومة الوثنية في نيودلهي لمصلحة الشعب الايراني كما تهدف لادخال ايران ورقة رابحة لها في صراعاها العدواني ضد باكستان والجار الإسلامي الجديد في افغانستان.

لقد رفعت ايران منذ انتصار الثورة فيها عام ١٩٧٩ شعارات التكاتف الاسلامي

**نطالب  
ايران  
بترشيد  
دورها**

**السياسي في  
الساحة  
الافغانية  
والالتزام  
بوحدة  
الدولة  
الافغانية  
الوليدة**

## صورة وتعليق



«ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى»  
صدق الله العظيم



# المجتمع

## المحلى



أول ندوة انتخابية جماهيرية بالصليبخات



السفير  
الأميركي  
وتصريحات  
جديدة

عن الغزو العراقي للكويت



أضواء  
على بيان  
وزارة  
الداخلية

# ارحموا من في الأرض.. يرحمكم الله

بقلم : عبدالله علي المطوع



سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء



سمو أمير البلاد

حتى يُمكنوا من الإنفاق على عوائلهم والوفاء بالتزاماتهم الحياتية.

قضية أخرى ملحة هامة نرجو ونلج بالرجاء فيها على صاحب السمو أمير البلاد وسمو رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بأن يقوموا من خلال نظرة اسلامية حانية على أولئك المقيمين العاملين في الكويت الذين حصلوا على الإقامات والذين يتعرضون لدفع مبالغ باهظة وخيالية بسبب التأخير في إجراءات الإقامة أو مقابل رسوم الإقامة لعائلاتهم في الوقت الذي تسببت فيه الإجراءات الروتينية في تأخير كثير منهم عن إنجاز معاملاتهم في الوقت المحدد..

فلماذا يتكبد هؤلاء المساكين هذه الغرامات والرسوم الخيالية التي ينوء بحملها أي موظف مهما كان راتبه؟ وقد مرت علي حالات كثيرة لهؤلاء تجاوزت الغرامات مع الرسوم في بعضها مايزيد على ثلاثة آلاف دينار كويتي وهذا أمر لايجوز شرعا ولا عرفا في دولة إسلامية حباها الله بالخير الوفير ونجاها من احتلال غادر.

لقد ألجأت هذه الغرامات والرسوم الباهظة كثيرا من الناس إلى التسول وطلب المساعدات والوقوف ساعات طوالا على

على ضوء لقاءات واتصالات من المواطنين مع صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حول المعاناة التي يلاقها قطاع كبير من المقيمين بخصوص غرامات التأخير عن إجراءات الإقامة أو السفر فكان التجاوب الطيب الكريم بإصدار وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح مؤخرا قرارا إيجابيا باعفاء المغادرين الوافدين من دفع الغرامة وحتى منتصف اغسطس المقبل، وهذه مبادرة كريمة تستحق الشكر والتقدير وقد جاء ذلك متفقا مع ما تحرص عليه الكويت من تخفيف المعاناة عن المواطنين والمقيمين.

كما أننا نشكر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بتعهده بعدم مساعلة أو اعتراض حملة الوثائق من الفلسطينيين عن الإقامة والسماح لهم ببقائهم في الكويت مراعاة لظروفهم الإنسانية حتى تتم تسوية أمورهم وذلك لعدم تمكنهم من السفر لعدم وجود مكان يلجئون اليه.

وإننا نرجو في هذه الحالة أن تُصرف لهم مكافأتهم من أماكن وظائفهم السابقة دون إجبارهم على شرط المغادرة كما نرجو أن يُسمع لهم بمزاولة اعمال وظيفية في القطاعين العام والخاص

# فسي السماء



وزير الداخلية

ابواب اللجان الخيرية وأبواب المحسنين لطلب المساعدات من أجل دفع الغرامات ورسوم الإقامة، وآخرين يلحون على أصحاب العمل ان يتحملوا أو يدفعوا عنهم هذه الغرامات والرسوم التي تفوق قدرتهم وسط ظروف اقتصادية خانقة يمر بها الجميع.

فلماذا تنفرد الكويت مع ما حباها الله من خير دون نول العالم أجمع بهذا الأمر، مما يعرض سمعة البلاد للقليل والقال... والكويت ليست بحاجة إلى أن ترهق الناس أو تجبرهم وتدفعهم للتسول من أجل تسديد غرامات ورسوم الإقامة.

وهناك قضية هامة أخرى نحب أن نرفعها للمسؤولين أيضا وهي أن كثيرا من المقيمين بالكويت يعيشون في حالة رعب دائمة خوفا من نقاط التفتيش والمداومات لأن كثيرا ممن حصلوا على الإقامة يستدعون من حين لآخر من قبل مخافر الشرطة وأمن الدولة بحجة أنهم قد داوموا في وظائفهم أيام الاحتلال وهنا نتساءل: ماذا يفعل الموظف المسكين في جو إرهابي تحت حكم طاغية العراق حيث أجبر الناس وهدنوا في أعراضهم وأنفسهم إن لم يستأنفوا أعمالهم في الدوائر الرسمية وقد كان كثير من هؤلاء ممن يعملون في الوظائف الحساسة وقطاعات الخدمات الهامة مثل الصحة والكهرباء والماء والمواصلات وغيرها من القطاعات الأخرى التي كان دوامهم فيها لمصلحة المواطنين الكويتيين الصامدين ولولم يجبر الغازي المحتل هؤلاء على الدوام لطلبنا نحن أبناء الكويت منهم أن يداوموا لتأمين الخدمات الضرورية لمعظم أهل الكويت الذين كانوا يعيشون فيها إبان الاحتلال.

إننا يجب أن ننظر لدوام هؤلاء نظرة مغايرة عما ننظر إليه الآن لأن دوامهم كان لمصلحة الشعب الكويتي لذلك يجب أن نكرم هؤلاء لا أن نعاقبهم لاسيما الذين أدوا خدمات بصدق لأبناء الشعب الكويتي الصامد.

**نناشد سمو أمير البلاد  
وسمو ولي العهد ووزير  
الداخلية أن يتم إلغاء  
الغرامات والرسوم من  
على كاهل المقيمين**

إننا نرجو ونلح بالرجاء على صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ووزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح وفقهم الله جميعا للخير أن تعقب هذه الخطوة الطيبة التي اتخذت بشأن إعفاء المقيمين المغادرين من الغرامات وحتى منتصف اغسطس القادم خطوات إيجابية أخرى تصدر بها قرارات يتم فيها إلغاء هذه الغرامات وهذه الرسوم من على كل من تمت الموافقة على منحه حق الإقامة في الكويت وذلك لتخفيف العبء عن المواطنين والمقيمين والمساعدة على استقرار الأعمال وارتفاع أداء العاملين في القطاعين العام والخاص الذين يعيشون همهم بالليل والنهار في التفكير في كيفية أداء هذه المبالغ الباهظة.

كما نرجو أن تصدر قرارات إيجابية أخرى لتخفيف العبء عن حملة الوثائق حتى يفرج الله عنهم والكويت البلد المسلم أولى أن يحتضن أبناء المسلمين في محنتهم وذلك من باب شكر الله على نعمة التحرير وعلى رجوعنا إلى أوطاننا بعد أن كنا مشردين خارج الكويت وكم كنا نتطلع آنذاك إلى تعاطف الناس ووقوفهم معنا، وتجدر الإشارة هنا إلى أننا أصحاب قضية

وأوضاع سياسية تحيط بنا تحتاج منا أن نسعى لكسب ود وتعاون وتعاطف الجميع والحكمة تقتضي منا ونحن في هذا الوضع السياسي والجغرافي الخطير أن نكسب الدول والشعوب والأفراد إلى جوارنا حتى أولئك الذين خدعوا بطاغية العراق بالأمس علينا أن نكسبهم إلى جوارنا أو نحيدهم على الأقل وذلك من خلال سياسة حكيمة يحيطها إطار من تقوى الله ويعد النظر وحسن التقييم للأمور.

وإنني على يقين بأن المسؤولين جميعا لا يرضون بالاضافة الى ما ذكرنا أن يروا أسواق الكويت وعماراتها قد خلت من المقيمين الشرفاء مما يؤدي إلى زيادة تدهور الوضع الاقتصادي في الكويت وصدق الله العظيم القائل «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» (النحل ٨٩)

نأمل أن يلاقي رجاؤنا هذا تجاوبا كريما كما تعودنا «وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»

## أضواء على بيان وزارة الداخلية بشأن الشبكة التخريبية

بقلم : محمد الحمد

٤ - الحقيقة الرابعة تؤكد أن هناك مجموعة من أبناء وطننا يسهل اختراق وعيهم وتماسكهم النفسي في مواجهة الفتن، وبعض هؤلاء يعتمد التصيد في الماء العكر ويتقن فن تشويه الحقائق وخلط الأوراق حيث عمد البعض الى ربط تلك التفجيرات بقضايا الخلاف الفكري الدائرة في المجتمع الكويتي كقضية النقاب والفن وغيرها من القضايا والتي يختلف الناس في فهمهم الشرعي لها.

٥ - الحقيقة الاخيرة والمهمة تتمثل في ان قضايا الخلاف في المجتمع الكويتي والتي تحدث بين جميع فئاته لم تحل في يوم من الايام بأسلوب العنف والتطرف كما يحدث في بلدان اخرى حتى عند اقصى درجات الاختلاف ومع توفر بيئة غير صحيحة من الاحباط والتوتر النفسي لم يلجأ الكويتيون الى أسلوب العنف والتخريب المتبادل، وذلك ايماناً بأن الجميع ينتهج أسلوب الدعوة بالحسنى والحجة بالحجة.

عموماً شكراً لوزارة الداخلية لانها كشفت لنا حقائق كثيرة مما يؤكد على ان انتهاج سياسة كشف الحقائق اولا بأول وتواصل المعلومات بين الاجهزة الرسمية والشعب تحدث ثقة بهذه الاجهزة والاهم من ذلك انها تضع الحقائق في موطئها الصحيح حتى لا يتلاعب بعقولنا بعض اصحاب الهوى وهوس النجومية الصحفية.



أحمد العمود وزير الداخلية

لا تمت لهذا الوطن بصلة هي وراء هذه العمليات ولهذا لم تخف مع الخائفين وقد اكدت الاقلام المسؤولة هذه الحقيقة في اكثر من مقال اثناء حدوث هذه العمليات وبعد اكتشاف هذه الشبكة فلهؤلاء الاخوة تحتسب نقطة ايجابية في وعيهم الوطني وروحهم المسؤولة.

٣ - ان التيار الاسلامي برىء مما نسب اليه بعض الموترين وقد اتي بيان وزارة الداخلية صفة لهؤلاء ليتعلموا درساً في التثبت والاناة وليتعلموا ابتدائية الوعي الوطني.

الاعلان عن القبض على الشبكة التخريبية والتي زرعت مجموعة من المتفجرات ونفذت عدة جرائم تخريبية كشف مجموعة من الحقائق تداولتها الاوساط الشعبية وسطرتها بعض الاقلام الوطنية في هذه الايام.

وقد اثرت عند بدء الهجمة التخريبية مجموعة من الشبهات والشكوك حول قدرة الجهاز الامني بعد التحرير من قبل اطراف سياسية وصحفية واجتماعية كما انه بالمقابل نتيجة التصورات الخاطئة والتي يملكها بعض اصحاب المواقف الانتهازية ومحبي الاصطياد في المياه العكرة فقد القى هؤلاء جزافاً تبعة هذه التخريبات على تيارات اسلامية ولكن بعد ظهور الحقائق واختباء هؤلاء الانتهازيين خلف زواياهم تكشفت مجموعة من الحقائق منها:

١ - ان الجهاز الامني بدأ يسترد عافيته بفضل الله وان القبض على الشبكة التخريبية دليل واضح على الجهود القيمة المبذولة للحفاظ على الامن وقطع دابر الفساد والتخريب ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نتقدم بالشكر لوزير الداخلية والعاملين في وزارته على هذه الجهود المتواصلة في الكشف عن الجناة.

٢ - الحقيقة الثانية هي ان غالبية الكويتيين تعلم تماماً ان هناك ايدي عابثة

## في ديوانية الكندري السفير الامريكي: كانت لدينا تكهنات بالفزو العراقي للكويت وحادث الطائرة الايرانية كان خطأ

تكهنات لدى الادارة الامريكية وهي لا تختلف عن التكهّنات الموجودة لدى الجميع في ذلك الوقت وهي ان العراق يعارس ضغطا سياسيا على الكويت وليس اكثر من ذلك وان كل ما يشاع هذه الايام انما هو جزء من الحملة الانتخابية المضادة لحملة الرئيس بوش.

ووضع السفير الامريكي ان الادارة الامريكية كانت دائما تأكد للمسؤولين في مجلس التعاون ان الولايات المتحدة مستعدة ان تحارب معهم دفاعا عن الخليج ولكنها ابدأ ان تحارب بالنيابة عن منطقة الخليج، وعلى الرغم من رغبة الولايات المتحدة في اقامة علاقات متوازنة مع ايران الا اننا لن نقبل سيطرة ايران على اي دولة من دول المنطقة الخليجية، وان واشنطن حتى هذه اللحظة غير متأكدة من نوايا ايران في المنطقة ومؤشر (ابوموسى) لم يكن بالمؤشر المطمئن حول مستقبل السياسات والاطماع الايرانية في المنطقة.



السفير الامريكي

والمستمر هو الوسيلة الامثل لحل هذه القضية. ثم أكد السفير الامريكي في اجابة على سؤال آخر ان الادارة الامريكية متمثلة بالرئيس الامريكي بوش لم تكن على علم بنية النظام العراقي للاحتلال الشامل للكويت ولكن كان هناك

في حديث شامل وصريح في ديوان مرشح دائرة الرميثية الاستاذ جمال الكندري بدأ النقاش مع السفير الامريكي حول قضية الاسرى ومدى جدية الادارة الامريكية في معالجة هذه القضية الهامة بالنسبة للشعب الكويتي.

فأجاب السفير الامريكي : ان الرئيس الامريكي قد صرح خلال وجود سمو الامير في الولايات المتحدة انه حتى ولو طبق صدام حسين كل قرارات الامم المتحدة ولم يطبق نقطه الاسرى فان الحصار سيستمر حتى اطلاق آخر اسير، ثم اضاف السفير الامريكي بأن قضية الاسرى لا تتحملها الولايات المتحدة بمفردها وانما يتحملها المجتمع الدولي بأسره، والحكومة الكويتية ابتداء يجب ان تقوم بجهد اعلامي أكثر تميزاً حتى لا يطوي قضية الاسرى النسيان، فهذه ليست قضية سهلة وتحتاج تضاف جهود جميع المنظمات العربية والاسلامية والعالمية حتى يتم اطلاق الاسرى، فالقوة هي ليست الحل وانما الضغط السياسي المباشر

## وزير خارجية ساحل العاج يزور جمعية الإصلاح

وزير خارجية ساحل العاج مع رئيس جمعية الإصلاح



دفع عجلة التعاون في مختلف الميادين من أجل نصر الإسلام والمسلمين.

مسؤول عاجي مسلم رفيع المستوى.. وقد انتهى اللقاء بتعهد الطرفين باستمرار على

استقبال السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي يوم الثلاثاء الماضي وزير خارجية ساحل العاج السيد أمارأسي والوفد المرافق له في مقر الجمعية وذلك بمناسبة زيارته لدولة الكويت.

وقد تناولت مباحثات الجانبين مشاكل المسلمين في العالم بصفة عامة وأوضاع المسلمين في ساحل العاج بصفة خاصة.. وقد ساد اللقاء روح التفاهم حيث أبدى الجانبان استعدادهما الكامل للعمل من أجل نصرة المسلمين في ساحل العاج وتعتبر هذه الزيارة هي الأولى من نوعها التي يزور الجمعية فيها

# انتخابات ٩٢ الطريق الى مجلس التحرير

اول ندوة انتخابية جماهيرية بالصليبخات:

## التحديات المستقبلية للشعب الكويتي



قال الشيخ احمد القطان ان عودة مجلس الامة ليست بمشكلة انما عودته الحقيقية برجاله. وأشار الى ان وجود الرجل الصالح الصادق في مجلس الامة اصبح ضرورة.

ومن جانب اخر تسأل ناصر الصانع الوكيل المساعد لشئون التطوير الاداري بديوان الموظفين قائلا: هل ستتكرر الكارثة مرة اخرى؟ وهل الامور استقرت؟ جاء ذلك في الندوة التي عقدت في ديوانية مرشح دائرة الصليبخات عبدالله العرادة والتي حملت عنوان «التحديات المستقبلية للشعب الكويتي».

وقد حضر الندوة بعض اعضاء مجلس ٨٥

منهم رئيس المجلس السابق احمد السعوت، والعضو عباس مناور وجمع غفير من ابناء الدائرة، والذي وصل الى ما يقارب ٨٠٠ شخص.

في بداية الندوة تحدث عبدالله العرادة قائلا: انني اعاهد الله عز وجل في حال نجاحي ان اعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية التي لا أمن ولا امان الا بتطبيقها، واكد العرادة على انه سيسعى للتصدي لمشاكل الفساد الاداري.

وأشار الى ان منطقة

الصليبخات تحاط بثلاثة اضلاع: ضلع القبلية، وضلع المصالح الشخصية، وضلع الرشوة.

وبين العرادة ان خدمة الناس لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية، بل الشريعة تحت على خدمة الناس، وكما جاء في الحديث الشريف «لان امشي مع اخي المسلم في حاجة احب الى من ان اعتكف في المسجد شهرا». وخير الناس انفعهم للناس.

بعد ذلك تحدث الدكتور ناصر الصانع الوكيل المساعد لشئون التطوير الاداري بديوان الموظفين ومرشح دائرة «الروضة» الذي قال انه قبل الفوز الفاشم كان هناك غموض، فهناك من كان يعتقد انها الكارثة.. وحصلت الكارثة!

وتسأل الصانع هل ستتكرر الكارثة؟

وأشار الدكتور الصانع الى اننا نواجه تحديات كبيرة. اولها التحدي السياسي، وعلاقة الكويت بالخارج. فمن حق الشعب ان يعرف ابعاد هذه السياسة.

اما التحدي الثاني فهو التحدي الاقتصادي وقد تسأل الصانع عن مصير اقتصاد الكويت بعد الازمة، وما مصير الاجيال القادمة؟

وأشار الى ان الثروة الوطنية تتوزع على طائفتين هما الطبقة العليا من الشعب وطبقة الاجانب، لان الازمة كشفت لنا حجم الارصدة التي يملكها غير الكويتيين، اما اصحاب الدخل المحدود، وهم غالبية الشعب الكويتي فلم يصلهم شيء من

هذه الثروة. وأما بخصوص التحدي الثالث وهو التحدي الاداري فقد قال الصانع لقد نجح الكويتيون في ادارة الكويت المدنية خلال الاحتلال، وعملوا البطولات في الداخل، وكذلك ابوا اداء جيدا في الخارج. والان انتهت الازمة.

فهل نستطيع ان ندير البلد بطريقة افضل، ام تبقى الخدمات التي يجب ان يتلقاها الانسان الكويتي متدنية؟ وتسأل أليس عندنا حكماء، مفكرون، عقلاء، قادرون؟

وقال الصانع ان هناك تحديا نفسيا يواجه الشعب الكويتي، فالناس تشعر بالاحباط، وهناك ارقام مهولة عن مستوى الدمار النفسي الذي حل بهذا المجتمع من جراء العدوان العراقي.

فلا بد ان نرفع من معنويات الشعب، ونجعله يشعر بأنه



## على الهاتف

### لقاء مع المرشح محمد محسن البصري

فلاعتدال هو المطلوب في مجال الطرح والعمل واتخاذ المواقف والقرارات، فلا إفراط ولا تفريط وخاصة فيما يتعلق بمصلحة البلاد ومستقبل ابنائها وحقوقهم.

خامساً : لابد من التزام المنهجية في التفكير والعمل عن طريق تحديد أسلوب العمل من خلال إطار وتفكير يحدده لينطلق من خلاله في كل قضايا العامة والخاصة في مجال المطالبة بحقوق الآخرين. أما الفوضى فلن تأتي بنتائج ايجابية تذكر، ولن تحتلها المرحلة المقبلة التي تمر بها البلاد وما تستدعيه من ضبط وربط وجدية وحسن أداء في كل مجال من مجالات البناء والتعمير، فعلى كل مرشح وعضو قائم أن يكون ذا تفكير منهجي وعملي واضح ومحدد يرسم من خلاله أهدافه وسياساته في العمل والتطبيق.

أخيراً اتعنى الخير والتوفيق للجميع واذكرهم في الوقت ذاته بطبيعة الأجواء الانتخابية وما تفرزه من بعض الخلافات في وجهات النظر وكذلك بعض المواقف التي قد تحسب وتفسر بغير تفسيرها الصحيح، إلا أنه مهما كان الاختلاف فيما بيننا فلا بد في النهاية من أن يكون هناك مبدأ عام يحترمه ويقف عنده الجميع ألا وهو ( اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية).

التقت المجتمع بالمرشح/ محمد محسن البصري عبر الهاتف وطلبت منه أن يوجه كلمة إلى جمهور المرشحين فقال : إن كانت هناك من كلمة في هذا الصدد فهي عبارة عن عدة نصائح عامة أوجهها إلى اخواني المرشحين وتتمثل فيما يلي : أولاً وقبل كل شيء، علينا أن نكون صابقين مع الله قبل أن نكون في ذلك مع الناس، فمن لم يكن صادقاً مع الله ربه ومولاه لم يكن صادقاً مع الناس ومن التزم بهذا المعنى التزم بما تستدعيه مسؤوليته تجاه وطنه وناخبيه في ذلك من حفظ للأمانة والعمل بالنزاهة والجد واستشعار للمسؤولية الملقاة على عاتقه والاخلاص والتفاني في التخطيط والأداء.

ثانياً : لابد من صفاء النية لدى المرشح وتوجيهها للتوجيه الصحيح ، وذلك عن طريق مرضاة الله تعالى أولاً ثم خدمة الناس فيما يتعلق بشؤونهم وقضاياهم.

أما ثالثاً : فمن الضروري تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة في كل الأمور التي تعترض الحياة النيابية القادمة للمرشحين بعد فوزهم فعضوية مجلس الأمة تكليف قبل أن تكون تشريفاً تتطلب من صاحبها السعي لتحقيق المصلحة العامة لأبناء بلده ودأثرته.

رابعا : فيما يتعلق بقضية الاعتدال والوسطية والتي خصنا الله جل وعلا بها فقال (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً)



الحقيقية برجاله، الذين يتصفون بالايمان والصدق والاخلاص والشجاعة والجرأة. وبين الشيخ القطان ان المعارضة لا تعارض من اجل المعارضة، بل الهدف هو ان نرتقى بالشعب وبالحكومة نحو الافضل والاكمل على ضوء الشريعة الاسلامية، ويجب ان نشهد لاهل الاحسان بالاحسان، ولاهل الاساءة بالاساءة.

وقال على الحكومة ان تفرح بكلامنا ولقائنا لاننا نهدي اليها النصائح. ودعا الشيخ القطان الحكومة الى نزع الخوف الوهمي الذي تزينه بطانة السوء من المعارضة. وقال القطان ان وجود الرجل الصالح الصادق في مجلس الامة اصبح ضرورة.

نجح في المحنة، ويجب ان ينجح فيما بعد المحنة. اما التحدي الاخير فهو التحدي في بناء الجبهة الداخلية، حيث اكد المحاضر على اننا نجحنا ايام الاحتلال لاننا كنا كتلة واحدة بالمشاعر والاطروحات والمواقف، ولن نستطيع ان ننجح في المستقبل الا بتكاتفنا ووحدتنا.

وحدث الصانع المواطنين على الالتفاف حول الانسان الامين المخلص لدينه ووطنه.

وقال ان الامناء يجب ان يكون لهم دور في مسيرتنا المقبلة، فنحن شعب ناضج، ونستطيع ان نقرر مصيرنا في المستقبل. ثم تحدث الشيخ احمد القطان بادئا حديثه متسائلا اين الرجل؟

وقال ان الازمات تحتاج الى الرجال، ونحن نبحث عن الرجل الذي يحفظ المال والاعراض من ان تنتهك.

وأكد على ان عودة مجلس الامة ليست بمشكلة وانما عودته

# هل يتهاكك التنسيق بين القوى السياسية

بقلم : طارق الحمود

هذه الأيام برزت على الساحة قضية تستحق المناقشة.. لأهميتها من جانب ولانعكاسها على مصلحة الجبهة الداخلية في الكويت من جانب آخر وهذه القضية التي تستقطب انتباهنا اليوم هي مسألة التنسيق الجاري بين القوى السياسية بشأن الانتخابات القادمة، وعن الدعوات التي تطلق من هنا أو هناك بالتصريح أو بالتلميح، لتبني مرشحين معينين أو على الأقل انتهاز سياسية معينة تجاه مرشحين معينين بهدف إعطائهم فرصة النجاح في الانتخابات.

ويراهن بعضهم على أنه مع تزايد السخونة في الحملات الانتخابية فإن الالتفاف حول

نقاط الالتقاء الرئيسة والتي التقت عليها المعارضة قد تضعف وينسحب كل طرف لرويته الخاصة في القضايا بل لوحظ مع تزايد نبرات الخطاب السياسي للحملة الانتخابية أن بعض القوى السياسية المشاركة في قوة المعارضة تستخدم تكتيكات انتخابية تعطيها زيادة في مساحة مواقعها الانتخابية. فقد وجهت انتقادات متبادلة بين قوى المعارضة حول بعض الكتابات والتصريحات في مجمل قضايا مختلفة من أهمها تصريحات بعض القوى باسم المعارضة وعرض رأي المعارضة من وجهة نظر واحدة نون الالتفات الى القضايا الرئيسية المتفق عليها في (وثيقة الرؤية

المستقبلية) التي وقعت عليها رموز العمل السياسي في الكويت كما أن السلوك تجاه الانتخابات الفرعية من القوى المشاركة في تنسيق المعارضة قد تباين تنظيراً وعملاً. وتخشى بعض القوى السياسية في المعارضة أن يكون الأمر قد تطور إلى أكثر من ذلك حيث ظهرت ارهاصات تنسيق جزئي بين بعض قطاعات المعارضة بحجة الانتصار للديمقراطية وذلك علي حساب تيارات في المعارضة الرئيسية مما ينذر بتشكيل أكثر من كتلة تنسيقية داخل قوى المعارضة نفسها وتوجه بعض القوى السياسية اليوم لبعض العناصر النشطة في المعارضة في أنها تعرض أفكار المعارضة بأسلوبها

الخاص تحقيقاً لمزيد من الكسب السياسي وللاستفادة بصورة غير مباشرة من تواجدها في وحدة التنسيق مع قوى المعارضة السياسية وموضوع شائك كهذا لا يمكن تناوله في مقال قصير كهذا، وإنما يمكن أن نتطرق لبعض المعالم الرئيسية في هذا الشأن نطرحها للاستهداء عند مباحثة موضوع التنسيق بين القوى السياسية ونرى ضرورة الالتفات لها وهي :

١ - الأرضية المشتركة للبرنامج السياسي:  
فالعنصر الأول الذي تركز عليه عملية التنسيق هو وجود القواسم المشتركة في البرامج المعلنة للقوى السياسية وقد تأكد وجود مثل هذا البرنامج المشترك مرتين في مناسبتين تاريخيتين الأولى هي مؤتمر «جدة» والذي توافقت فيه الحكومة والشعب بكل فئاته على بناء الكويت الجديدة على دعائمي الإسلام ودستور ٦٢، وجاءت المناسبة الثانية في وثيقة «رؤية مستقبلية» التي وقعت عليها القوى والرموز السياسية والتي تبنت نفس ركيزتي البناء .. تطبيق الشريعة الإسلامية والالتزام بدستور ٦٢.

إن ابتداء أي خطوة في اتجاه التنسيق يتطلب تعاهد جميع القوى السياسية على أن أي تنسيق يجب أن ينطلق من



مبنى مجلس الأمة الجديد

## بالرأى

\* أحد مرشحي المناطق الداخلية فوجيء أثناء زيارته لإحدى الدواوين بشخص أرسل لتتبعه وأحراه، وذلك عندما قال له (مارأيك بنواب الخدمات) و (شقيهم نواب الخدمات؟) وبعد أن رد عليه المرشح ردا منطقيا، لاحظ الحاضرون هذا الشخص يغادر الديوانية فور مغادرة المرشح فاستهجن أصحاب الديوانية هذا الأسلوب.

\* ترصد الساحة الانتخابية عدة تحالفات أبرزها تحالف بين تيارين كان أحدهما سببا في سقوط أحد أبرز مرشحي التيار الآخر في انتخابات ٨٥.

\* تيار سياسي أوعز إلى إحدى جمعيات النفع العام والتي تتفق معه في توجهه الى استنكار ظاهرة لها اصل قبلي في الساحة الانتخابية بعد أن ثبت لهذا التيار بأنه لن يكون له في تلك الظاهرة ناقة ولا جمل.

\* تكتل سياسي جديد بدأ بالبروز في الساحة الانتخابية لهذا العام وهو مدعوم من مراكز ثقل سياسية ومالية (ياالله سترك!!)



جمع من الحضور

أو حتى تلك القضايا التي يمكن أن تطرح في مجلس الأمة القادم كفتح ملف الغزو.

٤ - نزاهة الغرض واستمرارية العملية:

فلا يمكن أن يطرح موضوع التنسيق كمطمح من تيار سياسي معين لسحب أصوات التيار الآخر كهدف وحيد دون اعتبار للنقاط التي ذكرناها: أي أن عملية التنسيق يجب أن لا تكون «انتهازية» يستغل فيها طرف ما حسن نية الطرف الآخر أو يرمي إلى (استغفاله) لتحقيق الغرض المصلحي الخاص على حساب المصلحة العامة. كما أن عملية التنسيق إذا أريد لها النجاح ينبغي أن لا تكون «موسمية» مرتبطة بالانتخابات فإذا انقضى هذا الموسم شرعت في تجريح بعضها واستخدام أوراق الاساءة، واشاعة الانقسام من جديد، دون اعتبار لمصلحة هذا الوطن ومصلحة ابنائه، وإنما أن تبقى كما يجب أن تكون لبنة في سور الكويت المتين بإذن الله.

المصلحة العامة ويساهمون في بناء الوطن وإن منح هذا الشعب فرصة الاختيار الكامل هو تأكيد لمستوى النضج في الفهم والتقييم والاختيار لدى أفراد.

٣ - توحيد المواقف خطوة للتنسيق:

فاختلاف وجهات النظر أمر وارد وطبيعي في المجتمعات البشرية غير أنه يجب لاي عملية تنسيق بين القوى السياسية أن تستند الى تبني الدعامين الرئيسيتين التي اسلفنا ايضاحهما وإلى محاولة تبني مواقف مشتركة من القضايا الرئيسية التي تهم المجتمع ونقول هنا (محاولة) لانه لايمكن أن يلزم أي تيار سياسي بموقف لا يقتنع هو بصحة تبنيه.

ومن هذه المواقف المشتركة على سبيل المثال القضايا التي يمكن أن تعترض عملية الانتخابات القادمة كالرشوة واستغلال النفوذ في العملية الانتخابية والانتخابات الفرعية... وغيرها.

الركيزتين الأساسيتين للبرنامج السياسي المشترك فلا يمكن قبول أن تتبنى اية فئة سياسية إحدى هاتين الدعامين وتهمل الأخرى أو أن تخصص شعاراتها وطروحاتها لإحداها دون أختها.

٢ - نبذ الاحتكار وتأكيد حرية الاختيار:

وهو المحذور الثاني الذي يجب أن يوضع في الاعتبار فلا يمكن احتكار الحق في التشريع أو اغلاق الدروب في وجوه من يرومون مصلحة الوطن والمواطن بترشيح أنفسهم فالعمل لمصلحة الوطن ليس حكرا على القوى السياسية بل أن هذه القوى أوعى من يمكنه أن يفهم أهمية اعطاء الحرية لابناء الوطن بلامميز فالتنسيق بين القوى يجب أن لا يحول دون وصول النوعيات المجتهدة والجيدة من المرشحين وإن لم يكونوا منتتمين لهذه القوى.

ولاشك في أن الشعب الكويتي لديه الوعي الكافي في اختيار المرشحين الذين يقصدون

## سفينة المجتمع



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية  
جمعية الاصلاح الاجتماعي

### الأفلام التي تهدم

من أكبر المشاكل الأخلاقية التي يعاني منها المجتمع الغربي «الاعتصاب» وما يصاحبها من عنف وألم نفسي للضحية.. لذلك هناك مراكز متخصصة لعلاج ضحايا «الاعتصاب» وهذه المشكلة نتيجة حتمية للإباحية التي ضربت أطنابها في المجتمع الغربي.. ويطول الحديث في هذا الموضوع، ولكن ما يهمنا أثر أفلام الفيديو على أخلاقيات النشء فكثير من الأفلام تهيج النفس لارتكاب الفاحشة وتوجد أفلام كثيرة موضوعها الأساسي العنف والمخدرات.. وكل الآفات الرذيلة التي تعكس سلبيات عديدة على المجتمع، وهنا في مجتمعاتنا تحرص محلات الفيديو على هذه الأفلام التي تهدم ولا تبني، أفلام من بدايتها وحتى نهايتها كلها إثارة وتحرض الشباب على ارتكاب الفاحشة، وفيها العديد من اللقطات التي تخدش الحياء، والغريب إن يتم الاعلان عن هذه الأفلام عبر الصحف اليومية والذي يتابع إعلانات افلام الفيديو وماتنتشره الصحف من هذه الإعلانات لا يشعر أننا في دولة اسلامية محافظة، ونحن في الكويت قد أنعم الله علينا بنعم كثيرة من أعظمها نعمة التحرير فهل يليق أن تنشر عندنا مثل هذه الأفلام بعدنعمة التحرير؟ وهل نشكر الله على نعمه العديدة بتداول مثل هذه الأفلام الهابطة بيننا، لا بد من مقاطعة هذه الأفلام، وعدم نشر إعلاناتها بالصحف، وتشديد الرقابة على محلات الفيديو

### تانون الرقابة على المصنفات الفنية



أصدر وزير الإعلام د. بدر جاسم اليعقوب قرارا وزاريا بتنظيم الرقابة على المصنفات الفنية والنصوص والعروض المسرحية والحفلات المقامة بالفنادق والاماكن العامة وتراخيص محلات بيع وتأجير المطبوعات الصوتية والمرئية ومكاتب الدعاية والاعلان والنشر والتوزيع والترجمة والانتاج الفني والمكتبات والمطابع.. ومما جاء في المادة الثانية من القرار ان الهدف من الرقابة على المصنفات الفنية هو تحقيق القواعد الاساسية ومنها المحافظة على

الاداب العامة والنظام العام وحماية النشء من الانحراف، وكذلك التاكيد على قيم المجتمع الدينية والروحية والخلقية وتنمية الثقافة العامة وهناك العديد من المواد التي تضمنها القرار الوزاري وفي الحقيقة ان الايجابيات في هذه المواد كثيرة ونتمنى على المسؤولين في وزارة الاعلام الأخذ بعين الاعتبار هذه الايجابيات والسعي الى تحقيقها لواقع ملموس ولا يكون ذلك الا بتعيين موظفين على مستوى من حسن الخلق والثقافة والتحكم للضمير ومخافة الله خاصة فيما يتعلق بالمراقبة ومنع التراخيص حيث أن هؤلاء الموظفين هم الامناء علي تنفيذ هذا القرار الوزاري وبذلك تتم الفائدة.

### بالبحر

- وضع التلفون تحت المراقبة يقضي على المعاكسات الهاتفية ، وعن طريق رجال المرور المخلصين ونشاطهم المميز يتم القضاء على المعاكسات التي تتم عن طريق السيارات، ولكن أن يترجل الشاب من سيارته ويركب سيارة الفتاة أو بالعكس تترجل الفتاة وتركب سيارة الشاب.. فهذه أخلاقيات يقف القانون حائرا أمامها!!!!

- على وزارة المواصلات أن تعمل جاهدة للحد من المعاكسات الهاتفية، وعلى وزارة الداخلية ومن خلال دوريات المرور أن تقضي على المعاكسات عن طريق السيارات وعلى أولياء الأمور أن يراقبوا أبنائهم ويناتهم وتحذيرهم من إقامة علاقات غير شرعية.

- إن واجب المربين والمتخصصين يحتم عليهم التحذير من اقامة العلاقة بين الجنسين، وإن هذه العلاقة دائما تأتي بنتائج وخيمة.

\* النولة التي خططت لمحاولة انقلابية ضد صدام ونظامه البعثي في العراق في اواخر الشهر الماضي هي التي اخبرته كذلك بتفاصيل المحاولة الانقلابية قبيل وقوعها وذلك لضمان بقائه المرهون باستنزاف نفط واموال المنطقة.

\* كانت ساعة الصفر للمحاولة الانقلابية الفاشلة ضد طاغية العراق هي الخامسة صباح يوم ١٩٩٢/٦/٢٩ وقد اعدم بعد اكتشاف المحاولة ٢١٠ من الضباط دون محاكمة بينهم عدد من الضباط برتبة لواء.

\* اكدت مصادر مطلعة ان قرار قائد الثورة الايرانية آية الله الخامنئي باعفاء العميد ايزدي قائد القوات البرية في الحرس الثوري من منصبه يرجع لعلاقته الوطيدة بخليفة الخميني المبعد آية الله منتظري. وتتوقع هذه المصادر ان تكون هذه الخطوة مقدمة لاعفاء اكثر من مسؤول من انصار منتظري من مواقع قيادية في البلاد، خصوصا وان قرار تنحية العميد ايزدي لم يكن مبررا وتزامن مع تطورات وتنامي ايجابى في القوات البرية التي يقودها.

\* اكدت مصادر خاصة في منظمة التحرير الفلسطينية ان قرارا رسميا اتخذ بالفعل ويقضي بحل الاجهزة الامنية والعسكرية في المنظمة. كجزء من استحقاقات الحكم الذاتي والكوفدرالية الاردنية - الفلسطينية اواخر العام الحالي. واذا طبق هذا القرار بالفعل فان ذلك سيعني بلا شك ان «الكفاح المسلح» قد ولى بالفعل بلا رجعة.. عند قيادة المنظمة طبعاً!!

\* وزير بترول سابق في دولة عربية افريقية خسرت النولة في عهده مئات الملايين من الدولارات بسبب سياسته في بيع البترول، يحقق معه النائب العام منذ سنوات وتحوم حوله الشبهات بالاثراء غير المشروع واستغلال منصبه في الكسب الحرام. واهدار المال العام، صدر قرار جمهوري باستثنائه من الحظر المقرر على الوزراء السابقين بالقيام بأي عمل لحساب المؤسسات الاجنبية والدولية خلال الخمس سنوات التالية لترك مناصبهم. النائب العام لم ينته بعد من التحقيق مع الوزير السابق.. لان الملف كبير جدا!

\* من المقرر ان يزور رئيس دولة عربية مشرقية كبيرة باكستان في اوائل اكتوبر القادم لبحث سبل التعاون بين الدولتين. وعلمت المجتمع من مصادرها الخاصة ان الهدف من زيارة رئيس هذه النولة التي اصدرت قرارات هامة مؤخرا بشأن مكافحة الارهاب، سوف يناقش مع المسؤولين في باكستان كيفية مكافحة الخطر «الاصولي» الاسلامي الذي افرزه الجهاد الافغاني والذي تنامي تأثيره على دول عديدة مثل الجزائر وتونس ومصر وغيرها.

## وثيقة يمنية سرية قد تفجر الأوضاع في اليمن

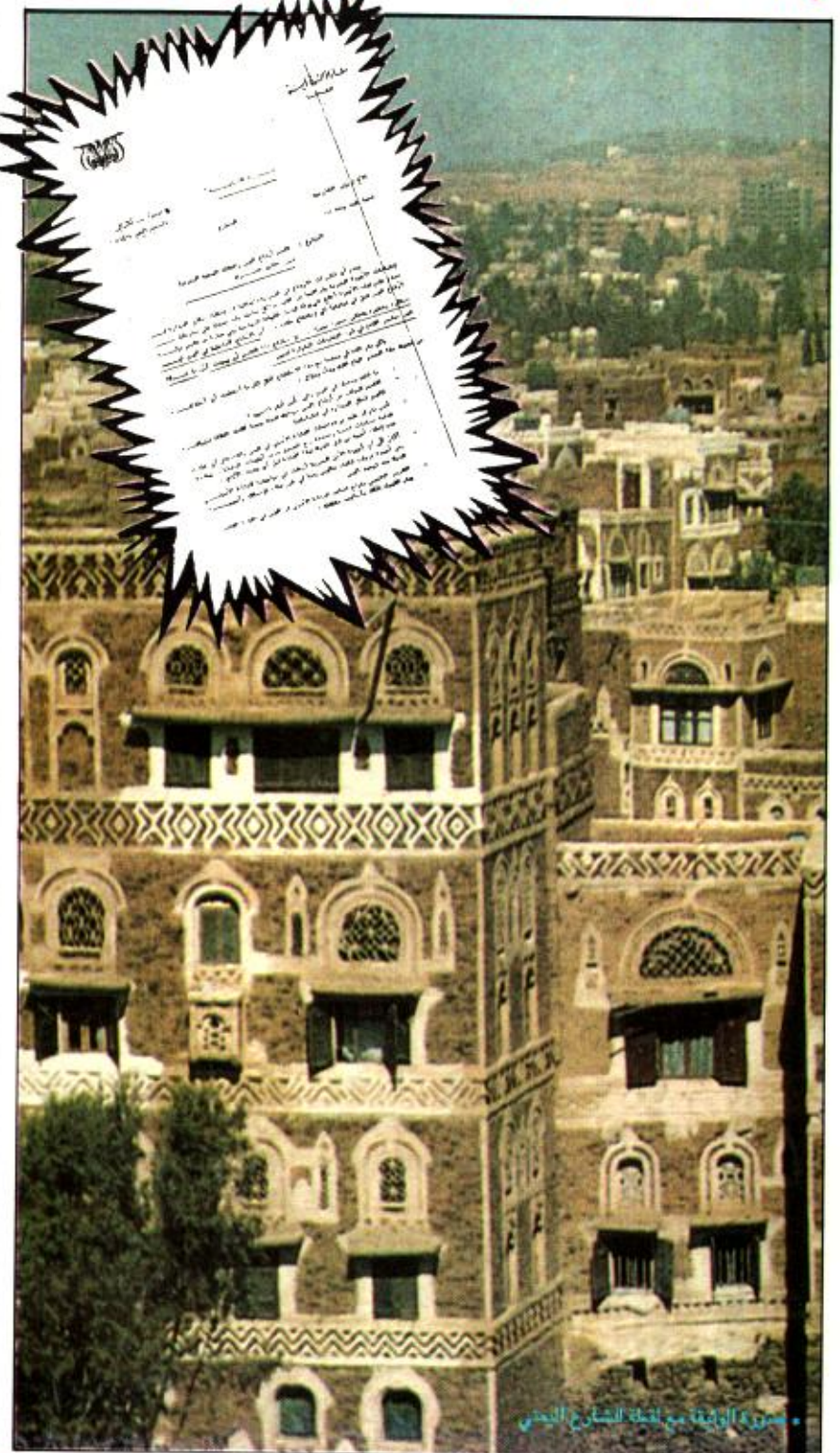
صنعاء - خاص لـ «المجتمع»  
من ناصر يحيى

منذ مايو الماضي ركزت عدد من الصحف اليسارية في اليمن علي نشر ما زعمته (مخطط اصولي) لزعزعة الاوضاع في البلاد، وافشال الانتخابات القادمة عن طريق استخدام كل وسائل العنف والتزوير المشهورة في العالم العربي، مثل اخراج المرضى من المستشفيات للتصويت لصالح الاسلاميين وسرقة صناديق الانتخابات الخ... واكدت الصحف الموالية للتيار الاشتراكي الحاكم ان هذا المخطط قد تم بتنسيق ايراني سوداني وبدعم من احدى النول الاخرى.

وبرغم تعاقب الصحف اليسارية في نشر تفاصيل المخطط المزعوم، الا ان الرأي العام اليمني قابل الامر ببرود شديد ويقين بأن الامر مجرد نوع من المكائد السياسية المشهورة عن هذه الصحافة!

ولان المسألة كان الهدف منها - كما يبدو - تحقيق نوع من رבוד الفعل الحكومية للتحرك ضد الاسلاميين (الفصيل الرئيسي في المعارضة) فان الامر لم يقف عند حدود الصحافة المحلية بل أخذت الصحافة الخارجية في ترديد مزاعم المخطط المزعوم، اذ نشرت (روز اليوسف) المصرية مضمون المخطط في مقال بقلم (عبدالقادر شهاب) نون ان تشير الى مصادره وبحيث تعطي انطباعاً بأنه قد انكشف في الخارج!

وبمجرد نشر مقال (روز اليوسف) تلقفته صحيفتان رسميتان تابعتان للحزب الاشتراكي الحاكم، فأعادت احداها نشره (نون ان تشير الي المصدر) وخصته الاخرى باشارة بارزة في صفحتها الاخيرة، دون ان تذكر قراها بأنه قد سبق نشر هذه المعلومات في البلاد نفسها! الامر الذي أكد انطباع الناس حول كذب المخطط!



التنبه بسبب اختراق الاسلاميين لاجهزة الدولة العليا، واعادت الي الاذهان قيام صحيفة (الصحوة) نفسها بنشر وثيقة سرية عن تحالف بين الحزبين الحاكمين في الانتخابات القادمة وتعديل عدد مهم من مواد الدستور بما يكفل سيطرتها على السلطة! وكان نشر الوثيقة السرية (المكتوبة بخط اليد) قد افشل التخطيط السري لقيام تحالف وثيق. بسبب بروز معارضة داخلية من قبل اعضاء الحزبين ومن قبل احزاب المعارضة التي ترى ان الحزبين الحاكمين يسعيان من خلف المعارضة لضمان بقائهما في السلطة عبر تقنين اوضاع يستفيدان منها!

الى ساعة كتابة هذا التقرير، لم تحدث ردود فعل بالنسبة لنشر تقرير السفير اليمني في القاهرة، باستثناء المطالبة بمسألة وزير الخارجية في البرلمان، لكن معلومات غير رسمية تؤكد ان تحقيقات تجري الان في رئاسة الدولة ووزارة الخارجية ورئاسة الوزراء لمعرفة الاشخاص الذين سربوا الوثيقة!

الجدير بالتنويه ان السفارة اليمنية في القاهرة التي يسيطر عليها الاشتراكيون - بحسب اتفاق المناصفة في الحكم عند تحقيق الوحدة - كانت متهمة من قبل بالايحاء الى المجلات والصحف اليسارية في مصر بنشر مواد معينة تخدم الطرف الاشتراكي في السلطة.

وفي محاولة - كما يبدو - لابعاد السفارة عن موضوع المخطط الاصولي المزعوم، بادرت روز اليوسف بعد نشرها لمضمون المخطط الاصولي بالاعتذار عن عدم ذكر مصدر معلوماتها في حينه، وأكدت انها استقت معلوماتها من صحيفة يمنية يسيطر عليها الاشتراكيون، ومن اذاعة صوت امريكا، التي يبدو انها اخذت معلوماتها من الصحيفة نفسها!!

ومازال المواطنون يترقبون موعد مسالة وزير الخارجية في البرلمان، لان ثبوت صحة تقرير السفير يؤكد الاتهام الموجه للحزب الاشتراكي الحاكم بأنه يخطط لتنفيذ كل ما نشرته صحافته ونسبة ذلك للاسلاميين!

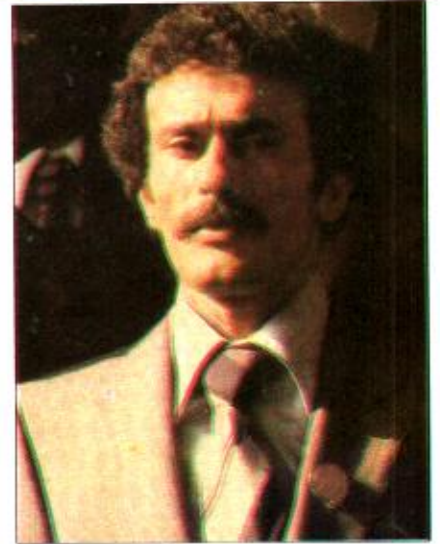
## ” الوثيقة تكشف عن تنسيق بين القاهرة وصنعاء للاحقة الاسلاميين وتمعهم في اليمن “

تؤكد معلومات (القاهرة) انه يسعى لاثارة القلاقل الامنية قبل سبتمبر القادم ويدعم خارجي يهدف الى اعادة تشطير اليمن! كما تضمن تقرير السفير نقل تحريض مصري سافر للمبادرة الى سرعة ضرب الاسلاميين، واعادة نشاط جهاز الامن السياسي المشلول منذ تحقيق الوحدة وعلان التعددية السياسية! الفضيحة التي اثارها تقرير السفير انه تضمن المعلومات نفسها التي تم نشرها في الصحافة اليسارية، كما حمل التوجهات الاعلامية لتلك الصحافة التي ترسم صورة كئيبة للاوضاع في المحافظات الجنوبية والشرقية التي تضررت - كما يزعمون - بعد قيام الوحدة، وتشكل فيها جماعات من المثقفين لاعادة تقسيم اليمن!

### احتجاج في مجلس النواب !

وفيما كان المواطنون ما يزالون مترددين في قبول صحة التقرير، قدم الاشتراكيون دليلا على صحة ما ارسله السفير، اذ بادر ٧٠ عضوا من الموالين للحزب الاشتراكي بتقديم رسالة الى رئيس مجلس النواب يطالبون فيها بمسالة وزير الخارجية اليمني د.عبدالكريم الارياني حول تسرب تقرير السفير للصحافة باعتبارها احد اسرار الدولة العليا.

الصحافة الاشتراكية لم تجرؤ علي تكذيب التقرير، وطالبت بالتحقيق لمعرفة الذين سربوه ومحاسبتهم، كما دعت الدولة الي



\* الرئيس علي عبد الله صالح

## ” تحقيقات في رئاسة الدولة ووزارة الخارجية لمعرفة من وراء تسريب الوثيقة “

### تقرير السفير

وقبل اسبوعين، فجرت صحيفة (الصحوة) المعبرة عن تيار الاصلاح اليمني - فضيحة سياسية تورط فيها السفير اليمني في القاهرة (عبد الجليل بخيلان). فقد نشرت (الصحوة) صورة تقرير سري بعثه السفير الى وزارة الخارجية حول ما اسماء بمعلومات مؤكدة تلقاها من مصادره العليمة في العاصمة المصرية حول مضمون تقرير مرفوع للقيادة السياسية المصرية بشأن الاوضاع في اليمن!

وقد ضمن السفير اليمني (عضو في الحزب الاشتراكي الحاكم) تقريره السري ملخصا لتلك المعلومات تصب كلها في خانة تحذير السلطات اليمنية من النشاط (الاصولي) الذي

تانون العقوبات المصري الجديد يضع:

# الشعب المصري تحت القهر والاستبداد

عن فزعهم ووصفوها بأنها تحول البلاد الى «سجن كبير» بما تحوي من عبارات مطاطة تحوي كل الوجوه، ويمكن تطبيقها واستخدامها في اي وقت وعلى اي مستوى وهذا يعني اهدار الدستور وانتهاك الحقوق والحريات السياسية والاساسية للمواطنين.

وقد اشار عدد من المفكرين وقادة الرأي الى ان هذه التعديلات التي جاءت بديلا عن إعداد قانون مستقل يحمل اسم «قانون الارهاب» سوف تخلق حالة من عدم الاستقرار واشاعة التوتر والقلق في اوساط الشعب، خاصة في ظل الضغوط العنيفة سواء الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية التي تمر بالمجتمع المصري حاليا.. وأشار البعض الى ان سياسة السيطرة على الاوضاع عن طريق زيادة القبضة الحديدية وتكثيف الافواه تعبر عن حالة ضعف يمر بها النظام وليست حالة قوة بما يدفع البلاد لحالة من الفوضى وعدم احترام القانون.

وقد علق بعض المراقبين على صدور هذه التعديلات بقولهم ان المنطقة تهيأ الان لترتيبات سياسية وامنية مقبلة في اشارة الى حالة الضعف والاستسلام العربي في مواجهة الصلف والغطرسة الصهيونية تدفع الحكومات الى استخدام اسلوب تشديد القبضة وفرض حالة من الرعب حتى تمر هذه الترتيبات دون ان يكون للشعوب رد فعل عكسي!

وقد استطلعت «المجتمع» آراء عدد من كبار الكتاب والمفكرين والسياسيين في مصر حول هذه التعديلات الاخيرة التي اقراها مجلس الشعب في جلسة واحدة.

وفيما يلي نص الآراء:

يقول الدكتور الشافعي بشير استاذ



## القضاة والحامون واساتذة الجامعات والفكرون والمثقفون يرفضون القانون

**القاهرة : من بدر محمد بدر**

صدق مجلس الشعب المصري منذ ايام على التعديلات المقترحة لبعض نصوص قوانين العقوبات والاجراءات الجنائية وسرية الحسابات ومحاكم امن الدولة والاسلحة والذخائر والاحداث والتي تعطي صلاحيات واسعة للبوليس وامن الدولة في

القاء القبض على الافراد واعتقالهم واقتحام البيوت وانتهاك حرمتها دون الحصول على اذن من النيابة وكذلك تجريم الاموال والتصرفات دون ان تكون هناك ضوابط واضحة ومحددة لذلك.. وقد اثار التعديلات الجديدة موجة عارمة من السخط والقلق في اوساط القيادات السياسية والاسلامية حيث عبر الكثيرون

٢٢

## القانون الجديد اهدار لحرية الفكر وتقنين لأرهاب الدولة

٢٢

يتنافى مع جميع الاعراف والقوانين والشرائع.. وأشار د. بدر الدين غازي الي ان هذه التعديلات سوف تستجلب على مصر اخطارا هائلة يستحيل التنبؤ بحجمها ولكنها سوف تنعكس على النسيج الاجتماعي المصري والاستقرار السياسي ولن تعالج العنف، بل ستفتح الابواب على مصراعها.

ويؤكد الاستاذ مختار نوح المحامي ان التعديلات الاخيرة هي اضافة الى سلم التخبط في سياسة الدولة، وعودة الى تجريم الرأي والفكر بصورة مستترة، والحكم بالحديد والنار، واذا كانت الدولة تصدر مثل هذه التعديلات، فان الذين قتلوا... فرج فودة عن سبق اصرار وترصد، كانوا يعلمون ان عقوبة القتل العمد هي الاعدام، ومع ذلك قتلوه، فالتشريع لا يدفع ظاهرة، والاحصائيات تقول انه في خلال عهد الرئيس السادات وقعت جريمتا اغتيال واحدة للشيخ الذهبي، والثانية على السادات نفسه، وكانت بما اعلنه السادات من تشريعات مقيدة للحريات، وحينما بدأ الرئيس مبارك الحكم وفرض قانون الطوارئ، فانه في خلال الخمس سنوات الاولى وقعت سبعة اغتيالات واكثر من خمسين قضية مقاومة سلطات وفي الخمس سنوات التالية، الاكثر تشددا وعنفاء، والتي شهدت التصفية الجسدية من قبل الدولة للأفراد والاعتقال المتكرر وقعت اربعين حالة ما بين محاولة اغتيال ووقوع الاغتيال بالفعل!



● مجلس الشعب اقر القانون

القانون الدولي بجامعة المنصورة: التعديلات الجديدة ليست الا تقنيناً لأرهاب السلطة ومع اننا لا نوافق اطلاقاً على تعطيل احكام الدستور او القوانين او منع احد مؤسسات الدولة او السلطات

العامة من ممارسة اعمالها او الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطن، او غيرها من الحريات العامة فالواقع يقول ان الحكومة تعطل الدستور والقوانين وتعادي على الحريات كل يوم.. اضيف الى ذلك ان معاقبة وكل من روج بالقول او الكتابة لاحدى الجماعات او حسن امرها بالاشغال الشاقة، يعد اعتداء صريحا على حرية الصحافة والفكر.

### تجريم الفكر

ويرى الدكتور بدر الدين غازي رئيس نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة ان اخطر ما في هذه التعديلات انها أتت بتعابير مطاطة تؤدي الى تجريم التفكير والتعبير وتترك تقدير ذلك الى الشرطة اساسا ثم

٢٢

د. محمد عنصور : التعديلات  
صورة متكررة من قرارات  
سبتمبر ١٩٨١ بل اند

٢٢

الى النياية التي اعطتها صلاحيات قاضي التحقيق، وهذا يعد مخالفة صريحة لنصوص الدستور. كيف يجوز بأي مسوغ ولاي سبب ان تحدد اقامة المواطن لمدة خمس سنوات او ان يمنع من الإقامة في بيته لمدة مماثلة في حين ان ذلك

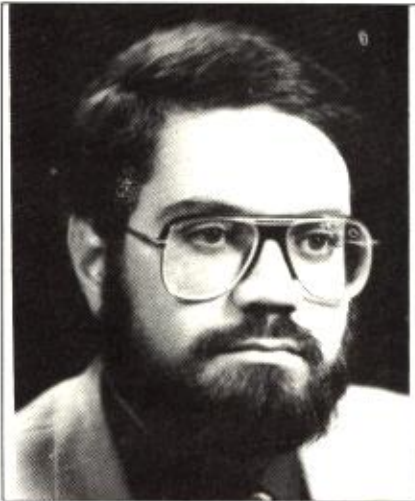
## مصيصة للمصنفين

وأكد كمال خالد المحامي وعضو مجلس الشعب ان المادة التي تقول «كل من روج بالقول أو الكتابة» متهمها بالارهاب هي مصيصة للصنفين ولكل صاحب رأي، فهي ارهاب حكومي ضد اصحاب الفكر والرأي في مصر، وقال ان المادة ٨٦ مكرر ج وضعت لمحاكمة المجاهدين الذين وقفوا بجانب المجاهدين الافغان حتى نصرهم الله، وحذر من خطورة هذه المادة، مؤكدا ان حصول اي مواطن يريد التطوع الي جانب المجاهدين المسلمين في اي مكان على تصريح كتابي من الحكومة المصرية، كما تقول هذه المادة، معناه دخول مصر رسميا في حرب مع الدولة الاخرى، وأكد ان المادة من اولها الى آخرها جريمة!

ويقول المستشار يحيى الرفاعي الرئيس الفخري لنادي القضاة: ان المقصود من وراء هذه التعديلات، ليس مقاومة الارهاب، ولكن دعم ارهاب الدولة للناس، رغم ان اجهزة الشرطة لم تعد تعترف بأية قوانين او قضاء، واصبحت هي التي تحكم وتنفذ حكم الاعداء في اي انسان ترى انه «بلطجي» وهدف هذه التعديلات ايضا هو التوسع في السلطات الاستثنائية للدولة، والتي ترفضها كل المجتمعات المتحضرة وهذه التعديلات هي تقنين للقهر وفتح الباب لمزيد من الضغط والكبت الذي يولد الانفجار وهو ليس في مصلحة مصر ابدا.. وان التوسع في سلطات الامن على حساب ضمانات العدل وضمانات الحرية هو نذير بانتقال مصر الى مرحلة جديدة السمة الاساسية فيها هي تضليل الرأي العام!

## ارهاب الدولة

ويرى الاستاذ فهمي هويدي : ان مواد القانون هي تطور خطير لتقنين ارهاب الدولة، وتوسيع لقمع المعارضين والبطش



★ مختار نوح

كثيرة قد تحول بين الحكومة وبين الاذن لبعض المواطنين في الالتحاق بالجهاد الافغاني او الفلسطيني او الجهاد في البوسنة والهرسك، ولو كان هذا النص قائم قبل ذلك لحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على صالح ا وعبد الرحمن عزام باشا، وكل المجاهدين المصريين الذين التحقوا بالجهاد في فلسطين او غيرها..

ويرى الدكتور محمد عصفور ان التعديلات الاخيرة ارهاب مخيف وشيء مفزع لا مثيل له بالمرة في تاريخنا، وهي صورة مكررة من قرارات سبتمبر السوداء غير انها تمتاز بالشدة والقسوة، وخطر ما فيها انها تفرض احكاما عرفية غليظة وحالة طوارئ دائمة.

ويؤكد د. عصفور استاذ القانون الدستوري ان هذه التعديلات هدفها اثاره الفتنة واستمرار حالة التوتر وعدم الاستقرار القائمة حاليا، وليس لها اي نفع لمجتمعنا.

ويعد .. فهذا هو رأي النخبة السياسية والفكرية في مصر حول التعديلات الاخيرة التي صدق عليها مجلس الشعب، وقد بدأ عدد من كبار رجال القانون والمحاماة الاعداد للطعن في دستورية هذه التعديلات وبالتالي وقف العمل بها.



★ فهمي هويدي

”

رئيس نادي القضاة :  
ما يحدث الآن هو تقنين  
للقهر وليس في  
مصلحة مصر ابدا

“

بهم، فالقانون او التعديلات الاخيرة لا تدع مجالا للنجاة الا بتأييد الحكومة ولعل اخطر ما في القانون انه يضع القيود علي حرية الاختلاف والتعبير والتفكير، وهناك جانب آخر خطير هو ان التعديلات لم تتضمن بندا واحدا يسمح للمواطن بالتعبير عن رأيه بالوسائل السلمية، فليس هناك اية ضمانات لحماية المواطنين ضد اهواء السلطة.

ويلاحظ الدكتور محمد عمارة ان التعديلات الاخيرة حوت امرا خطيرا وهو تجريم الالتحاق بجماعات خارج مصر، تعارس او تدرب على العمل المسلح دون اذن من الحكومة، وهذا النص لا يميز بين الالتحاق بجماعات اراهابية تعارس العنف، وحركات جهادية تعارس تحرير اقاليم الوطن الاسلامي، وهناك اعتبارات

شكروا لفقير



# لجنة التعريف بالإسلام

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

هيئة شؤون القصر

بيت الزكاة

\* مؤسسة محمد ناصر السايير وأولاده \* شركة أولاد عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد \* شركة الارشاد للتجارة العامة والمقاولات \* مجموعة شركات الملا \* مؤسسة نوري الصناعية \* عبدالعزيز احمد الغنام واخوانه \* جمعية النجاة الخيرية \* وزارة الاشغال العامة \* شركة الجريسي \* مؤسسة العرفج الهندسية \* شركة الادراك للكمبيوتر \* شركة مخزن التجهيزات \* اولاد المرحوم علي الطراروة \* اولاد عبدالعزيز العتيبي \* شركة عيسى حسين اليوسفي \* مصنع الحبيب للأثاث المعدني \* قرطاسية الشايح \* شركة النهار الدولية \* مركز العمر \* مؤسسة الجابرية للأثاث والمفروشات.

لقد أنبتتم أن أهل الخير والمعروف لم يذهبوا من هذه الدنيا، وبرهنتم أن لكم قلبا مشبعا بالحنان والخير. ان غاية ما نتمناه وآخر ما نترجاه ان يشملنا الله واياكم بواسع رحمته وعظيم احسانه وفضله ثم تفضلوا بقبول عظيم شكرنا وعرفاننا على ما قدمتموه نحو لجنتنا من عون ومعروف نسأل الله ان يجعلكم دائما منار فضل ومنبع بر وخير.

وهذه هي قافلة الخير الاولى

النضاح في حوار مع المجتمع حول

## واقع الجزائر ومستقبلها في ظل الحكم الجديد



\* محفوظ النضاح

أجرى الحوار : أحمد منصور

المجتمع : في البداية ساهو تعليقاتكم على الاحكام التي صدرت مؤخرا بشأن قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ؟

النضاح : فيما يتعلق بالاحكام التي صدرت مؤخرا ضد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ يبدو ان القضاء العسكري اعتمد على اكثر من مسألة.

المسألة الاولى : مسألة سياسية للخروج من الازمة الحادة التي تحيط بالجزائر .

المسألة الثانية : هي المسألة القانونية التي روعي فيها الاحكام التخفيفية .

ونحن في حركة حماس ذكرنا فيما مضى عشية اعتقال قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ضرورة ان تكون المعاملة مع هؤلاء الرجال معاملة العلماء والدعاة الى الله ومعاملة المعتقلين السياسيين الذين يسمح لهم بالحوار والنقاش في اطار الافكار التي يحملونها ، وقد بلغنا اليوم في الجزائر بان الدفاع قد قدم الطعن في الحكم وبأن المحكمة العليا قدمت كذلك طعنها ونحن الان في انتظار

لازالت الساحة الجزائرية ساخنة باجوائها وتطورات الاحداث فيها لاسيما بعد مقتل الرئيس محمد بو ضياف وصدور الاحكام ضد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وتعيين رئيس جديد وكذلك حكومة جديدة كل هذا وسط اضطرابات لازالت قائمة منذ عدة اشهر لا يمر يوم فيها دون قتلى او جرحى او معتقلين واستجلاء لحقيقة الموقف اجرينا هذا الحوار عبر « الهاتف » مع الاستاذ محفوظ النضاح رئيس حركة « حماس » الاسلامية في الجزائر وأحد السياسيين البارزين .

والسياسية والاقتصادية التي تعيش فيها أم اتنا  
يمكن أن نعتبره امتداداً للنظام القديم ؟

النحاح : يبدو أن ثمة خطين متوازيين الخط  
الأول يمثل المجلس الأعلى للدولة وعلى رأسه علي  
كافي لحل المشكلة السياسية والأمنية .

الخط الثاني الموازي هو خط رئيس الحكومة  
الجديد الحاج بلعيد عبد السلام الذي أسندت له  
مهمة حل المشكلة الاقتصادية لكن هل يمكن من  
خلال أصحاب الذهنيات القديمة أن يتحولوا بسرعة  
البرق لكي يحلوا المشكلة السياسية والأمنية  
والمشكلة الاقتصادية بجرة قلم أو بقرار يستبعد  
من خلاله الفعاليات الإسلامية والسياسية  
والوطنية والديمقراطية هذا سؤال يوجه إلى كلا  
الطرفين .

المجتمع : هل تصورون أن مستقبل الجزائر قد  
يتغير بعد اغتيال بوضياف ومجيء السلطة  
الجديدة للبلاد ؟

النحاح : الأمر الذي تغير هو أن حملة اغتيال  
رجال الأمن قد توقفت بعد استقالة سيد أحمد  
غزالي ومجيء بلعيد عبد السلام فهل توقف حملة  
الاغتيالات له علاقة بالسياسة الجديدة أم هناك  
ترث من بعض الأطراف أم أن الوضعية قد تغيرت  
هذه سوف تكشفها الأيام القادمة إن شاء الله .

المجتمع : هل هي مصادفة أن تتم محاكمات  
الإسلاميين في تونس في نفس الوقت التي تتم فيه  
محاكمات الإسلاميين في الجزائر ؟

النحاح : يبدو أن التوقيت في محاكمة بعض  
الإسلاميين في الجزائر وتيار النهضة في تونس  
والإعلان عن إصدار قانون مكافحة الإرهاب في  
مصر لعل من وراء هذه الأحداث مجتمعة جملة من  
الأهداف التي قد تخدم وضععية النظام الدولي  
الجديد .

المجتمع : في الحتام .. ما هو تصورك لهذه  
المرحلة الدقيقة التي تمر بها الجزائر ؟

النحاح : نريد للشعب الجزائري أن يكون في  
غاية البقطة قبل الوقوع في الفتنة التي تمزق  
وحدة الوطنية والتي تريدها بعض الأطراف  
المتصارعة وبعض الأجندة المتناهرة لكي تزدي في  
نهاية المطاف إلى لبنة الجزائر - لا قدر الله - أو  
إلى بلقنة التراب الجزائري ونرباً بالصالحين  
والمخلصين من الإسلاميين والوطنيين والديمقراطيين  
أن يفعلوا هذه الفعلة . هذا أولاً .

وثانياً : يبدو أن بعض الأطراف الفرانكفونية  
وبعض الأطراف الفرانكو شيوعية وبعض الأطراف  
الفرانكو صليبية تريد أن تعمل على أن تعيش في  
أرض الجزائر فساداً ولهذا نطلب من جميع النزهاء  
والشرفاء أن يعملوا بدأً بيد لكي تفوت الفرصة  
على خصوم الثوابت الوطنية وعلى خصوم المصلحة  
العليا للشعب الجزائري وشكراً .

## ٢٢ لن يستقر الشارع الجزائري إلا بالحوار ونبد العنف من جميع الأطراف

النحاح : لاشيء سوى الحوار والإعلان عن  
المصالحة ونبد العنف السياسي والديني من جانب  
الأطراف .

المجتمع : هل التقيع مع الرئيس الجزائري  
الجديد علي كافي أو محاولته معه في أي شيء  
يتعلق بمستقبل الجزائر ؟

النحاح : يبدو أن رئيس مجلس الدولة  
الجزائري الجديد علي كافي كأنه لا زال مكتفياً  
بالجلوس خلف مكتبه في قصر الرئاسة ولما يخرج  
بعد للمجتمع الجزائري .

المجتمع : مع مجيء رئيس جديد وتشكيل  
حكومة جديدة برئاسة بلعيد عبد السلام هل  
تعتبرون الجزائر دخلت مرحلة جديدة ؟

النحاح : الرئيس لا زال حتى هذه الساعة في  
مشاورات مع من يشبهه لأنه في يوم من الأيام  
كان وزيراً وكان سبياً في مشاكل عدة على  
مستوى الإنتاج الصناعي .

وافساد الأراضي الزراعية فالذي أفسده أيام  
أن كان وزيراً فهل يستطيع أن يصلحه بما يتناسب  
معه وهو رئيس ؟ وبما يتناسب وأنه يمثل ذهنية  
النظام الاشتراكي فهل يستطيع أن يتغير بين  
عشبية وضحاها من ذهنية الاشتراكيين إلى  
ذهنية اقتصاد السوق .

المجتمع : هل وضع الرئيس الجديد علي كافي  
تصوراً جديداً لإخراج الجزائر من الأزمات الأمنية

الجديد ونتمنى أن يتغلب الجانب الأخلاقي في  
الموضوع « أن الله يأمر بالعدل والإحسان »  
وكذلك الجانب السياسي .

المجتمع : لم يستقر الشارع الجزائري بعد  
ولا زالت الاضطرابات في كل مكان فإلى متى  
سيستمر الوضع في تصورك على هذه الصورة ؟

النحاح : يبدو لنا أن أماكن التوتر تعتبر قليلة  
وقليلة جداً بالنسبة للشراب الجزائري الذي يمثل  
مليونين كيلو متر مربع ، ثانياً أن هذا الوضع  
المتوتر يحتم البدء في حوار بناء ومستول من كل  
الأطراف المتصارعة ويبدو أن هذا المنحني بدأ  
ينتجع بعض رجال الجبهة الإسلامية للانتقاد  
الموجودين خارج الجزائر وقد صرح بعضهم بأن  
الحوار مطلوب وبأن المصالحة الوطنية مطلوبة  
وكانهم بذلك يشيرون إلى الفكرة التي طرحناها  
منذ أشهر وهي ضرورة فتح باب الحوار على  
مصراعه للوصول إلى المصالحة الوطنية وبالتالي  
يترتب عليها الأمن والاستقرار الذي يشدهما  
الشعب الجزائري .

المجتمع : هل بذلتم من خلال حركة حماس  
جهوداً من أجل الإفراج عن الجبهة الإسلامية  
للاقتفاء حتى تعود الجزائر إلى استقرارها ؟

النحاح : قبل مقتل الرئيس بوضياف تحدثنا  
معه حول موضوع المصالحة الوطنية وقلنا له أنه  
لا يمكن أن تتم إلا بعد الإفراج عن كافة المعتقلين  
وقد استجاب لطلبنا وأفرج بالفعل عن أربعة آلاف  
معتقل قبيل مقتله ، وأيضاً بعد مجيء السيد  
علي كافي رئيساً لمجلس الرئاسة يبدو أنه يريد أن  
يعمل القطيعة مع التيار القديم حتى يفتح باباً  
جديداً مع وجوه جديدة وربما مع توجهات جديدة  
لأن هدفنا في حركة حماس هو أننا لا نريد تغيير  
الوجوه فقط وإنما نريد وجوهاً غير ملوثة وبما يخدم  
الثوابت الوطنية والقيم العليا للوطن .

المجتمع : ما هو تصورك في الطريق الذي  
يؤدي إلى استقرار الشارع الجزائري ؟



• الشعب الجزائري يصر على الحل الإسلامي

# محاكمة الاسلاميين في الجزائر وتونس

## خضوع الاحكام لميزان القوى والمناخ السياسي

باريس - محمد العمقي

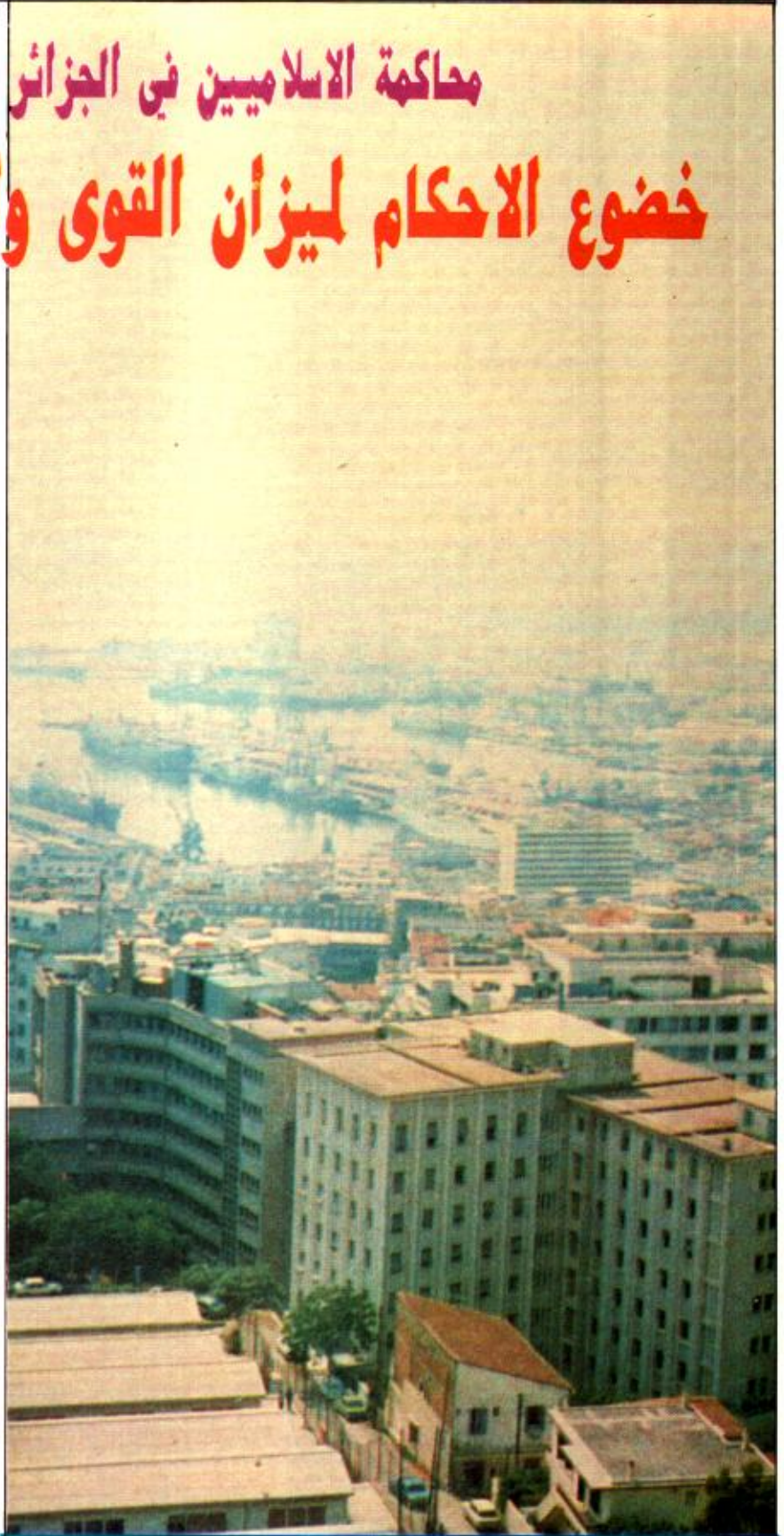
محاكمات الاسلاميين في الجزائر وتونس ذات طابع سياسي بالاساس رغم انكار السلطات الرسمية في كل من البلدين ومحاولة حشرها في خانة القضايا العامة المتعلقة باخلال الامن.

وانطلاقا من هذا المعطى الرئيسي فان سير المحاكمات والاحكام الصادرة واثارها الحالية وابعادها المستقبلية تخضع لميزان القوى السياسي وتكيف بالمناخ السياسي للبلاد.

### احكام متساهمة

فبالنسبة للجزائر جاءت الاحكام الصادرة في حق قياديي الجبهة الاسلامية للانقاذ السبعة (ما بين اربع سنوات واثنتي عشرة سنة) اخف مما توقعه العديد من الملاحظين في الداخل والخارج. وقسر المراقبون هذا الحكم على انه اتجاه نحو المصالحة، ووصفته صحيفة «لوموند» الفرنسية بأنه «متسامح نسبيا وتوفيقي وتهدف السلطة من ورائه الى التصالح مع الاسلاميين المعتدلين» واستنتجت من خلال ذلك انه «بالرغم من المسار المتروك فان السلطة تبدو انها بدأت تعي تدريجيا بأن «الازمة» تستحق علاجا لا يقتصر فحسب على القمع، حتى يكون الحل مستديما.

ومهما كانت الاعذار والمبررات الرسمية للتخفيف (مثل المساهمة في امتصاص الازمة) فان الارجح - بمنطق الواقع السياسي - ان النظام تراجع عن العقوبات القصوى خوفا من الانعكاسات السلبية والخطيرة ليست على البلاد فحسب، وانما ايضا على استقراره... فجاءت الاحكام بالتالي ترجمة لميزان القوى السياسي القائم اليوم في الجزائر.



ضدهم خفيفة فان الشارع لن يسكت عما يعتبره ظلما ويحمل المسؤولية كلها اصحاب القرار القدامى والجدد خاصة بعد خيبة الامل في التغيير على مستوى التركيبة السياسية بعد مقتل بوضياف وزيادة تردّي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والامنية.

## المنورة لمصالحة انتقائية

الا ان المراقبين يستبعدون ان تتطور ردود الافعال هذه الى انفجار شعبي شامل خاصة اذا كان هناك توجه نحو المصالحة وتبرئة ساحة المتهمين من قيادة الجبهة بمناسبة الاستئناف امام المحكمة العليا ولاشك ان هذه المحاكمة التاريخية في الجزائر مهدت الطريق امام كل من الطرفين الاسلامي والرسمي لاعادة حساباته وكسب مواقع جديدة كل حسب استراتيجيته.

فالنظام القديم - الجديد يسمى الى اكتساب نوع من المصادقية والشرعية عن طريق فتح باب الحوار مع المعارضة بما في ذلك التيار الاسلامي مع اعتماد اسلوب المناورة بالمراهنة على ما يسمون بالمعتدلين واقصاء «المتشددين» وقد تجلّى ذلك من خلال عدة مؤشرات:

- الحملات الاعلامية في الداخل والخارج لتلميع صورة النظام الجديد والتنويه بالماضي الدبلوماسي والخط المعتدل لرئيس المجلس الاعلى للدولة الجديد علي كافي، بالمقارنة مع «الخط الصلب» الذي انتهجه بوضياف في معالجة القضايا الساخنة.

- التخلي في حكومة بلعيد عبدالسلام الجديدة عن «العربي بلخير» وزير الداخلية السابق الذي دارت حوله العديد من الشكوك حول ظروف مقتل بوضياف بالاضافة الى مسؤوليته في تردّي الاوضاع الامنية وتصلبه في معالجة ملف الجبهة الاسلامية للانقاذ.

- السعي الى احياء «التجمع الوطني» الذي دعا اليه بوضياف بمشاركة القوى الحية في البلاد بما في ذلك الاطراف الاسلامية الموصوفة بالاعتدال مثل «حماس» و« النهضة».

- محاولة استقطاب العناصر القيادية «المعتدلة» في الجبهة الاسلامية للانقاذ واستبعاد العناصر «المتشددة» مثال على ذلك

# ٩٩ هناك اطراف يهمها استمرار توتر الأوضاع في كل من تونس والجزائر ٦٦



الرئيس التونسي بن علي

والمطالبة باستقالة الحكومة، لكن رغم وجود هذا الاتفاق جاء امر مجهول المصدر باجلاء المتظاهرين من هذه الساحات بالقوة ليلة ٤ يونية (جوان) ١٩٩١ مما انجز عنه سقوط ضحايا وعلان حالة الطوارئ.

وعبرت تصريحات هيئة المحكمة العسكرية ببليدة عن الحرج الذي وجدت نفسها فيه. فقد صرح رئيس المحكمة بأنه لا يمكن «الربط المباشر بين المسؤولية المعنوية والسياسية للمتهمين وعقب انتهاء الجلسة الاخيرة اقر وكيل الجمهورية العسكري الرائد بلقاسم بخاري الذي يمثل قانونيا وزير الدفاع بأن «الجبهة الاسلامية للانقاذ ليست المسؤولة الوحيدة معنويا عن الاحداث» بينما يصر لسان الدفاع على براءة قيادة الجبهة وقرر المحامي علي يحيى استئناف الحكم امام المحكمة العليا.

ولا غرابة ايضا ان تعبر فئات من الشعب عن تضامنها ومساندتها لعباسي مدني وصحبه كما اكدته المواجهات والاعتقالات الاخيرة، فمهما كانت الاحكام الصادرة

فمن جهة، هناك سلطة غير شرعية ولا شعبية ومدعومة من الجيش - القوة الخفية - التي تسيطر على مقاليد الحكم - ومتحالفة مع فئة من الانتهازيين الذين ترتبط بمصالح النظام. اذ من المعروف ان القيادة الجزائرية تعاني من ازمة شرعية خاصة منذ الانقلاب على المسار الديمقراطي بعد الانتخابات التشريعية في ديسمبر ١٩٩١

ولم يحل المشكل باستقدام وجوه ورموز تاريخية وتعيينها على سدة الحكم مثل بوضياف وكافي، بسبب وجود مراكز ضغط من مصالح استمرار الوضع المتوتر لفرض تنازلات على السلطة لفائدتها

ومن بين هذه القوى الضاغطة «المافيا» التي تمعشت في ظل العقلية الحزبية الفردية، والتيار الفرانكفوني في الجيش بزعامة خالد نزار، وبعض التيارات اليسارية والبربرية.

## تورط النظام

في المقابل تقف النسبة الكبيرة من الشعب وراء التيار الاسلامي عموما والجبهة الاسلامية للانقاذ خصوصا لاعتبارات عديدة اهمها وضع الامل في هذا التيار الذي يمثل البديل الوحيد القادر على تخليص البلاد من التبعية واخراجها من المازق السياسي والاقتصادي الذي تردت فيه. فلا غرابة اذن ان تتحول محاكمة الاسلاميين الى محاكمة للنظام نفسه.

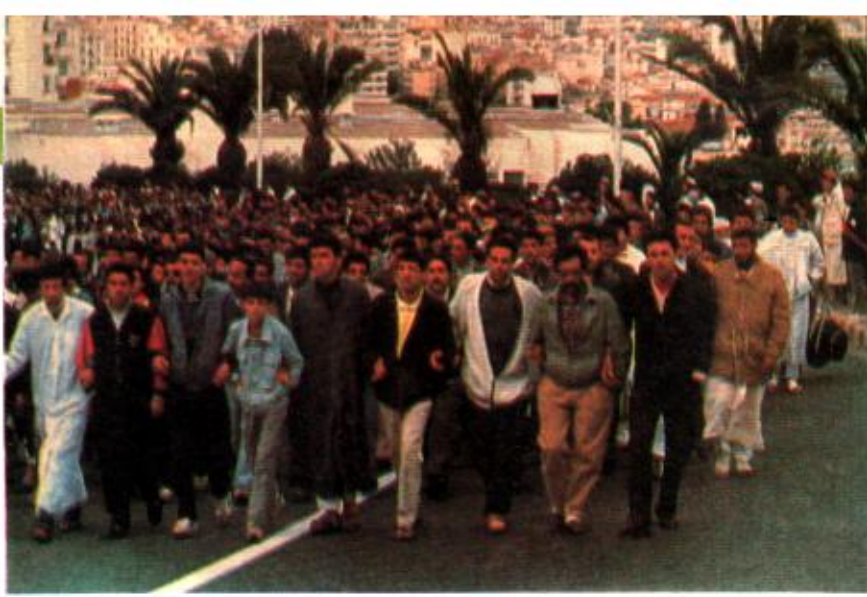
فقد تجلّى خلال هذه المحاكمة ضعف الاتهامات المنسوبة الى قيادي الجبهة وتغيب هؤلاء عن الحضور مثل لسان الدفاع احتجاجا على غياب الصحفيين الاجانب واضطر رئيس المحكمة الى طي القضية بسرعة في ظرف ثلاثة ايام بعد ان تبين من خلال استئطاق شخصيات سياسية معروفة، الوزير الاول السابق احمد غزالي ورئيس الحكومة الذي سبقه مولود حمروش ووزير داخلته محمدي، تبين الورطة السياسية للحكم في آخر عهد حكومة حمروش التي اتفقت مع قيادة الجبهة الاسلامية على ان يحتل انتصارها اربع ساحات عمومية في اطار الاضراب السياسي للاحتجاج على القانون الانتخابي وتقسيم الدوائر الانتخابية

تهيئة الرأي العام في  
الداخل والخارج لاحكام  
قاسية.

### بعد سياسي للقضية

وكل المؤشرات تدل على  
ان المحاكمات في تونس  
بدأت تأخذ نفس المنعرج  
للمحاكمات في الجزائر.  
فيمرور الايام، تحولت  
محاكمة الاسلاميين الى محاكمة للنظام نفسه  
وتجلى ذلك بالخصوص خلال تدخلات المتهمين  
ولسان الدفاع في جلسات الاستجواب. فقد  
تحدث كل من الحبيب اللوز والصادق شورو  
من قياديي حركة النهضة عن «مؤامرة»  
النظام لتصفية خصم سياسي قوي ومناقش،  
من ناحيته طالب الدفاع على لسان المحامي  
محمد شقرون باستدعاء عدد من كبار  
مسؤولي الحكومة من بينهم رئيس الوزراء  
لاستجوابهم حول اقوال نسبت الى احد  
المتهمين.

وقد يتعمق هذا المنحى السياسي في  
القضية الحالية خلال مرحلة المرافعات بعد  
الانتهاء من مرحلة الاستجواب.  
وفي انتظار انتهاء مداولات المحكمة  
العسكرية ببوشوشة وباب سعنون للمجموعتين  
فان الاهتمام منصب على نتائج هذه  
المحاكمات السياسية وانعكاساتها على  
المستقبل السياسي في تونس. وفي حين تميل  
بعض التوقعات الى ان النظام التونسي  
سيضطر بالاخذ بعين الاعتبار الاحكام  
«المعتدلة» نسبيا الصادرة بحق قياديي الجبهة  
الاسلامية في الجزائر، ترى توقعات اخرى  
بأن السلطة الرسمية في تونس قد تورطت في  
المعالجة الامنية لل ملف الاسلامي وهيأت الرأي  
العام لاحكام قاسية ولا يمكنها التراجع عن  
هذا المسار الذي يستهدف استئصال النواة  
الرئيسية لما تسميه بالارهاب والتطرف وهي  
مستعدة للسير فيه الى نهاية المطاف مهما  
كانت النتائج خاصة وانها مطمئنة لعدم قدرة  
الكيان الداخلي للحركة المضروبة على رد  
الفعل على عكس ما يحصل في الجزائر.



مسيرة للإسلاميين في الجزائر

الاسلامية.

### انسداد الأفق في تونس

ولكن اذا كانت الجزائر تشهد مخاضا قد  
يأتي بمفاجآت جديدة، فان القطر المجاور  
تونس مازال الوضع فيه مسدود الافق.  
ويتجلى ذلك بالخصوص من خلال محاكمة  
الاسلاميين التي تتواصل على قدم وساق،  
بحضور الملاحظين والصحفيين الاجانب، مع  
الاشارة الى وجود عراقيل عدة امام هؤلاء  
مثل عدم السماح لبعض المحامين لحضور  
المداولات بصفتهم مراقبين من بينهم رئيس  
الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان عبدالنور  
علي يحيى والمحامي الفرنسي الـن موند.  
وتكفي الاشارة الى ان منظمة المحامين  
لحقوق الانسان الدولية (مقرها نيويورك) قد  
وجهت رسالة مطولة الى صادق شعبان وزير  
العدل التونسي بتاريخ ١٧/٧/١٩٩٢ تطالبه  
فيها بالاييقاف الفوري لاجراءات المحاكمة  
للسماح لهيئة المحامين بالوقت المناسب  
لدراسة ملف القضية واجراء تحقيق شامل  
من طرف جبهة محايدة حول تهم التعذيب او  
سوء المعاملة مدة الايقافات واسقاط  
الاعترافات والشهادات المأخوذة تحت  
التعذيب كشواهد قانونية.  
ورغم تورط الاجهزة الامنية الواضح في  
قضية التعذيب، فقد اصررت السلطة الرسمية  
على الانكار وقلب الحقائق بالادعاء بأن  
المحامين رفضوا الدفاع عن المتهمين لانهم  
ارهابيون. بالاضافة الى الحملة الاعلامية  
التي ضخمت الاعدامات المتوقعة من اجل

اثناء المحاكمة  
الاخيرة، طلب وكيل  
الجمهورية  
العسكري تجديد  
علي بن حاج واثنين  
من مساعديه: علي  
تجريد وكمال  
غمازي من حقوقهم  
المدنية في حين  
سكت عن ذلك بحق  
رئيس الجبهة  
عباسي مدني.

### اختبار القوة

اما هذه الاخيرة، فهي الاخرى قد وظفت  
المحاكمات لقادتها لاثبات جدارتها السياسية  
وللدخول في مرحلة جديدة من الحضور  
السياسي والتصدي لكل محاولات تهيمشها  
في اطار اللعبة السياسية التي ينوي النظام  
المبادرة بها، بل ان الاحداث الاخيرة بمثابة  
التحذير من اعتبارها رقعا لا وزن له ومن  
جعلها كبش فداء لكل اخطاء النظام في  
السابق.

وقد اعطت المحاكمات دفعا جديدا لانصار  
الجبهة واتباعها وبقية الهيكل المسير في  
الخفاء، وقالت لوموند في نهاية المحاكمة، لم  
يعد قياديو الجبهة يمثلون الصورة الرهيبة  
التي اراد النظام ان يلصقها بهم واعتبرت  
الاسلاميين من «القوى الحية» احببنا ذلك ام  
كرهنا كما جاء في تعليقها. واشترطت  
للمصالحة الوطنية ان يشترك الطرفان  
الاسلامي والرسمي في اقل ما يمكن من القيم  
والاهداف المشتركة، ومثل هذه التحالفات تثبت  
بداية تشكل قناة لدى دوائر القرار العالمية  
بعدم امكانية اغفال المعطى الاسلامي في  
صياغة المجتمعات التي تنتمي الى الغضاء  
الثقافي الاسلامي. كما يظهر من خلال  
تصريحات وزارة الخارجية الامريكية  
ومواقفها بخصوص الصحوة الاسلامية  
واقترنت هذه القناة بقناعة اخري ان العنف  
مع اصحاب العقائد يؤدي دائما الى الطريق  
المسدود، ولعل هذا التوجه يدخل في اعادة  
النظر في العفيتوه المسلط على الظاهرة

# لجنة محامي حقوق الانسان الدولية: انتهاكات فظيعة لحقوق الانسان في تونس

نيويورك - خاص لـ «المجتمع»

اصدرت لجنة محامي حقوق الانسان الامريكية بياناً في الرابع عشر من يوليو الجاري عن الانتهاكات التي يتعرض لها الاسلاميون في تونس من خلال زيارة قام بها مندوبو اللجنة ومما جاء في هذا البيان:

مناقشة نيل هيكس، المندوب عن برنامج لجنة حقوق الانسان للشرق الاوسط وشمال افريقيا، امام الكونجرس عن حقوق الانسان في تونس والجزائر. واشنطن الجمعة ٢٦ يونيو ١٩٩٢. خلال ١٩٩١ كانت هناك مئات الايقافات السياسية في تونس من انصار ومعتزلي حركة النهضة.

ومن الصعب التاكيد من عدد حالات الايقافات هذه حيث اصدرت منظمة العفو الدولية (Amnesty International) في تقريرها لشهر مارس ١٩٩٢ تحت عنوان: تونس - الايقافات والتعذيب المتواصل، فابلغت عن ٨٠٠٠ سجين للفترة من سبتمبر ١٩٩٠، وقد تم اعلانها من عدة جهات من غير انصار حركة النهضة بأن هذا الرقم يعتبر صحيحاً ومعقولاً.

وقد بررت الحكومة التونسية هذا الكم الهائل من الايقافات باكتشاف محاولة انقلاب عسكرية على الحكومة. وقد كانت هناك بالفعل بعض اعمال عنف منسوبة الى حركة النهضة مثل حادث باب سويقة والتي راح ضحيتها حارس مبنى الحزب الحاكم وجرح اخر جروحاً بليغة وذلك خلال فبراير ١٩٩١.

ولكن ليس هناك اي اثبات جازم عن وقوع محاولة انقلاب على الحكومة.

وقد كانت هناك مئات المحاكمات لمناصري النهضة خلال العام الماضي وقد كانت الاتهامات في جلها اتهامات خفيفة مثل الانتساب الى جمعية غير مرخص لها وحضور اجتماعات غير مصرح بها او حيازة وتوزيع منشورات محظورة.

ولكن كلا من مدة المحاكمات وما سبقها اتسمت بمخالفات من طرف الحكومة حيث لم يسمح للموقوفين برؤية محاميهم او عائلاتهم وتم

ايقافهم اكثر من العشرة ايام المسموح بها حسب قانون الحجز التونسي.

وقد تم تزوير تواريخ الايقافات من طرف البوليس كي تظهر المدد متماشية مع المدة القانونية. كما ان التعذيب وسوء العلاج كانا شائعين بين الموقوفين.

شائعين بين الموقوفين.



فمن وهذا بموجب مستندات وثبوتية، ولم

تتجاوب المحاكم الى محاولات المحامين اخلاء سبيل موكلهم بالاستناد الى المخالفات المذكورة وقد احاط المحامون المحاكم بالمخالفات ومنها مخالفة تزوير تواريخ التوقيف. ولكن هذه الاثباتات قد اتخذت ضد المحكوم عليهم، كما ان بعض القضاة لم يستمعوا الى شكوى الموقوفين من المخالفات التي تمت ضدهم اثناء مدة توقيفهم بل مضوا في اثبات ما نسب اليهم دون مراعاة لرفض الموقوفين لما جاء على السنتهم تحت التعذيب.

وهكذا تم سجن حوالي ٣٠٠٠ من انصار النهضة بهذه الطريقة في حدود الخمس سنوات سجن خلال السنة الماضية. وحوالي ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ آخرين تم تسريحهم دون حكم وآخرين لا يزالون ينتظرون المحاكمة.

هناك مجموعة محاكمات تم ترتيبها قبل المحاكم العسكرية حيث يواجه الموقوفون احكاما

ثقيلة بتهمة التآمر على أمن الدولة بالتعاون مع حركة النهضة. واول هذه المحاكمات تتضمن ٢٧ من ضباط الجيش والتي تمت في ١٤/٦/١٩٩٢ وهناك عدة محاكمات صغيرة أخرى بعضها مَجْنُون امام محاكم عسكرية وبعضها امام محاكم مدنية.

اما اهم محاكمة فتضم ١٥٠ موقوفا منهم البعض في حالة فرار بما فيهم رئيس النهضة وهذه المحاكمة سوف تتم خلال الاسابيع القليلة القادمة امام محكمة عسكرية.

وقد اشتكى محامو الدفاع لدى لجنة المحامين بانهم لم يتمكنوا من الاطلاع على ملفات القضية لدراستها كما ينبغي. وهذا يضعف من اعداد الدفاع ويدفع الى التساؤل عن مدى عدالة هذه المحاكمة. كما يشككي المحامون ايضا من سوء الاوضاع التي يقابلون فيها موكلهم حيث يضطرون الى الانتظار طويلا وعند المقابلة تكون المدة اقصر مما يجب حيث لا تتعدى ٥ الى ١٠ دقائق كما ان المحامين منعوا من مقابلة موكلهم دفعة واحدة بل يجب ان تكون المقابلة فردا فردا.

ومما تجب ملاحظته من خلال زيارتنا لتونس جو التخوف السائد لدى الطبقة القانونية من جراء اشاعة الارهاب الحكومي وقد اخذ هذا عدة اشكال: فبعض المحامين تم اعتقالهم علي ما يظهر كونهم يميلون الى الدفاع عن حركة النهضة مثل المحامي محمد نوري والذي حكم عليه ٦ اشهر خلال مارس ١٩٩١ لنشره مقالا قانونيا ينتقد فيه المحاكم العسكرية التونسية في جريدة مقربة من الاسلاميين وخلال مدة سجنه تم اتهامه بالاشتراك في محاولة الانقلاب وبقي في الحجز تحت التحري حتى مارس ١٩٩٢ اي ستة اشهر بعد انتهاء مدة حكمه. وهذه المعاملة للمحامي نوري كانت بمثابة انذار لكل المحامين من التورط في التقرب من الاسلاميين.

وهناك مثال آخر للتخوف والارهاب الذي يقع على المحامين هو ما جرى للمحامي عبد مورو الذي تم التشهير به في الجرائد الا واتهم في اخلاقه وتعاطيه وذبلة مكتبته.

نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك ، للمجتمع ، :

# جرحانا أكثر من مائة ألف بينهم ١٥ ألف مشوه



نائب رئيس الوزراء في البوسنة والهرسك يتحدث الى مراسل المجتمع

وأحب أن أؤكد أن هذا العدول لن يكف عن حربه ولن يفك حصاره لسرايفو استجابة لنداءات دولية أو غيره.. الوسيلة الوحيدة هي المقاومة الشعبية.

المجتمع : لماذا؟

- لأن هؤلاء الصرب مجانين ومتوحشون وذلك طبيعة فيهم.. فجنونهم ووحشيتهم لم تعبأ حتى الآن بالحصار الاقتصادي المفروض عليهم من العالم مع أنه سبب أزمات طاحنة لهم من الداخل.. ومع ذلك فلاهمهم.. المهم هو تحقيق أهدافهم.

المجتمع : ماذا يريدون بالضبط ؟

- بالنسبة لسرايفو فهم يريدون شقها إلى نصفين.. يستولون على النصف والنصف الآخر يترك للمسلمين.. وبالنسبة للبوسنة والهرسك فهم يريدون احتلالها والاستيلاء على خيراتها وتحويل شعبها إلى خدم

٢٢  
نحتاج ١٨٥ ألف طن من  
الغذاء شهريا لايصلنا  
منها سوى ٩٠ ألف طن  
٢٢

- قال : هو بخير.. وأنا على اتصال يومي به أتناقش معه في كافة الأمور.. وهو يقود المقاومة بنفسه فهو مجاهد قديم.

أضاف : لست في حاجة أن أقول أن الناس داخل سرايفو يعانون الجوع والعطش والخدمات الصحية بعد أن هدمت المستشفيات وانعدمت الرعاية الصحية.. ومع ذلك فنحن نقاوم الجيش الصربي وسوف نوقفه إن شاء الله ولكن الضحايا كثيرون.

## البوسنة والهرسك : شعبان عبدالرحمن

خلال تواجدي في العاصمة الكرواتية التقيت بالمهندس محمد تشنجنسن نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك وهو في واحدة من جولاته في العالم لشرح قضية بلاده ومايتعرض له شعبه من إبادة.

وهو أحد أبناء مدينة «فوتشا» الحدودية مع الصرب والتي يمكن أن يطلق عليها بحق .. مدينة المذابح فهي صاحبة أشهر مذابح للمسلمين على مدى التاريخ كما شهدت أيضا أبشع المذابح من هذه الحرب.. وهو شخصيا نجا من القتل خلال حياته في المدينة.

كان سؤالي الأول له بمجرد أن جلست معه عن أحوال الرئيس علي عزت بيجوفيتش المحاصر مع ٣٥٠ ألف في سرايفو؟

## الإسلامية؟

- الموقف في العالم الإسلامي حتى الآن هو موقف شعوب من الناحية العملية، ونحن لنا عتاب على الدول الإسلامية خاصة دول البترول فقد كنا ننتظر منهم أكثر من ذلك، فمع شكرنا على ما قدموه لنا إلا أننا ننتظر منهم أكثر بحكم الخير والنفط والمال الذي انعم به الله عليهم.. فهذا وقت النجدة ويجب أن يعينوا به علينا لنجدتنا.

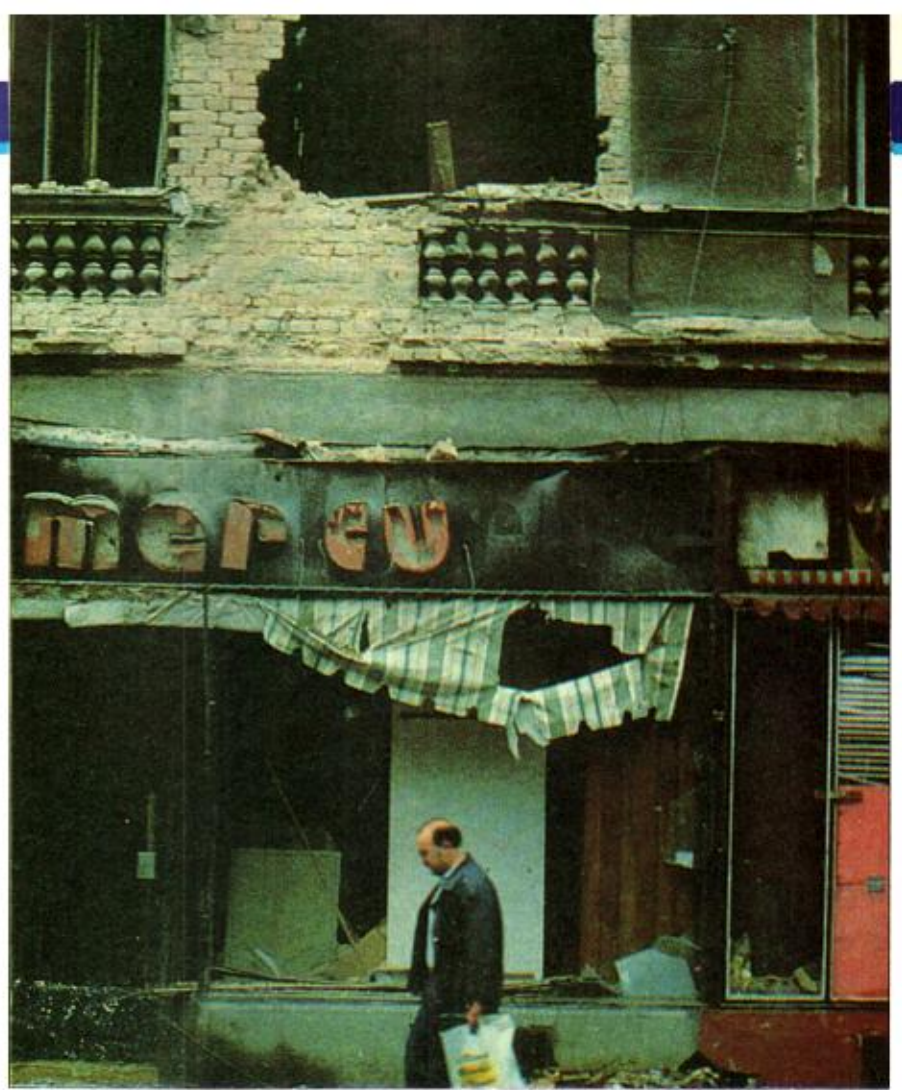
أضاف الرجل في أسى : أسف لقول هذا الكلام فالشعب في البوسنة يعيش لحظات حرجة ومأساوية وهو لم يواجه حربا مثل الحرب الدائرة الآن.. ونحن قدمنا العديد من الاقتراحات وحاولنا أن نتحاور مع الصرب للعيش في سلام ولكنهم يرفضون ويواصلون الحرب والذبح والتشريد لآخراجنا من الأرض واستعمارها ويتبعون في سبيل ذلك سياسة الأرض المحروقة.

و أشار إلى أن ثلثي الشعب قد هاجر حتى الآن من البلاد!

المجتمع : قلت وما هي حجم المساعدات العاجلة التي تحتاجونها فوراً؟

- قال : نحن في حاجة إلى ٨٥ ألف طن من الطعام للشعب المهجر شهريا لايصلنا منها سوى ٩٠ ألف طن، ولدينا حتى الآن مائة ألف جريح بينهم ١٥ ألف سيظلون طيلة حياتهم مشوهين وهؤلاء في حاجة إلى مساعدات طبية عاجلة.. ان المستشفيات عندنا تهتمت ولم نجد مكانا نعالج فيه مرضانا.. حتى المقابر لم نتمكن الآن من حفرها لدفن شهدائنا بسبب الحرب.. ولذلك فإن الجثث تترك في الشوارع لترعى فيها الديدان أمام أعين الناس!

واختتم الرجل هذا اللقاء السريع بالتأكيد : نحن نتعرض لحرب إبادة لايراد لنا بها اسم ورسوم ولا وجود أو رائحة على أرض البوسنة.. ولكننا لن نستسلم وسنواصل الجهاد وأملنا في الله كبير ثم في مساعدات المسلمين.



آثار الدمار في كل مكان في العاصمة سراييفو

## ٩٩ • العدو الصربي يهدف إلى شق سراييفو نصفين ويتبع معنا سياسة الأرض المحروقة ٦٦

- تركيا وقفت معنا منذ بداية الأزمة ولكنها لم تتمكن من التدخل عسكريا بدون اتخاذ قرار من الأمم المتحدة وأعتقد أن أي دولة لن تستطيع التدخل عسكريا بدون إذن من الأمم المتحدة.. ولذلك فحاجتنا الماسة هي من السلاح والمال..

المجتمع : وماذا عن موقف بقية الدول

وعبيد لهم حتى لا تقوم لهم قائمة بعد اليوم.. وأما ان يرضوا بذلك أو ينزحوا إلى تركيا وألبانيا.

المجتمع : هل صحيح أنهم ينظرون إلى أي مسلم في بلاد البوسنة والهرسك على أنه تركي يجب طرده وأنكم اعداء يجب تطهير الأرض منكم؟

- نعم.. نعم عندهم أغان واشعار يدرسونها للأطفال في المدارس وكان أطفالنا للأسف يدرسونها مضطرين لأننا ليس لنا مدارس خاصة بنا.. انهم يعلمون الأطفال ان حرب الاتراك (هكذا يسمون المسلمين) وذبحهم عقيدة يجب تنفيذها.

المجتمع : وماذا عن الموقف التركي حيالكم خاصة انكم تتحملون كل هذا العنف تحت اسمها؟

# البوسنة والهرسك تحت ظل الاسلام

## البوسنة والهرسك

هي إحدى الجمهوريات الداخلية الست التي تألف منها ما كان يسمى بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية وتتكون من ضم ولايتي البوسنة والهرسك اللتين تقعان متجاورتين جنوبي نهر الساف (من فروع الدانوب) وتجاوران جمهوريتي كرواتيا والجبل الأسود. مساحتها (١٩.٧) ألف ميل مربع ويسكن منهم البوسنة والهرسك في تعداد مساحتها (١٩.٧) ألف ميل مربع ويسكن البوسنة والهرسك حسب تعداد سنة ١٤٠٧ هـ (٤.٦٠٠.٠٠٠) مليون نسمة المسلمون منهم (٢.٢٨٠.٠٠٠) أي ٤٩٪ من السكان كلهم من السنة، عاصمة الولاية هي (سراييفو) سكانها (١٧٥) ألف / تعداد سنة ١٩٦٦م وتسمى عند العثمانيين (بوسنة سراي) وأهم المدن الأخرى (بنجالوكا) و(هوستار) و(توزلا).

أهم حاصلات الاقليم الفاكهة والتبغ والحبوب. تشمل ثروتها الحيوانية الماشية والاغنام تضم ثروتها المعدنية الزئبق والحديد والفحم مما ساعد على اقامة صناعات ثقيلة بها. بعد خروج العثمانيين من البوسنة والهرسك سس مجلس اسلامي اعلى للاشراف على شئون المسلمين الدينية في الاقليم مكون من رئيس واربعة اعضاء ويمتد اشرافه على اعمال مجالس النواحي التي يرأس كل منها مفت وتغني هذه المجالس خاصة بإدارة الاوقاف الاسلامية والاشراف على مدارس المسلمين وأهمها كلية الشريعة في سراييفو. وبها من

## المسلمون فتحوا البوسنة والهرسك في القرن التاسع الهجري

المساجد (٨٣٦) مسجدا، وفي سراييفو مركز رئيسي للهيئة الاسلامية العليا التي تشرف على شئون المسلمين في كل من جمهورية البوسنة والهرسك وسلوفينيا وكرواتيا. وقد وصل عدد المساجد اخيرا في جميع انحاء يوغسلافيا سابقا الى (٢٧٠٠) مسجد.

## البوسنة والهرسك قبل الاسلام

كانت البوسنة والهرسك قبل العهد الروماني يحتلها قبائل أليزية مختلفة وكان الاليريون ينتمون الى قبائل صغيرة وكانت اشجع هذه القبائل تعيش في المنطقة التي تشغلها البوسنة والهرسك الآن ولم يتمكن الرومان من اخضاعهم الا بعد حروب طويلة (من القرن السادس قبل الميلاد الى التاسع الميلادي) وظلت البوسنة والهرسك من الولايات الرومانية طيلة اربعة قرون. وقد ظهر من القبائل الاليرية اشخاص استطاعوا الوصول الي عرش الامبراطورية الرومانية ولعل اعظمهم هو

بقلديانوس الذي صنع الكثير لموطنه المحبوب وخاصة لمسقط رأسه ولما قُسمت الامبراطورية ظلت البوسنة والهرسك تابعة لاطاليا اي في القسم الغربي من الامبراطورية الرومانية ومن هذه الاصقاع انتشرت الديانة المسيحية لأول مرة بين المدن الساحلية. وفي القرن السابع الميلادي خربت هجرات الاوار والصقالية اثار الحضارة الرومانية وهم الذين احدثوا الخصائص الجنسية الحديثة الموجودة في الاقليم على طول البوسنة والهرسك وكانت القبائل الصقلية يقودها زعماء من الامراء يعرفون بلقب (الفويغود) ونظرا لقوة البيزنطيين المجاورين لهم فقد اعترفوا بسلطان القسطنطينية اعترافا غير مباشر من القرن السابع الى الثاني عشر الميلادي الى ان ضمته (اقليم البوسنة والهرسك) الدولة المجرية اليها وتم الاحتلال الجزئي للبوسنة في عهد الملك (كولمان) (١٠٩٦ - ١١١٦م) بيد ان سلطان المجر لم يقض على نفوذ الزعماء الوطنيين وظلت البلاد خاضعة للقوانين والعادات القديمة التي اخذت تتطور وفقا لمقوماتها الخاصة ولم يستطع احد المذهبين الكاثوليكي والارثوذكسي ان ينتصر على الآخر في البوسنة واحتفظ الصقاليون الجدد بعقائدهم الوثنية وادى وجودهم بين هذين المذهبين المختلفين الى تهديد السبيل لقيام مذهب ديني جديد هو (البوجورمليه) وهو مذهب ديني ابتدعه رجل اسمه بوكورملي تقوم افكاره على تعاليم ماني وانكار القول بأن عيسى ابن الله كما يرفض القول بالثالوث المقدس ويفسر



”

## تمكن المسلمون من بسط نفوذهم على مساحات كبيرة من أوروبا بعد استقرار حكمهم في البوسنة والهرسك .

“

كان بعض امراء البوسنة يوالون الغرب وخصوصا مملكة المجر وهؤلاء بدورهم كانوا يشجعون هؤلاء الامراء على العصيان فلما رفض ملك البوسنة سنة ٨٦٧هـ اداء الجزية قامت الجيوش التركية بقيادة السلطان نفسه وهو محمد الفاتح بغزو بلاد البوسنة وفتحها سريعا وماكادت الجيوش التركية تتسحب حتى زحف ملك المجر كورفينوس على بلاد البوسنة واحتل مدينة بايجه والنواحي التي تتأخرها وفي السنة التالية استولى المجرىون على سربرنك وانشأوا فيها ولايتين ومنهما كانت تشن الغارات الكثيرة على الحدود العثمانية خلال القرن التاسع الهجري والتي بلغت مداها باحتلال سراييفو ثلاثة ايام.

ومع ذلك ظلت البوسنة والهرسك تحت السيادة العثمانية تدفع الجزية للاستانة وكان محمد بك مينت اوغلي اول سنجق بكي للبوسنة سنة ٨٨٦هـ وأنشأ سنجق الهرسك سنة ٨٧٤هـ وفتح الاتراك باقي الهرسك في آخر سنة ٨٨٦هـ وسقطت ولاية سربرنك في ايديهم سنة ٩١٨هـ واستولوا كذلك على بايجه وبنالوقه بعد موقعة حموراكس (١٥٢٧ او سنة ١٥٢٨م) ومن

معجزات المسيح ته

اهل البوسنة والهرسك

الكاثوليك نتيجة اعتناقهم هذا المذهب منذ القرن الثالث عشر الميلادي والذين طالما دعا البابوات الى شن حرب صليبية عليهم وفي القرن الخامس عشر الميلادي اصبحت آلام البوجوميل لا تحتمل حتى انهم استعانوا بالاتراك لتخليصهم مما هم فيه من بؤس وشقاء لان ملك البوسنة والقسيسين كانوا قد بالغوا باضطهاد البوجوميل جدا فهرب عدد كبير منهم الى البلاد المجاورة اما الذين لم يوفقوا في الهرب فقد ارسلوا الى روما مكبلين بالاصفاد.

## دخول البوسنة والهرسك في الاسلام

حدث اول غزو للمسلمين العثمانيين على البوسنة والهرسك عام سنة ٧٨٨هـ في حكم الملك تفرتكو الاول عندما كان في اوج قوته ووقع الغزو الثاني سنة ٧٩٠هـ = ١٢٨٨م عندما هزم فلتكو الجيش العثماني وفي السنة التالية اشترك جيش بوسنوي في معركة (قوصوة) ليشد أزر ملك الصرب (لازار) وقد جرح السلطان مراد الاول جرحا مميتا اثناء المعركة ومات عندما انتهت ولكن الامير بايزيد نجح في استخلاص النصر ووقع الدوق لازار اسيرا واعترف خلفاؤه بعد موقعة (قوصوه) بالسيادة الاسلامية مع بقاء القسم الاكبر من البوسنة تحت سلطان اعضاء من مجلس الاشراف يمارسون فيها سلطات كاملة. ونجم عن فتح العثمانيين سكوبيه سنة ٧٩٤هـ اقامة تخوم تركية تحيط بالصرب والبوسنة واصبحت سكوبيه قاعدة الحكم لاول سنجق -بكي.

وتوالى غارات الاتراك بعد سنة ٨١٨هـ (١٤١٥م) وكان من اثرها ازدياد الشعور بالنفوذ التركي في الشؤون الداخلية للبلاد وتفاقم الشحنة بين بارونات البوسنة والمطالبين بالعرش وما أن تولى تفرتكو الثاني الملك (١٤٢٠ - ١٤٤٣) حتى اعترف بالسيادة التركية وخضع ملوك البوسنة من سنة ٨٣٢هـ (١٤٢٨م) للجزية التي فرضها الاتراك الذين افتحوا بصفة مؤقتة بعض المدن ووضعوا حاميات فيها في مناسبات كثيرة.

البوسنة نفذ الاتراك الى ليكا واحتلوا الجزء الاكبر من دالماتيا واشترك السنجق بكي البوسنوي في فتح سلافونيا.

استقر الحكم العثماني في الولاية بعد هذا التاريخ استقرارا نسبيا وكان المسلمون من اهل البلاد هم العنصر الحاكم وقد استطاعوا ان يجعلوا كلمتهم مسموعة في الجزء العثماني من المجر ايضا وانتخب من صفوفهم روساء الادارات العسكرية والمدنية وولي تسعة من السياسيين الذين ولدوا في البوسنة اكبر المناصب التركية وهو منصب الصدارة العظمى (وهي رئاسة الوزراء) في المدة بين عامي ١٥٤٤ و١٦١١م وكان من بين هؤلاء ثلاثة من اسرة صوقولوفتش من بلدة كرازدة وتولى مسلمو البوسنة الدفاع عن الحدود الشمالية الغربية من الدولة فقط وتختلف الروايات في ذكر عدد ولاية البوسنة ويزعم بعض المؤرخين ان اسحاق بك الذي عين سنة ١٤١٨م هو اول الولاة وانه قد اقيم من الولاة (٢٦٤) واليا ما بين عامي ١٤١٨ و١٨٧٨م واشهر ولاية البوسنة هو غازي خسرويك الذي حكم من سنة ١٥٠٦م الى ١٥١٢م ومن سنة ١٥٢٠ الى ١٥٤٢م

وكانت البوسنة حصنا من حصون الدولة العثمانية وفي القرن السابع عشر تبدل حظ الترك في الحروب اذ استولى الدوق دي سافوا (أوفن) سنة ١٦٩٧م واحرق ضواحي سراييفو وتخلى السلطان احمد الثالث سنة ١١٣٦هـ (١٧١٨م) عن جزء من البوسنة على المجرى الادنى لنهر الساف للإمبراطور شارل الثالث ومع ذلك فقد اعيدت هذه الناحية الى الاتراك بعد تلك الغارة الفاشلة سنة ١١٥٢هـ (١٧٣٩م) في عهد السلطان محمود الاول.

وفي بدايات القرن التاسع عشر الميلادي اتجهت الدولة العثمانية الى ادخال النظم الأوروبية في الادارة فهب المسلمون من المصقالية لمقاومة هذه النظم بقوة السلاح بزعامة حسين قائد كرابجك سنة ١٢٤٦هـ (١٨٣٠م) واراد الوزير محمد وجيه باشا سنة ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م) ادخال النظم الادارية الحديثة المقتبسة من أوروبا فالتفتض اشراف البوسنة على هذا الوزير ولكن جيوش السلطان عبد المجيد الاول اخضعتهم في معركة (فتز).

واستمرت الفتن والثورات في هذا الاقليم بدافع ظلم الولاة او بتحريض المجر في الوقت

الكتب يتلونها المخطوطات التركية ثم الفارسية وهناك قلة من المخطوطات كتبت بالصرية والكرواتية ولكن بالحرف العربي.

وقد برز الكثير من علماء البوسنة والهرسك في خدمة التراث الاسلامي واشتهر منهم:

١ - عبد الله عبيدي بن محمد البوسنوي

المتوفي سنة ١٠٥٤هـ

مكتسوف ومفسر اشهر

كتبه عرائس النصوص في

منصات النصوص (وهو

نصوص الحكم لابن عربي)

٢ - حسن كافي

الاقمصاري البوسنوي

المتوفي سنة ١٠٢٥هـ الف

كتاب (اصول الحكم في

نظام العالم) وقد ترجم

كتاباه الى التركية وهو

بالعربية لرغبة السلطات

العثمانية ثم ترجم الكتاب

الى الالمانية والفرنسية).

٣ - صالح حاج حسين فينتش المتوفي سنة

١٣٠٦هـ وكتاباه (تاريخ بوسنة) في اربعة

مجلدات.

٤ - محمد بن محمد الخانجي البوسنوي

المتوفي سنة ١٣٦٥هـ وكتاباه (الجوهر الاسنى

في تراجم علماء وشعراء بوسنة)

الاتحادية ذاقنا من الشيوعيين الامرين حتى

تفككت يوغسلافيا واعلنتا الاستقلال قبل ثلاثة

اشهرمكونتين جمهورية البوسنة والهرسك اخر

معازل المسلمين في اوروبا بعد جمهورية

البانيا.

الذي قام فيه المسلمون بالبوسنة كان السخط

قد اخذ يزداد بين النصاري الذي شكوا من

ان الاصلاحات التي نص عليها المرسومان

السلطانيان اللذان صدرا في عامي ١٨٣٩

و ١٨٥٦ لم تنفذ وانتفض المسيحيون في بعض

النواحي على ملك الارض من المسلمين فاتخذ

الترك تدابير شديدة في

اخضاعهم ففر عدد كبير

من نصاري البوسنة الي

النمسا وطلبوا تدخل

الحكومة النمساوية في

الامر سنة ١٨٥٨م وقدموا

الى السفير التركي عريضة

مرفوعة الى السلطان

طلبوا فيها حمايتهم من

ملك الاراضي وارسل

الباب العالي وفدا الى

البوسنة لغض هذا النزاع

وفي عام ١٢٧٦هـ

(١٨٥٩م) صدرت اللائحة

عن مزارع البوسنة والهرسك نظمت ما

يدفعه الفلاحون الى ملك الارض ولكن هذه

اللائحة لم تحل الاشكال فقام النصاري بثورة

في الهرسك سنة ١٨٧٥م-١٢٩٢هـ وامتدت

الثورة الى الصرب الارثوذكس في البوسنة ولم

يخمدوها سوى احتلال قوات النمسا والمجر

لهاتين الولايتين نتيجة لما اتفق عليه في مؤتمر

برلين الذي عقد سنة ١٨٧٨م (١٢٩٥هـ) وكان

آخر ولاية البوسنة من قبل الاتراك هو

احمد مظهر باشا (١٨٧٨م) وفي ٥ اكتوبر

١٩٠٨م (١٣٢٦هـ) اعلن ضم البوسنة

والهرسك للنمسا والمجر ووافقت على ذلك الدول

الاوربية واقترته الدولة العثمانية اخر الامر وفي

هذا اليوم وجه الامبراطور فرانسوا جوزيف

الاول رسالة بخطه اعلن فيها امتداد سلطانه

على البوسنة والهرسك وقرر ان قانون وراثه

العرش في البيت المالك يشمل هاتين الولايتين

ايضا.

ثم سلخت الولايتان لتكونا مع الصرب

وكرواتيا مملكة عرفت منذ سنة ١٩٣١م باسم

يوغسلافيا وفي عام ١٩٤٥ اعلنت جمهورية

داخلية في نطاق جمهورية يوغسلافيا الشعبية



أحد الجسور التي بناها العثمانيون في البوسنة

## لمحة عن الحضارة الاسلامية في البوسنة والهرسك

ما دخل المسلمون بلدا الا وبخل معهم العلم والهداية فلذلك فقط حرص بعض ولاء البوسنة والهرسك على نشر العلم ومد سلطانه في هذه البلاد ولا نعدو الحقيقة ان قلنا ان اعظم هؤلاء لالة العلماء غازي خسرويك الذي بنى في فترة ولايته مسجد سراييفو الكبير القائم الى وقتنا هذا وبنى بجواره مدرسة عالية لتعليم العلوم الاسلامية كما انشأ مكتبة عامة سنة ٩٤٤هـ (١٥٣٧م) لتكون مساعدة في تيسير العلم للطلبة واقف لها المخطوطات النفيسة وفي عام ١٨٦٣م انتقلت المكتبة الى بناء خاص شديد ملاصقا للجانب الغربي من مسجد غازي خسرويك خلف ماذنته ولما كثرت الكتب وضاق عنها مكانها انتقلت في سنة ١٩٣٥م الى مبنى آخر امام مسجد السلطان بالمدينة ويبلغ عدد المخطوطات في المكتبة (١٤٥١٠) مخطوطة تشمل كافة العلوم الاسلامية تشكل الكتب الصربية (٧٠٪) من

### اهم المراجع

١ - دائرة المعارف الاسلامية

٢ = الاقليات الاسلامية لمحمود شاكر

٣ - القاموس الاسلامي لاحمد عطية الله

٤ - الدعوة الى الاسلام لارنولد

٥ - تاريخ البولة الطية لمحمد فريدك

٦ - التحفة الخليجية في التحفة

الخليجية في تاريخ الدولة العثمانية

لابراهيم حليم

# القانون القاتل!!

معالم  
على الطريق

نعم إذا كان القانون سوط عذاب وأداة إهلاك، ووسيلة تعذيب للمصلحين والعاملين والمفكرين والمؤمنين!! خيِّبه الله ولا رده الله من سفره.

وإذا أصبح القانون يجافي العقل ويبعد عن المنطق، ويخبط خبط عشواء ليحقق أهواء ملفقة، ويلبي رغبات سدنته، فلا أقر الله به عيناً وأسعد به نفساً!!

فما وجدنا قانوناً يرتشى، أو يصبح عميلاً، أو يحب الفساد ويحارب الفضيلة، أو يحمي الظلم وأهله، ويرفع الباطل وحزبه إلا في هذه الأيام.

وما وجدنا قانوناً يكبت الحريات، ويقتل الفكر، ويجرم الإبداع الثقافي، ويهمش التعليم، ويسطح الذاتية القومية، يؤله بالفزو الثقافي والتبعية الفكرية إلا في هذا الزمان، وما وجدنا قانوناً يهدر دماء الأبرياء ويلعن أرواح الاتقياء، ويحب انين الضعفاء ويعشق صراخ الأراذل، ونوح النكالي، والضرب في الملبان على قارعة الطريق، إلا في هذه الحوالم وما وجدنا قانوناً يحب الفساد أو يكره الطهر ويمجد البغايا، ويلج في أعراض العباد بنهم ويحض على التخلي عن الشرف والرجولة، ويهدد المنحرفين والمختئين إلا في هذا التيه، وما وجدنا قانوناً يدمر الهوية ويكره المقدس، ويعاند القطرة، ويحارب التوجه الإيماني والأخوة والترابط والحب في الله، ويعادي نزعات الأصالة والوصال القومي والإيماني إلا في أيام النحس وحكم العسكر وما حكم صدام عنا ببعيد!!

ومعنى القانون الذي لايعرف له السلطويون معنى هو «ماذا يجب أن يكون عليه سلوك الإنسان في الدنيا بصفته الفردية والجماعية» وهذا التعريف يطرح علينا سؤالاً مهماً من الذي يحدد هذا الواجب الذي يجب أن يكون عليه سلوك الإنسان؟ أهو الله؟ ثم المسلمون أصحاب الفكر الناضج، العارفين بشؤون دنياهم حسب أطر حدودها الوحي، برضى المسلمين وأقارهم واختيارهم لمن يقيم الأمر فيهم، وهذا التوجه يلزمه نظام للتعليم والتربية الخلقية، ويموجه نعمل على تكييف أوضاعنا الخلقة وتعديل سير أفرادنا وأفعالهم وأفكارهم كما نعمل على إقامة حياة اجتماعية مختلفة العلاقات الإنسانية وإذا أردنا أن نعرف القانون السلطوي المعاش نقول هو «القانون الذي أصدره رجل في السلطة لمن هو أدنى منه بغير إذن أو مشورة» والقانون والتشريع يصبح على هذا «مرسوماً لصاحب السيادة» يقنن هواه ورغبته ويحمي عرشه، وسلطته وتوجهه، وفساد الملتفتين حوله.

وقد يكل صاحب السلطة الى من يلونون به أو لمن يميلون اليه وضع قانون أو تعديل يحمي نفس الرغبة والتوجيه، وهذا أسلوب مفصوح يلجأ إليه خدعاً لا شعوراً، مكرراً بمصالحهم.

ولهذا شن المحدثون من علماء القانون حملة شديدة على هذه الفكر، لأنهم لايمكن منع انحرافات الحاكم إلا إذا كان رضا الشعب العام دعامة أساسية في التشريع وانكروا أي قانون أو دستور، لايجوز رضا الجماهير. ثم قالوا بنظرية تعدد السلطات. فالتف السلطويون الذين يستمدون سلطتهم وقانونهم من قوتهم وكفائتهم الشخصية على أفكار الناس فزعموا أنهم ممثلو الشعب ونوابه وأنهم تولوا السلطة بناء على إرادة الشعب كما يقررون نظام الانتخابات العامة وتكون المجالس النيابية الصورية، وقد تلجأ السلطة الى الاستفتاء الشعبي على شخص الدكتور، ويكون الهدف الحقيقي هو اعلان التأييد للزعيم، ومحصل ذلك كله هو: احكام الأطواق على رقاب العامة، والخاصة من المصلحين فأصبح بهذا القانون هو الزعيم والزعيم هو القانون... بالقانون يجرم، بالقانون يصادر وبالقانون يسحق، وبالقانون يشرد وبالقانون يقتل، وباسم الشعب ينفذ، بعداً لك من قانون، وسحقاً لك من قاتل متوحش!!



بقلم الدكتور توفيق الواعي

# احزاب الشيعة وغياب الامن في كابول

اسلام آباد - رافت يحيى العزب

لم يدم الهدوء الذي شهدته العاصمة الافغانية طويلا بعد ان عاودت ميليشيات حزب الوحدة الشيعي الافغاني للمرة الثانية خلال اقل من شهر، قصفها لمراكز الاتحاد الاسلامي بزعامة البروفيسور سياف في العاصمة كابل مما ادى الى مقتل اكثر من مائة شخص واصابة (٢٠٠) آخرين الامر الذي اثار الشكوك في نوايا حزب الوحدة الموالي لايران واحتمالات تطلعه لان يعارس نفس الدور الذي تمارسه الجماعات الشيعية في لبنان عن طريق خلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد ومن ثم السعي لاجساد المبرر لايران

للتدخل في الشؤون الافغانية بدعوى الدفاع عن حقوق الاقلية الشيعية في البلاد. وكانت عمليات القصف التي قامت بها ميليشيات حزب الوحدة الشيعي الافغاني على مراكز الاتحاد الاسلامي قد بدأت في اعقاب عمليات لتطهير العاصمة كابل من مختلف الجماعات الافغانية المسلحة، حيث نجحت القوات المشتركة التابعة لوزارة الداخلية برئاسة أحمد شاه نائب سياف وقوات وزارة الدفاع برئاسة أحمد شاه مسعود في تطهير ٤٠٪ من العاصمة كابل من الجماعات المسلحة التابعة لمختلف احزاب المجاهدين. وعندما وصلت القوات المشتركة التابعة لوزارة الداخلية والدفاع الى المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الوحدة الشيعي الافغاني ودعت الى اخلائها مثل الجماعات الاخرى التي اخلت مناطقها بالفعل رفض حزب الوحدة طلب قيادة القوات المشتركة وتمسك بالبقاء

في المناطق التي يسيطر عليها بدعوى انه لم يحصل على القدر المناسب من الحقائق الوزارية بما يتواءم وحجم الجماعات الشيعية في افغانستان على اعتبار ان الشيعة - علي حد زعم حزب الوحدة - يمثلون (٢٠٪) من اجمالي الشعب الافغاني وهو الامر الذي



المهاجرين العائثون يربطون الأمن في كابل

نفته مختلف الاحصاءات الرسمية بما في ذلك احصاءات الامم المتحدة التي قدرت عدد الشيعة الافغان بـ (٨٪) فقط.

لم يكتف حزب الوحدة الشيعي الافغاني بمجرد رفض الطلب الذي تقدمت به قيادة القوات المشتركة والمشكلة من مختلف احزاب المجاهدين ولكنه اتجه الى قصف مراكز الاتحاد الاسلامي (سياف) بزعم ان قوات وزارة الداخلية التي يرأسها احمد شاه نائب سياف قد هاجمت قواعد الحزب مما دفع قوات سياف الى الرد بالمثل على قوات حزب الوحدة الشيعي.

وتأتي خطورة تحركات حزب الوحدة الشيعي من كونه يسيطر على (٣٠٪) من العاصمة الافغانية كابل حيث نجح حزب الوحدة بالتنسيق مع العناصر الشيعية في الجيش الافغاني سابقا اثناء عمليات فتح العاصمة كابل في التدفق وباعداد كبيرة

مسيطرين على ما يقرب من ثلث العاصمة الافغانية كابل في الوقت الذي كانت تتخارب فيه جماعات الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية.

ان هذا التطور قد يدفع قوات حزب الوحدة الى التمسك بموقفها حين الحصول على مزيد من المكاسب والحقوق خاصة وانها تعتقد ان ايران التي كانت وراء تشكيل الاحزاب الشيعية في افغانستان عام ١٩٨٧، سوف تعمل على تعزيز مواقفها في الداخل، ويؤكد ذلك الهجوم الذي شنته وسائل الاعلام الايرانية على الاتحاد الاسلامي بزعامة سياف واتهامه بأنه وهابي وعميل خاصة

وان البروفيسور سياف يعد من اكثر القيادات الافغانية التي تعارض منح الشيعة الافغان صلاحيات تتجاوز حقيقة نسبتهم الفعلية في البلاد مثل بقية الاقليات الافغانية الاخرى.

لقد كان من المتوقع ان تشهد افغانستان في عهد البروفيسور برهان الدين رباني مزيدا من الامن والاستقرار حيث بدأ الالف من المهاجرين الافغان في العودة الى بلادهم، الا ان استمرار تواجد الجماعات المسلحة وخاصة التي ترفض مغادرة العاصمة مثل الشيعة والاوزبك مستندين في ذلك الى الدعم الخارجي سواء من ايران او اوزبكستان سوف يظل عنصرا هاما في غياب الامن والاستقرار في افغانستان وهذا ما دفع رئيس الوزراء الافغاني الجديد الاستاذ فريد نائب المهندس حكمتيار الى القول بأن التدخلات الخارجية تقف وراء عدم الاستقرار في كابل.

بيت الزكاة  
تقبل شهادتنا.. وفك قيد أسرانا



## A stylized logo featuring the text '1/2.5' in a bold, orange-to-yellow gradient font with black outlines and drop shadows. The characters are set against a blue background with a white geometric pattern of overlapping octagons.

## زكاة أموالكم

للاستفسار: ت ٥٦٣٨٧٠٠ - ٥٦٤٢٥٨٢ الكويت - فاكس: ٥٦٥٧٨٨٥ ص ب: ٢٣٨٦٥ الصفاة 13099

رئيس مجلس إدارة أول بنك إسلامي في حوار ساخن عن :

## الشبهات المثارة حول البنوك الإسلامية

المجتمع : بصفتكم مؤسس أول بنك إسلامي وهو بنك دبي الإسلامي ما هو تقييمكم لتجربة البنوك الإسلامية بعد انتشارها الآن في معظم أنحاء العالم الإسلامي ؟

الحاج سعيد لوتاه : أولا اعتبر أن خطوة تأسيس بنك دبي الإسلامي أنظر إليها على أنها كانت من أولها إلى آخرها من توفيق الله عز وجل ، والا فانا لست بالشخص الكفء لتأسيس هذا البنك وليس دبي هذا البلد الصغير أيضاً بالكفء لتأسيس أول بنك إسلامي ولهذا فانا اعتبر هذا الأمر معجزة .

فكرة تأسيس البنك كانت إحدى فكرتين في اعتقادي انهما أساس لاستقرار كثير من الأمور سواء في المجتمعات الإسلامية أو غيرها . الأولى هي الاقتصاد والثانية هي التربية والتعليم ، فالحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية هما الأساس الذي تقاس عليه الشعوب دائما ، ولقد حبا الله المسلمين من خلال النظام الإسلامي بآرقى الأساليب في هذين المجالين .

وأعود إلى سؤالك حول تقييم تجربة البنوك الإسلامية فأقول : أن البنوك الإسلامية قد أثبتت وجودها وأثبتت أنها أصلح الأنظمة الاقتصادية ، حتى أنني قمت بعمل كتيب صغير حول أيهما أكثر أماناً لرأس المال .. النظام الإسلامي أم الأنظمة الأخرى ؟

وبخلاصة هذه الفكرة هو أن البنوك الربوية حينما يصاب أحدها بآفة مشكلة فإن آثارها تمتد إلى البنك نفسه ومساهميه والبنك المركزي والاقتصاد القومي ، أما نفس المشكلة إذا أصابت البنك الإسلامي فإنه لايسبب هذه المشاكل .. تسألني كيف هذا ؟ أقول لك باختصار أن النظام الإسلامي نظام تعاوني في كل جوانب الحياة وبالتالي فإن كافة العقلاء من الاقتصاديين حتى غير المسلمين بدأوا يستفيدون من هذا النظام .

المجتمع : هناك شبهات كثيرة تثار حول البنوك الإسلامية لاسيما ما يتعلق بتعاملها مع البنوك الربوية ... فما هو رأيكم حول هذه الشبهات ؟

الحاج سعيد لوتاه : مشكلتنا كلها من مدعي العلم الإسلامي وليس من العلماء لأن نظرة هؤلاء سطحية وحينما يتكلمون يفتحون الباب أمام أعداء الإسلام للظن في أنظمتنا ، فالمسلمون الأوائل تعاملوا مع المسلمين ومع الكفار والإسلام ما جاء للمسلمين وحدهم وأتم للبشرية كلها ، فالرسول



• الحاج سعيد لوتاه

حاوره في دبي : أحمد منصور

في منتصف السبعينات ساهم الحاج سعيد لوتاه في تأسيس أول بنك إسلامي على مستوى العالم في دبي ، وأطلق عليه اسم « بنك دبي الإسلامي » الذي أصبح نواة لمؤسسات وبنوك إسلامية ضخمة أسست وانتشرت في معظم أنحاء العالم الإسلامي فيما بعد ، وقد استطاعت هذه البنوك خلال عقدين أن تثبت كفاءة عالية في إدارة رؤوس الأموال بما يوافق الشريعة الإسلامية فاستقطبت رؤوس أموال ضخمة وكذلك استقطبت اهتمام كثير من الباحثين والدارسين الاقتصاديين على مستوى العالم أجمع وليس على مستوى العالم الإسلامي فحسب إلا أن المؤسسات الاقتصادية الإسلامية وعلى رأسها البنوك بدأت تتعرض لشائعات وشبهات كثيرة دفعتنا إلى أن نحملها عبر هذا الحوار الساخن مع الحاج سعيد لوتاه ..

الربوية . في هذا العام وزعت البنوك الربوية بين ٣٪ إلى ٤٪ سنوياً وكل البنوك الإسلامية وزعت نسبة أرباح أعلى من هذه حتى البنوك التي ابتليت بواقعة بنك الاعتماد والتجارة من البنوك الإسلامية وزعت أكثر من البنوك الربوية معنى ذلك أن هذه الادعاءات ليست صحيحة .

المجتمع : يشير بعض المراقبين الاقتصاديين إلى أن كارثة بنك الاعتماد والتجارة هي بداية المخطط إلى تصفية كثير من التجارب الاقتصادية العربية أو الإسلامية على وجه الدقة فما رأيكم في هذه التوقعات ؟

الحاج سعيد لوتاه : نحن دائماً يجب أن نكون على حذر من أعدائنا في كل وقت وفي كل حين وأن نحافظ على أموالنا وطريقة التعامل بها أما إذا تحدثنا عن المخططات فإننا نرى أن المخططات السياسية أخطر بكثير من المخططات الاقتصادية فهذا الذي نراه من التحكم الغربي في بلادنا وأضح وضوح الشمس فنحن كل أملاً أن يفهم الناس أن النظام الاقتصادي الإسلامي هو النظام الصحيح للبشرية جمعاء .

المجتمع : هناك تحديات كثيرة تواجه البنوك الإسلامية ما هي في رأيكم أهم هذه التحديات وكيف يمكن التغلب عليها ؟

الحاج سعيد لوتاه : أنا لأرى تحديات أمام البنوك الإسلامية ، والبنوك الإسلامية تشق طريقها وتستثمر في العالم كله فابن هذه التحديات ؟

المجتمع : ليست هناك ضغوط دولية ؟

الحاج سعيد لوتاه : (مقاطعاً) لا نرى أية ضغوط دولية ولكن هناك ضغوط من بعض الدول الإسلامية، وقد جأني بالأمس أحد الشخصيات الكبرى من أحد أكبر عشرة بنوك في العالم ولا داعي لذكر اسمه هنا - جاء هذا الرجل ليتشاور معي على أساس أنهم يريدون في بنوكهم إنشاء صندوق استثمار حسب النظام الإسلامي ويطلب مني ترشيح بعض علماء المسلمين ليكونوا كهيئة رقابة شرعية، فقلت له ما هو الهدف؟ فقال لي: بصراحة هناك رؤوس أموال ضخمة في أيدي كثير من المسلمين الذين يرفضون التعامل بالربا ففكرنا في أن نقوم بإنشاء صندوق خاص لبنكنا يتعامل بالنظام الإسلامي لاقتناع هؤلاء باستثمار أموالهم عندما فقلت له معنى ذلك أنكم تريدون استثمار أموال المسلمين في بلادكم لتنميتها والاستفادة منها فقال: نعم قلت له أن ما الذي دعاكم للتفكير بالتعامل بنظام الاقتصاد الإسلامي فقال: أن النظام الإسلامي أرحم من نظامنا ، هذه شهادة من واحد من كبار المتخصصين في العمل المصرفي من غير المسلمين.

## نحن لا نودع أية أموال في البنوك الأوروبية الربوية وإنما نستخدمها فقط كوسيط.

الحاج سعيد لوتاه : نعم هذا هو نظام تعاملنا معهم ونحن لانودع أموالنا بفائدة ربوية ولا لحظة واحدة في أي بنك أوروبي وهذه كلها شبهات يثيرها المشككون في البنوك الإسلامية وليس لها صفة على الإطلاق

المجتمع : الأرباح التي توزعها البنوك الإسلامية محصورة بين نسبة معينة وعادة ماتكون أقل من الفائدة التي توزعها البنوك الربوية فهل النسبة التي توزعها البنوك الإسلامية نسبة حقيقية أم أن أسلوب تشغيل الأموال في البنوك الإسلامية والحرص على الاحتفاظ بالأموال الربوية هو الذي يؤدي إلى هذا ؟

الحاج سعيد لوتاه : هذه أيضاً معلومات غير صحيحة فالربح في البنوك الإسلامية يأتي دائماً حسب الناتج ودائماً تكون نسبته أكثر من البنوك

صلى الله عليه وسلم حينما خرج من مكة إلى المدينة كان دليله من الكفار فلم يستعمل الكافر ؟ لأنه رأى أن هذا أصلح كما أنه توجيه لنا بأن المسلم يمكنه أن يستخدم الكافر إذا لم يجد الأصلح من المسلمين ، فالآن حينما تستخدم البنوك الإسلامية البنوك الربوية لأسباباً وأنا في منطقة الخليج ليس عندنا سوق يستوعب هذه الأموال فالمستثمرون وضعوها عندنا في البنك وقالوا نريد أرباحها ، وإذا لم يحصلوا على الأرباح يقولون بأن المسلمين ليس لديهم قدرة على تشغيل الأموال ، فإذا نظرنا إلى أسواقنا نجد أن أسواقنا صغيرة فعماذا نفعل؟ لابد أن نذهب إلى الأسواق الكبيرة ، وذهابنا بأنفسنا إلى الأسواق الكبيرة يجعلنا بحاجة إلى وقت طويل وتكاليف عالية وبالتالي فإننا نستخدم البنوك الكبيرة في أوقات محددة وصفقات محددة فنطلب من بنك معين أن يقوم بالتجارة لنا في مشروع محدد أو صفقة محددة نحن نحدد له فنكون هنا قد أجبرنا هذا البنك على أن يتعامل معنا بالطريقة الإسلامية التي حددناها له ، ثانياً نكون قد استثمرنا أموال المودعين بطريقة مضمونة وأمانة ثالثاً : أن هناك أسواقاً كبيرة استطعنا بتعاملنا الإسلامي أن نخترقها وندير أموالنا فيها بون أن نلوثها بالربا ، لكن أن يأتي أحد مدعي العلم ويقول هذا خطأ وهذا صواب ، فنحن لانخطو خطوة بون العودة للعلماء الثقاة ولجان الفتوى الشرعية بل ونعقد المؤتمرات التي نقوم من خلالها بدراسة كل خطوة نخطوها في هذا المجال .

المجتمع : لكن ماهي الضمانات التي تضمنونها للحفاظ على هذه الأموال حتى لاتختلط بأموال البنوك الأخرى أو تلوث فيما يسمى بالفائدة الربوية ؟

الحاج سعيد لوتاه : طال عمرك .. أسألك أنا سؤالاً إذا أنا قلت لأحد البنوك إذا وجدت صفقة تجارية في شيء فأرجو أن تخبرني عنها في بيعها وشراؤها على أن تكون وسيطاً ولك عمولة عن جهدك .. فما هو الربا هنا ؟ المجتمع : يعني أنتم لاتودعون كما يشاع أموالكم لدى البنوك الربوية الكبرى في أوروبا وتأخذون عليها فائدة كبيرة ثم تقومون بتوزيع جزء منها على المودعين وتستفيدون بجزء آخر ؟

الحاج سعيد لوتاه : (مقاطعاً) أبداً أبداً .. هذا لا يحدث .. نحن لانودع شيئاً في بنوكهم ولانترك لهم فرصة استغلال أموالنا ليوم واحد بل نقوم بتحويل الأموال إلى أي بنك من البنوك في نفس اليوم الذي يتم فيه شراء الصفقة .

المجتمع : يعني تعاملكم مع البنوك الأوروبية الكبرى قاصر على الصفقات والمضاربات ؟



بنك دبي الإسلامي

# كيف يعيش المسلمون في فيتنام ؟

هانوي : محمد حسين



يوجد في فيتنام حوالي مائة مسجد في العاصمة والمدن الأخرى، وفي هانوي مسجد واحد فقط، المسلمون يعيش أكثرهم في مدينة (تشاوين) المجاورة لكمبوديا، أما عن نشاطهم، فأكثرتهم يعملون في التجارة وليس التاجر بصاحب دكان كما في البلاد الأخرى، فهو هنا يحمل بضاعته على ظهره ويمشي في الأسواق عارضا بضاعته.

والمهنة الثانية الزراعة، وقليل منهم يعمل في المصانع أو في وظائف الدولة، وليس منهم موظفون كبار لتدني نسبة التعليم بينهم. وأما عن الإسلام بينهم، فهم لا يعرفون من الإسلام إلا ما يتعلق بالصلاة والصيام والزكاة، ولكن إيمانهم قوي وهم شافعيو المذهب ومعرفتهم بالدين تختلف عن معرفة أساتذتهم الذين درسوا في ماليزيا سابقا، وليس بين أيديهم كتب تعلمهم الدين الصحيح، ولذلك نجد الجهل والفتن تنتشر بينهم.

المشاركين، وليس في فيتنام ذلك الداعية القوية الذي يقود الدعوة.

هكذا يعيش المسلمون في فيتنام، ليس لهم علاقة بأي من أخوانهم المسلمين في خارج البلاد، ولكن يوجد بعض اللاجئين الذين كانوا في ماليزيا وبلاد أخرى وعادوا لزيارة أهاليهم وهؤلاء يحملون معهم تصورهم الصحيح عن الإسلام.

والى جانب هؤلاء يوجد دعاة من جماعة التبليغ والدعوة من الهند والباكستان وماليزيا جاوا الى فيتنام وكمبوديا حديثا.

الإسلام والمسلمون في كمبوديا عددهم أكبر ولهم نشاط غير الذي للمسلمين في فيتنام، فهم لهم رجال يشغلون أعلى مناصب في الدولة ولهم موظفون في كل الدوائر كما أن لهم ممثلا في الحكومة ولهم علاقات مع كل الدول الإسلامية، وقد حصل بعضهم على جواز سفر لاداء فريضة الحج على حساب تاجر من «ابوظبي».

سمعت الآن عن وجود داعية كان لاجئا في أمريكا ودرس في القاهرة ثم عرج على ماليزيا في طريقه الى كمبوديا بناء على طلب المسلمين هناك.

وأصبحت حياتنا مع الحرب التي في بلادنا صعبة، ومع الحياة الاقتصادية الصعبة أصبح الناس في حاجة ماسة الى إعادة بناء المساجد والمدارس، مع العلم أنه يوجد في كمبوديا أكثر من (٢٥٠) مسجدا.

هذه فكرة بسيطة عن الإسلام والمسلمين في فيتنام، ولولا رعاية الله لما استطعت أن أخرج من هانوي، ولذلك سأكتب عن فيتنام، وإن نترك سبيلا في المستقبل للعودة إن شاء الله إلا سلكتاه كي نقوم بواجبنا في إنقاذ الناس ودعوتهم الى الحق.

والمدارس موجودة في المساجد، ففي كل مسجد مدرسة إسلامية يدرس فيها مدرسون لا يربون إلا وجه الله، يعملون نون مكافأة، ويقرأ الدارسون فيها القرآن، وليس للمدارس مناهج معينة وليس هناك دعاة من الخارج أو هيئة إسلامية مسؤولة. وليس هناك مجال للدعوة للإسلام ولكن الإسلام ينتقل من الآباء الى الأبناء، وليس للمسلمين علاقات مع أي دولة إسلامية، ولا يوجد بين أيديهم كتاب يعلمهم دينهم ودينامهم إلا بعض الكتب باللغة الإنجليزية على مذهب الشيعة، وفي بعض القرى لا يوجد من يعلم القرآن الكريم. وقد تمكنا من ادخال بعض الكتب الدينية باللغة الفيتنامية بطرق سرية، ولذا لا يمكن نشرها.

— قبل عام ١٩٧٥ ابتعث ستة طلاب من الجمعية الإسلامية في فيتنام الجنوبية للدراسة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ولم يرجع أحد منهم الى وطنه فيتنام للقيام بالدعوة وأنا واحد منهم، فقد رجعت بعد عشرين سنة بحال أسوأ من السابق.

— أغلب المساجد والمدارس في حالة غير صالحة، وبعضها تهدم بنسبة ٦٠٪.

— لا يوجد جمعية إسلامية تقوم بالدعوة أو الاتصال بالخارج، وإنما يوجد بعض الأشخاص الذين لا يعتمد عليهم، فهم يعارضون ما جاء في الإسلام الصحيح الذي لا يوافق ما ألفوه.

— منذ عام ١٩٨٥ نظمنا حملة تبرعات من أخواننا المقيمين في فرنسا بهدف مساعدة أخواننا في فيتنام وفي مركز اللاجئين في تايلاند ويوجد الآن أكثر من (٣٠٠) من أخواننا في مخيم في تايلاند ولكن هذه المساعدة لها حد. وفي هذا العام لم يتقدم أحد للمساعدة ولا ندري ما السبب ونحن ندفع هذه المساعدات رواتب للمدرسين والطلاب

## شريط الاخبار

\* **البنيا** - صوت البرلمان في العاصمة اللبنانية في (١٦/٧/١٩٩٢) على اذخار تعديل على القانون الذي ينظم نشاط الاحزاب السياسية مما يمهّد السبيل لحظر الحزب الشيوعي الحاكم سابقا، ويقضي التعديل الجديد بحظر انشاء احزاب سياسية ذات طابع (فاشي) او شيوعي غير وطني او توتاليتاري او ستاليني.

\* **الفلبين** - مجاهدو جبهة مورو للتحرير الوطني يقتلون خبيرين فلبينيين اعضاء في منظمة الدول المنتجة للبترو (اوك) في كمين نصبوه لهما قرب بلدة دينياج جنوب العاصمة مانيلا، وذلك لعرقلة الجهود المبذولة لتعطيل التوصل الى حل سلمي مع المسلمين المطالبين بالاستقلال.

\* **بنغلاديش** - تظاهر (٣٠) الف شخص في العاصمة دكا مؤخرا من حزب الجماعة الاسلامية مطالبين السلطات البنغالية باطلاق سراح غلام عزام المسجون حاليا بتهمة الإقامة غير المشروعة في البلاد، وفي تظاهرة اخرى شارك فيها (٥) آلاف عضو من نفس الجماعة طالب المتظاهرون باعتقال قتلة اثنين من اعضاء الجماعة، خلال اشتباكات وقعت بين انصار الجماعة الاسلامية وانصار لجنة التخلص من القتل والمواطنين في حرب عام ١٩٧١ مع باكستان، واستخدم الجانبان القنابل المصنعة يدويا وطلقات الرصاص.

\* **كندا** - افتتح في مدينة كامبردج اونتريو مركزا اسلاميا بحضور اكثر من (٢٥٠) شخصا، من بينهم اعضاء في البرلمان الكندي وعدد من المسؤولين.

\* **فنلندا** - اقامت الجالية الاسلامية في فنلندا مركزا اسلاميا في مبنى بالايجار وستقام فيه الصلوات وتنظم الانشطة الثقافية الاسلامية وتتطلع الجالية الى بناء اول مسجد في فنلندا.

\* **كينيا** - اشهر (٣٠) شخصا اسلامهم بعد رؤيتهم للطلاب المسلمين وهم يؤتون الصلوات ويساعدون المحتاجين.

\* **النيجر** - قام المسلمون عقب صلاة الجمعة بمهاجمة مقر اقامة الحاكم في مدينة زيندير مؤخرا، واشعلوا النار في المكتب الرئيسي لاتحاد نساء النيجر، وهاجموا نور البغاء واحرقوها، وكان ذلك احتجاجا على سيدة هاجمت في الاذاعة رجال الدين المسلمين واتهمتهم بالكذب.

\* **روسيا** - وقعت روسيا والكيان الصهيوني اتفاقية للتعاون في مجال صناعة الطائرات بتصنيع طائرة هليكوبتر مشابهة للطائرة (كي اي/٦٢) السوفياتية، وانها ستكون موجهة في المقام الاول للسوق الامريكية، وسيتم الصنع في (ايركرافت اندستري) الصهيوني ومصنع روسي.

## الاضراب يشل اعمال المحاكم الشرعية في القدس

عمان - عاطف الجولاني

شل الاضراب اعمال المحاكم الشرعية في القدس والتي اغلقت ابوابها بعد ان اعلن القضاة في تلك المحاكم اضرابهم عن العمل وطالبوا برفع رواتبهم ومخصصاتهم. ومن المقرر ان يكون بعض المسؤولين قد توجهوا الى الاردن لبحث الموقف مع وزارة الاوقاف الاردنية بصفتها الجهة المسؤولة عن الاوقاف الاسلامية في القدس. وتجدر الاشارة الى ان حراس وموظفي المسجد الاقصى المبارك كانوا قد رفعوا في وقت سابق من هذا العام بركات احتجاج بسبب تدني رواتبهم في ظل ارتفاع مستوى المعيشة في الاراضي المحتلة.

## الهندوس يبنون معبدهم على انقاض مسجد البابري

هاجمت العناصر الهندوسية المتطرفة حكومة نراسيما راو رئيس وزراء الهند وهددته بالقتل اذا اقدم على عرقلة عملية البناء في معبد رام على انقاض المسجد البابري بمدينة ايوديا، وهدد رئيس حزب باريتا جناتا من ان احدا لا يستطيع ان يمنع الحكومة الاقليمية في اوتيربادش من الاستمرار في بناء المعبد، وقال لقد حصلنا على اغلبيه الاصوات في الاقليم لتعهدنا بهدم المسجد وبناء المعبد على انقاضه!!

وحول الوضع الامني في مدينة ايوديا حيث يجري بناء المعبد، قال وزير الداخلية الهندي ان الوضع يزداد تدهورا يوما بعد الاخر بعد ان رفضت حكومة اوتيربادش الانصياع لقرارات المحكمة العليا في الله اباد والتي تطالب بوقف البناء في المعبد.

## مجاهدو كشمير

### يسيطرون على دوهدة

### ويهاجمون مقر البرلمان

اسلام اباد - راقت يحيى العزب

بعد قتال عنيف استمر عدة ساعات نجح المجاهدون الكشميريون في السيطرة على مدينة دوهدة بمنطقة جامبو بعد ان هاجموا قوات الشرطة والميليشيات الهندوسية واجبروهم على الخروج من المدينة، غير ان قوات المجاهدين عادت وتراجعت عن المدينة بعد ان ارسلت القوات الهندوسية حشودا كبيرة من قواتها العسكرية لاسترداد المدينة. وكان المجاهدون قد كبدوا القوات الهندوسية خسائر كبيرة في الارواح والمعدات، وقد نسبت حكومة الهند التي اعترفت بالهجوم الي حزب المجاهدين الموالي لباكستان على حد زعمها هذه العملية.

من جهة اخرى هاجم المجاهدون الكشميريون مقر البرلمان الهندي في كشمير المحتلة بالصواريخ يوم الاثنين الماضي. وقال شهود عيان بالعاصمة سرنجر ان الهجوم قد ألحق اضرارا بالغة بمبنى البرلمان.

قد لا يرضى صاحب السفينة الياباني «ميتسوي» أن تتعد سفينته «اليجاتور ليبرتي» بعربة لنقل القانورات الا أنها كذلك لأنها السفينة العملاقة الوحيدة المحملة بالقانورات أو المواد الملوثة بين مجموعة الناقلات المحملة بمواد متفاوتة الأهمية. إن ما يراه الأميركيان ضارا ببنيتهن تقوم «الليجاتور ليبرتي» بنقله وتفريغه في تايوان، حيث يتم توزيع محتوياته على عدة حاملات صغيرة تتجه إلى كوريا الجنوبية وهونج كونج أو مانيل. وفي هذه الأيام تتأهب الموانئ الفلبينية



النفايات الأمريكية في طريقها للموانئ الفلبينية

## أين تتوجه أمريكا بنفاياتها الخطيرة؟

ترجمة : ابتهاج قدور عن الأوبزرفاتور

لاستقبال عشرات السفن المحملة في نيويورك والمتسرة بتصدير مواد بلاستيكية تستخدم كمادة أولية في مراكز صناعية في الفلبين، لكن أمريكا استغلت الفرصة لتسريب نفاياتها السامة.

تقطع سفن كثيرة المحيط بشكل منتظم محملة بكل التلوثات التي تضيق بها أمريكا فتتخلص منها على حساب قارة آسيا وعلى ظهر هذه السفن يمكن للمرء العثور على كل شيء.

في العام الماضي أفرغت إحدى السفن التايوانية «ألياف الأمينت» وهي مادة خطيرة جدا وضارة بصحة الإنسان إضافة إلى مواد صمغية سامة بدرجة عالية، أفرغت أيضا معادن ملوثة تتطلب استخدام فائق العناية وقنابل أمهلها الجيش الأمريكي.

سفن أخرى أفرغت رواسب صناعية ورمادا ناتجا عن آلات الترميد في كبرى المدن الأمريكية.

ولكن أقطع شيء في هذه الحملات التهربية يبقى المواد البلاستيكية القديمة الناتجة عن

وجهة النفايات الرئيسية ولكن هذه الأخيرة كافتحت لإصدار قوانين تشريعية صارمة للوقوف في وجه هذا الاستعمار السام فما كان من تلك الدول الغنية الا ان توجهت بنفاياتها نحو جنوب شرق آسيا، أمريكا اللاتينية، وبول المشرق، وطلت الممارسات المشبوهة هذه هما ألمانيا وأمريكا.

صحيح أنهم يدقون على أبواب القرن الواحد والعشرين ولكنهم على الرغم من ذلك لا زالوا يعملون بأفكار وقيم القرن التاسع عشر ولا زالوا يجسدون تلك المعاني المنحدرة بالإنسانية إلى أدنى الدرجات.. ومع كل ذلك لا يتورعون عن الظهور بمظهر المدافع عن البيئة وعن مصالح البشرية.. وإلى متى سيظل الغرب يلعب على عدة حبال في أن واحد؟ لا أحد يدري.. وإلى متى سيظل عالمنا لا يرى من تلك الحبال إلا حبالا واحدا؟ أيضا لا أحد يدري!!!

اقرأ المقال وقارن بين أعمال وبين كلمات منقحة تجمل بها مؤتمر قمة الأرض الأخير.

المتترجمة

كيف يمكن لعالم خلا من الأخلاق والقيم أن يكون إنسانيا؟؟ في القرن التاسع عشر قال «نيتشه» لا الأخلاق ولا العقل يصلحان لهذا العالم الذي لا يقود مسيرته إلا الأقوياء من الأفراد والشعوب.

أما الفيلسوف الفرنسي «سوريل» فقد قسم الجنس البشري إلى قادة وأتباع، وإلى شعوب راقية وشعوب منحلة ينضم إليهما استاذهما «شوينهاور» الذي احتقر المنطق والعقل وتجاوز الأخلاق التي تحمي الضعفاء.. ولم تظهر الأيام في الحقيقة سوى تأكيد لاقتناع الغرب بتلك الأفكار المريضة التي تترفع الإنسانية عن مجرد التفكير بها.. فجسدها عملا يتحدى به شعوب العالم..

ففي ذات الوقت الذي اجتمع فيه رؤساء الدول في «ريودي جانيرو» لبحث أمراض البيئة - تقوم أمريكا وبعض الدول القوية الأخرى باستخدام دول ضعيفة كحاويات قمامة لنفاياتها..

في بداية الثمانينات كانت افريقيا هي

في أماكن مهجورة، أو يحرق مخلفا وراءه تلوثا بيئيا خطيرا؟؟ أما ما هو أسوأ فهو اذابة النفايات وتحويلها إلى كرات إلا أنه عند تحليل هذه الكرات لوحظ وجود مادة سامة ليس من المفترض أن تكون موجودة ، والأرجح أنها قد خلطت بالبلاستيك أثناء عملية الاذابة من قبل مصنعين مجردين من القيم قرروا التخلص منها بهذه الطريقة.

يواصل عالم البيئة كلامه قائلا : من الصعب جدا الامساك بخيوط هذه العمليات التهريبية لأن هذه التجارة يفرض عليها تعميم كبير كما تمر عبر عدد كبير من الوسطاء؟

النفايات لاتذهب مباشرة من نيويورك إلى مانيتا كما هو الحال في «الليجاتور ليبرتي» فهي تعبر أولا بمرقا كبير بما فيه الكفاية لاستقبال الكم الهائل من الحمولة وغالبا ما يكون ميناء «كاوشيونج» في تايوان وهناك يتم توزيع البضاعة على عدة سفن تتجه نحو مانيتا أو الجزر الجنوبية.

يقول أحد رجال الجمارك في مانيتا : ليس لدينا الحق في تفتيش محتويات هذه السفن لانستطيع أكثر من الأخذ باللائحة المرسله من الجهات الأمريكية كما أنه ليس لدينا القدرة المادية والبشرية للتأكد من صحة ماجاء في المستندات الأمريكية المرافقة للحمولة.

الا أن قانون ١٩٩٠ ساهم في تحسين الأمور بعض الشيء حيث استطعنا بفضلها ارجاع اسطولين محملين بنفايات خطيرة في العام الماضي كما استطعنا ايقاف خطتين يابانيتين تتطلع الأولى إلى ردم خليج مانيتا بالمواد البلاستيكية التي تضيق بها اليابان ايضا والثانية تهدف إلى تأسيس مركز قرب مانيتا لمعالجة النفايات الصناعية الناتجة عن المصانع اليابانية.

ولكن تبقى هذه المواقف الضئيلة بلا فائدة مادامت أمريكا توافق على مبدأ تصدير النفايات الى دول فقيرة.



• نفايات امريكية

## وزعت أمريكا في العام الماضي ٢٠٠,٠٠٠ طن من النفايات الضارة والسامة إلى الدول الفقيرة في كافة أنحاء العالم

من البلاستيك القديم والسؤال هو : هل تقدر مجموعة الجزر هذه والتي يتسبب انقطاع التيار الكهربائي في شل حركة عاصمتها نصف النهار هل تقدر فعلا على الوقوف أمام نفايات الشمال سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة؟؟

يوضح «ماكسيمو كالاو» رئيس منظمة البيئة المحلية في الفلبين «جزء من هذه النفايات البلاستيكية تستخدمها بعض الشركات كمادة أولية ولكن الجزء الأكبر منها يتوارى

الصناعة الكيماوية والالكترونية وصناعة السيارات أو الصناعات الزراعية - الغذائية حيث بلغت ما صدرته أمريكا في العام الماضي حوالي ٢٠٠,٠٠٠ طن من مادة البلاستيك القديم إلى جهات الكرة الأرضية الأربعة. والنصف كان من نصيب هونج كونج حسب حسابات المنظمة البيئية للسلام الأخضر مما يجعل من المستعمرة البريطانية قمامة لسكان نيويورك ولوس انجلوس.

صحيح أن جزءا من هذه المادة يتم إعادة استخدامه في البورة التصنيعية للبلاستيك ولكن هذا لايزيد عن جزء بسيط أما الباقي فيختفي في الصين الشعبية واندونيسيا والفلبين.

تعتبر الفلبين الدولة الوحيدة التي أصدرت قرارا يقضي باغلاق حدودها أمام النفايات القادمة من دول الشمال وعلى الرغم من ذلك فقد تم في العام الماضي حسب الإحصائيات الأمريكية ارسال ٧٥٠٠ طن

# محاسبة النفس

## اتهام النفس

في الرأي، أو في الجماعة، دون الالتفات إلى عيوب أنفسهم، وما أتى على قلوبهم من مرض أكل الخير الذي فيها فجعلهم لا يحبون الصالحين من غير جماعتهم، إن هذه الوقفة الشجاعة من الإمام الداراني باتهام نفسه، لابد أن يتعلمها دعاة اليوم، حتى يستطيعوا محاسبة أنفسهم، وإلا فإنهم سيقعون في وهم الكمال الذي لا يُجَنِّهم للالتفات إلى نواقصهم فتتراكم العيوب ويحيدون عن الطريق دون أن يشعروا.

## الخصم الجاهل

وإذا كان الإمام الداراني ينبه ابن أبي الحواري وحده فإن القدوة يحيي بن معاذ يخبر بها جمعا من أتباعه فيقول لهم «من سعادة المرء أن يكون خصمه فهما، وخصمي لا فهم له، قيل له : ومن خصمك قال : نفسي تبيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم بشهوة ساعة» (٢) إنها خواطر النفس عندما تزين للإنسان بهارج الدنيا، وتزين له فعل الشهوات، وتسهل له اقترافها، وتصغر

محاسبة النفس أنواع، منها المحاسبة المتقطعة والتي تأتي بين فترات متباعدة، ومنها ما يعقب الخطأ الجسيم، ومنها المحاسبة الآتية وهي أفضلها حيث يحاسب المرء نفسه على كل خطأ تقوم فيه وهي النفس اللوامة التي أقسم الله تعالى بها، هذه المحاسبة لا يمكن أن تبدأ دون الانتباه واليقظة لتحركات هذه النفس واتهامها قبل اتهام الآخرين والبحث عن عيوبهم، وهذا هو المدخل لمحاسبة النفس والذي انتبه له الزاهد العابد أبو سليمان الداراني، عندما سأله أحمد بن أبي الحواري «إن فلانا وفلانا لا يقعان على قلبي»..

قال : ولا على قلبي، ولكن لعلنا أتينا من قلبي وقلبك فليس فينا خير، وليس نحب الصالحين» (١)

إي ورابي إنها لشجاعة نادرة يسوقها الداراني لدعاة هذا الزمان عندما يخوضون بالحديث عن فلان وفلان من الدعاة الصالحين، يذكرونهم بسوء ويغتابونهم، دون ورع، بحجة مخالفتهم

## وقفة تربوية

### من عجائب سنن الله تعالى

من عجائب سنن الله تعالى في خلقه أنه سبحانه وتعالى يختبر من ينصح الناس بأمر من الأمور بنفس هذا الأمر، فمن ينصح الناس بالإنفاق يختبره بموقف فيه إنفاق ليرى سبحانه وتعالى تطبيقه لهذا الأمر.

وكذلك من ينصح بترك الغضب يبتلى بموقف فيه غضب لغير الله ليراه يغضب أم يصبر ويحتسب مادام لغير الله.

وكذلك من ينصح بالصبر يبتلى بموقف يحتاج إلى صبر.. وهكذا.

وأذكر أن الله تعالى ابتلاني ببلاء صعب ولكن الله وحده أعانني على الخروج منه، وذلك أثناء دراستي في أمريكا، وبعد أن القيت محاضرة في «الفن في حياة يوسف عليه السلام» وقد ركزت كثيرا على فتنة النساء، ويومها لم تكن زوجتي معي، وبعد المحاضرة بأيام قليلة، اتصلت بي إحدى الأمريكيات، وقالت لي بأنها تعرفني، وعندما بادرتها عما تريد، قالت أريد أن أفعل الفاحشة معك، صغقت لهذه العبارة التي أسمعها لأول مرة في حياتي، واستغربت هذه الجرأة واثارت عاصفة الشيطان تطرق علي كل باب موصد، واستعنت بالله تعالى، وتذكرت يوسف عليه السلام، وأجبتها بأن هذا الأمر لا يجوز في ديننا كما أن ديننا لا يبيح لنا أن نخون زوجاتنا، ثم أغلقت الهاتف في وجهها وتعوذت بالله من شياطين الإنس والجن.

## تحديد الأخطاء

قال كعب : فدفع إلى كتابا من ملك غسان.. فإذا فيه : أما بعد فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضية فالحق بنا نواسك.. في هذا النص : تحديد الأعداء أخطاء الأصدقاء والأحباب فما أن هجر

وقفات  
في توبة  
كعب

## من قصص المرابطين

### لطف الله تعالى

كان الخطباء في بداية الغزو العراقي يخطبون بكامل حريتهم، وبجرأة لاتحدها قيود، مركزين في خطبهم على الظلم والظالمين ومصيرهم في الدنيا والآخرة مستخدمين في ثنايا خطبهم الماثور من الدعاء على الظلمة، والاستغاثة بالله تعالى لكشف الغمة وغيرها من الأدعية المربعة المؤذية للمعتدين.

وكان أحد هؤلاء الخطباء قد احتفظ بشريط تسجيل لإحدى هذه الخطب في سيارته، ومن المعروف أن التعدي على الرئيس أو الجيش سواء بالدعاء أو الخطب أو المقالات والمنشورات، عقوبة قد تؤدي إلى الإعدام، وفي أقلها التعذيب والسجن.

ولم يتذكر ذلك الخطيب أن شريطا من هذه الأشرطة قد سقط تحت كرسي السيارة، وعندما مر على إحدى نقاط التفتيش، ودخل الجندي ليفتش عثر على ذلك الشريط ووضع حالا في جهاز التسجيل، ولكن جهاز التسجيل لم يشغل، وحاول عدة محاولات، ولكنه لم يعمل، وسأل الجندي الخطيب ما إذا كان جهاز التسجيل يعمل أو عاطل، فأجاب بأنه يعمل، ثم سمع له بالمرور من النقطة.

يقول الأخ الخطيب: ما أن حركت مقبض تغيير السرعات للتحرك للأمام إذا بضوء المسجل يضاء، ويتحرك الشريط فسبحان الله، ما أرحمه بعباده، وكيف يريهم مقدرته ويربيهم عمليا على أسمائه وصفاته، فلا نافع سواه، ولا ضار غيره، وهو القابض والباسط، وهو على كل شيء قدير.

يقول الأخ الخطيب: عندما كان ذلك الجندي يعبث بالشريط للاستماع له، كان الشعور يملؤني بأن لطف الله سيظهر، وكان هذا الموقف من أعظم المواقف التي مررت فيها في الأزمنة، بل ربما في حياتي كلها.

الشيخ أحمد السبيعي

تتنفس فيه، ولافرصة تصطاده فيها، وكلها مجالات واسعة للنفس البشرية، تجول فيها وتصول ولكن ليس عند أولئك اليقظين من جيل التابعين.

### لون آخر من المحاسبة

ولا يظن ظان أن المحاسبة مقتصرة على المعاصي والتقصير وما هو من جنس ذلك بل إنها تشمل حتى الطاعات إذا خيف أن تؤثر على الاستقامة على هذا الطريق، بما تغرسه أحيانا من غرور، واستعلاء على الآخرين، وعجب يُنسى الموفق لهذا الصلاح. هذا اللون من المحاسبة ينقله لنا إبراهيم بن الأشعث عن عابد الحرمين في خلواته مع نفسه، يقول بن الأشعث «سمعت الفضيل بن عياض يقول: ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه، فأغلق بونك أبواب المغفرة، وأنت تضحك، كيف ترى تكون حالك» ومع أن أبواب المغفرة لاتغلق إلا عند الإشراف بالله، ولكنها الحساسية المفرطة واليقظة الدائمة لهذه النفس مما يدخل في الشرك الخفي أو ماشابهه من عمل يجره للهاوية.

(١) صفة الصفوة ٢٣٢/٤

(٢) صفة الصفوة ٩٤/٤

(٣) صفة الصفوة ٢٤٨/٣

في عينه الجريمة، إنه صراع المؤمن مع نفسه الأماراة والتي تنسيه لذاأذ الجنة كلها، وتعميه عنها، وتبرز له لذة الدنيا الفانية، وهي التي تجعل الإمام يحي بن معاذ يقول ذلك وإلا فحاشا لمثله أن يبيع الجنة ونعيمها بشهوة ساعة، ذلك لأنه أدرك أن المحاسبة لايمكن أن تتم دون الالتفات لهذه النفس واتهامها.

### يقظة دائمة

هكذا كانوا رحمهم الله ينتبهون لأنفسهم، فلا يتركون لها مجالا ولا بابا تدخل عليهم منه لجرهم عن الصراط المستقيم فمما جاء في ترجمة التابعي بكر بن عبدالله المزني عن كنانة بن جبلة السلمي قال: «قال بكر بن عبدالله»

إذا رأيت من هو أكبر منك فقل هذا سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني».

وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل: سبقته إلي الذنوب والمعاصي فهو خير مني.

وإذا رأيت إخوانك يكرمونك ويعظمونك فقل: هذا فضل أخذوا به.

وإذا رأيت منهم تقصيرا فقل هذا ذنب أحدثته (٣) فهو يحاصر نفسه في جميع الأحوال، ولا يترك لها متنفسا

كما أن في هذا النص دليل على متابعة الأعداء تحرك الحركة الإسلامية ومشاكلها ومحاولة احتوائها كما حاول الروم احتواء كعب بن مالك.. رضى الله عنه.. إلا إنه أدرك اللعبة وفهم الخطة المرسومة فقال: «وهذا أيضا من البلاء».

جاسم المطوع

المسلمون كعب بن مالك إلا وجاءه كتاب من العدو يغريه ويمنيه ويطلب منه ترك الجماعة الصالحة واللاحاق بهم وله ما شاء فيعيش عزيزا كريما..

وهكذا يترصد الأعداء لأهل الحركة ودعاتها فيحاولون أن يمنوهم ويغروهم بالملك تارة، وبالنصب تارة، وبالنساء تارة أخرى.

# المعايير النسبية لربانية التعليم

بقلم : محمد احمد الراشد

اظهره تعليل ، نقدا ، يدا بيد ، هاء بهاء ، غير  
نسيئة ولا محال إلى مؤتمر لاحق .

## (الشرط الرابع)

ان لا يكون الزمن زمن فتنة وخلاف، فان  
حرص النفوس على حظوظها يجعل بينها  
وبين الصواب القريب حجابا حيث يغلب على  
الافئدة ان تطيع أهويتها ومن الخير آنذاك  
أن نجسد الافكار ونقطع لسان الاصول  
والكليات وكبار العلم ليتاح مجال للتقوى ان  
تهمس في الأذان داعية لنفسها ولتكون  
لحروف الإصلاح بين الناس قناة جارية.

في الرواق والركن  
لا في الساحة

## (الشرط الخامس)

ان لا يكون قصد المفكرين والقادة الكلام  
بكبار العلم في المؤتمرات والصحف عن  
عمد واستمرار يجعلها هي الموطن الطبيعي  
لهذا النوع من الكلام، أو الموطن المختار،  
وانما يجعلون ذلك من باب الاستثناء بقصد  
اكتشاف وإثارة وتشجيع عناصر قوية ذات  
إبداع ربما لا يصلون لها بطريق الاتصال  
الخاص وأما كثافة ما ينقلونه من كبار العلم  
مما علمهم الله فيجب أن يكون عبر المدارس  
القيادية والمجالس المنهجية المتكررة، ليتم  
الشرح بأوفر ما يكون البيان وليكون الحوار  
المباشر المستخرج من قلب الاستاذ لما لم

٩٩

**كلما كانت شروط التوثيق  
وتواعد الانتقاء أكثر  
وضوحا كلما قلت  
السلبيات في تعليم كبار  
العلم وكلياته**

٦٦

به إلى حضور قسمة له فيها نصيب إذ  
يريدوا المنافسون ان تكون ضيزي.

النضة الفاضلون  
في دار الأمان

## (الشرط الثالث)

أن تتوافر قنوات كافية في المحيط الدعوي  
من قادة ومربين وعلماء يعجلون بالرد  
والتقويم وإرجاع الأمور إلى نصابها  
الصحيح إذا اشتط مغرب فركب شنودا لأن  
الاعتماد على الكتابة يسبب تسويفا  
وتأخيرا ولربما وصلت الصفحات بعد  
الخراب بينما يؤدي الاستدراك السريع من  
القنوات النازلة إلى ميدان المخالطة بوره  
بشكل أكد فإن لم ينفع لفظ : نفع آخر وإن  
انغلقت معنى فتحته تمثيل وإذا اشكل قياس :

كلمات التقوى وصفات الرونة ،  
بمساعدة الاجتهاد

ولكن تضبط هذا الانفتاح في الكلام  
بشروط منها :

## (الشرط الأول)

ان يكون كلام الرقائق مشاعا في أوساط  
الدعاة بحيث تميل المواعظ وأحاديث  
الأخلاق الإيمانية بالداعية إلى التواضع  
والأدب في التعامل واحترام المقابل وعفة  
اللسان إذا أغرت أحاديث الأصول والقواعد  
بإبداء نقد أو التقدم بين يدي اساتذته.

## (الشرط الثاني)

ان يرافق ذلك سعي لشرح النظرية  
السياسية الإسلامية وأبعادها لأن المعاني  
الكلية والتعميمات إذا لم يفهما الداعية  
جيدا وأخذها على ظاهرها فلربما يذهب  
في التناول بعيدا ويميل إلى اطلاق  
الاحكام الحادة فينفي بقواعد الجهاد  
احتمالات الهدنة، ويلغي بموازين الاستقلال  
مناورات التحالف، ويستعلي بأحاديث العزة  
والصبر على إفتاء الضرورات بينما تمدد  
النظرية السياسية الإسلامية الشاملة  
بعقلانية وتوازن مع المحيط، وتجعله احفظ  
للدماء والأموال والأعراض.. وأحرص على  
تقليل الثمن الواجب عليه دفعه، وتهبه من  
الرونة ما يتعلق به من المحاصرات أو تنفذ

## الالتزام بالمنهجية في العمل والموضوعية في الفكر تعصم من الانحراف

التنظيمية كمرشحات تحول نون سلبيات الانفتاح وخصوصا إذا اضيف الى ذلك اشاعة مفاهيم أدب الحوار وأخلاق المناظرة، واعتاد عليها الدعاة من خلال الممارسة والتطبيق مما يجعل الشطط دائما يحصر في أضيق الدوائر.

### كوابيج.. تمنع التصدر

#### (الشرط الثامن)

وكما كانت شروط التوثيق وقواعد الانتقاء أكثر وضوحا في محيط الجماعة والضوابط الحازمة أشد سيطرة، كلما قلت سلبيات تعليم كبار العلم وکلياته، لأن حديث القواعد والأصول فيه بلاغة وجمال صياغة وفيه دغدغة لعقول الشباب الأذكياء، وقد يستغل معلم متطلع الى مراكز الصدارة هذه الخصائص في طبيعة هذه القواعد فيستثير بها اعجاب الشباب، ويصنع له (شلة) موالية، ويجعل اللذة التي تصاحب كلماته ثمنا يدفعه لادامة ولاء هؤلاء، غير ناظر إلى ما يسببه لهم من فتنة بحديث فوق مستواه، حتى لكانه فيلسوف يديم انشداد الناس اليه بغموضه وتمتماته المبهمة، بينما يؤسس فقه التوثيق جملة قناعات في نفوس الشباب تمنعهم من السير وراء من لا يملك غير اللسان وتزيق الكلام.

يكن قد زوره سلفا من المعاني والارشادات.

### نتنظر رتد الرهط

#### (الشرط السادس)

ان يشدد في تعليم الفروع وصغار العلم أيام مراقة العمل الدعوي في بلد ما، فكل عمل يمر بمرحلة المراقة هذه بعد اكتمال تأسيسه وقبل توسعه وانفتاحه، وهي ذات ظواهر نفسية تعترى المجموع تشابه إلى حد كبير طباع الفتى المراهق، من تقلب الرأي والعناد، والإغراب، والجنوح إلى الخيال، وحب المغامرة، وكراهية الرقابة، فإذا جاءت المباحث العالية وحقائق العلم الكبيرة في أيام المراقة الحركية هذه فإن المجموعة يمكن أن تتحرف بها إلى جدل طويل يصاحبه اختلاط الاصوات أو تنجح به إلى اجتهادات شاذة ينكرها عرف الفقهاء المجريين، ولكن يكون تداول كبار العلم بعد مرحلة المراقة هذه إذ تهدأ النفوس وتميل إلى العقلانية وتشعر بضرورة الواقعية، وعندئذ يؤتي تعليمها نتيجته المرجوة، ويساعد على تفجر الإبداع الشخصي لدى أذكى الدعاة ومثل هذا التعليم في المرحلة المتقدمة يفترض ان يقوم به جيل من المتعلمين تربى على كبار العلم من قبل في مرحلة التأسيس من خلال نورات خاصة ورعاية مكثفة.

### والمنهجية.. دوما

#### (الشرط السابع)

والالتزام بالمنهجية في العمل والموضوعية في الفكر تعصم من الانحراف فإذا شاعت مجموعة من المبادئ المنهجية والاعراف الصحيحة والموازن الدقيقة في مجموعة الدعاة، ولدت كبحا للفهم الخاطئ... وبها تمنع تسرب التفاسير المشوشة والتأويلات المفرطة البعيدة وبذلك تظل الاجواء نظيفة دائما، وتعمل القواعد المنهجية والاعراف

ويؤكد الظن في لياقة بعض المبتدئين لسماع الأصول والقواعد : مشاهدات حيوية وتاريخية تشير إلى ان فتنة بعض المبتدعة كانت بسبب فهم قاصر لبعض الفروع، وتزليلهم لها على غير منازلها، أو قياسهم عليها قياسا مع الفارق، ويفتنيان تتبع الشواهد لهذه الملاحظة في التاريخ الإسلامي القديم ما شاهدناه وما زال خبره حيا فينا من وهم التكفير لدى بعض الشباب المتحمس الصادق التوجه بلاشك فان ظاهر النصوص المفردة الفرعية الجزئية في أبواب الردة والكفر هي التي تسببت في شطحات ومذاهب القاصية عن مقاصد أهل السنة والجماعة ولذلك كان رد من رد بدعتهم معتمدا على الأصول والقواعد بشكل مكثف وجاء مثل رد الشيخ القرضاوي في نقض التطرف مفهومهما مع ان قلمه جال في نزوة الفقه وحام حول اعلاه وكذلك كانت الأصول العشرين من قبل مما يمنحنا قناعة بأن الأمر يتعدى مجرد الأسلوب التقليدي في دراسة صغار العلم وجزئياته قبل كبارهم وکلياته وان طرق التدريس ومناورات الكتابة إذا كانت ماهرة واستوعبت أطراف المعاني فان عظام المسائل وضخامها تلتين قناتها وتصبح سلسلة مفهومة، ولا تستلزم هذه القناعة ادعاء هدر العلم الجزئي تماما والبدء بتداول الكليات نون سابق أية معرفة بجزئيات الاحكام كما لا يستقيم الاعتراض على هذه القناعة بمثل هذا الالتزام لما لا يلزم، بل قل ان يوجد داعية يرتاد المساجد ويسمع خطب الجمع والمواظع على مثل هذه الدرجة من التعري والتبري من علم الجزئيات، ولكن قناعتنا تفهم بالحسنى وبالحدود الوسطى وهي تأكيد لعدم الاسراف في تدريس الجزئيات والمقدمات أكثر معاهي محاولة تجاوز وهجر لها.

## فضائح ما بعد الطلاق !!

يعيش الزوجان اياما حلوة قد يتخللها بعض المشاكل الروتينية البسيطة او اختلاف الاراء ثم يصطليح الاثنان ثم يحدث الصدام مرة اخرى ثم يتفق الزوجان وقد لا يتفقا الى ان يحتد بهما الامر، وربما يصل بقدر الله تعالى الي الفراق والطلاق.. الزوج يبرر لفظه للطلاق.. والزوجة تشتكي الظلم الواقع عليها من هذا الطلاق.. الكل منهما يدافع عن نفسه ليثبت انه المغلوب على امره وانه ضحية هذا الزواج وهذا الطلاق.. ويبدأ الاثنان كل منهما في اثبات انه على حق.. فما ان يصادف احد منهما شخصا او صديقا او قريبا حتى يكيل لصاحبه التهم وربما الاباطيل والزور والبهتان.. وان كان يتخلل بعض حديثه الصدق الا انه يبالغ في اثبات انه مظلوم ولا يترك صاحبه حتى يقنعه انه صادق ومعق في كل ما يقول وان الطرف الاخر ظالم لا خير فيه على الاطلاق، وان الطلاق كان فعلا هو الحل الامثل فيبدأ هذا الصديق او القريب في بث تلك الاخبار عن هذه الزوجة او الزوج علي مسامع الغير وهكذا الى ان تنتشر الاخبار عن هذين الزوجين فيغرق الجميع في حيرة من الصادق ومن الكاذب.. من المفترى ومن المفترى عليه.. اخواتي.. ان الحياة الزوجية شبكة من الاسرار، لا يعلم داخلها الا الله تعالى ومن حق كل من الزوجين ان يحتفظ بأسراره سواء كان قريبا او بعيدا عن شريك حياته ومن العيب على كثير من محبي النعمة وتقصى الاخبار، البحث عن اسرار هذين الزوجين، وعن اسباب طلاقها اما يكفي ان يكون قدرا قد كتبه الله تعالى عليهما.. اما يكفي جراح وآلام كل منهما من اثر هذا الطلاق، فتزيد اللوعة بزيادة الظلم الواقع على المظلوم منهما بكلام ينقله البعض بعيدا كل البعد عن الحقيقة.

قال تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) وقال صلى الله عليه وسلم (من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة) رواه الترمذي.. ثم من الامور الهامة التي يجب على الزوجين معرفتها، ان تشهير كل منهما بالآخر يعطل عمل الرخصة التي منحها الله للزوجين في حال لو عزمنا علي التراجع بعد الاصلاح، فان عملية التشهير ستشمل القلوب وتباعدا بينها، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ان احد الطرفين الذي يريد التشهير بصاحبه من اجل تبرير الطلاق انه ربما يقع في الظلم من اجل افتراء او زور وبهتان يلصقه بشريكه، والظلم من افطع الامور التي يترتب عليها غضب الله تعالى وجلب نقمته وبطشه.

ثالثا : اما فكر الطرفان بالاولاد وكيف سيرى كل منهم والده او والدته وقد اهتزت صورته كلية مما سيعود عليه بالآلم نفسية ربما استمرت معهم طويلا وطبعت معالمها في ذاكرتهم للابد. قال تعالى (ما يلغظ من قول الا ليه رقيب عتيد) ويقول عز وجل «ان ريك لبالمرصاد» وقد بين الله تعالى في كتابه الكريم بقوله (ولا تنسوا الفضل بينكم) ان هذه آية شاملة وافية تحمل كل معاني الرفق والتأني والرحمة في عدم تعرض احدهما للآخر وان يتذكر الطرفان انه كما كانت هناك لحظات قاسية مرة، الا انه لابد ان يكون هناك لحظات سعيدة وحلوة لا تنسى بسهولة، فليجنب الزوجان قول الزور، والذي يعتبره احدهما انه الوسيلة الوحيدة لتبرير الطلاق، وتوجيه اصابع الاتهام للطرف الاخر وان كان الله ما ليس له حول ولا قوة ولا حجة، يثبت بها حقه ويدفع بها الظلم عن نفسه قال تعالى (واجتنبوا قول الزور)

ثم سيقع هذا الطرف بالغبية والنعمة والظلم.. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال (من اعان ظالما على ظلمه او لقته حجة يدحض بها حق امرئ مسلم فقد باء بغضب من الله تعالى وعليه وزرها).

واخيرا فاني اطعن من ظلم بان تصر الله قريب قال تعالى (وما للظالمين من نصير) ويقول تعالى (وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا نوحظ عظيم).

١ زهرم - اصل زكوى الانصاوي

## عين الحسد

كلنا نؤمن بأن العين حق وان الحسد موجود، وكلنا بالتالي يحرص على ان يتقي شره ويحتمي من اذاه. لقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيفية الوقاية من الحسد والادعية التي تحفظ المسلم من مضرته، ولكنه في المقابل أيضا اوصانا بحسن الظن بالآخرين.. وكلنا نرد في مناسبات مختلفة الآية الكريمة «ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن إثم» سورة الحجرات.

بعضنا صار يعاني من بعض اللبس بين تفسير الآية الكريمة وبين الحسد الذي هو واقع وموجود، لكن احساسه بالحسد طفى وزاد على حسن ظنه بالآخرين وبالتالي أصبح مصدر هم وشقاء له.

هذا البعض زاد ايمانه بالعين والحسد واقتناعه بهما تدريجيا ونسى في غمرة همومه الآية التي توصيه بحسن الظن فصار يفسر كل مصيبة تقع له بأنها عين من الأعداء الكثيرين المحيطين به، فهو ان لم ينل الترقية المتوقعة في وظيفته فسر الامر بأنه «عين» وغفل عن ان يكون ذلك بسبب اهماله أو كسله، ان رسب ابنه في مدرسته فسر الامر كذلك بالعين، وان مرض هو أو أحد افراد أسرته فالسبب الأول والاخير «عين» وان خسر بعض ماله في موقف ما كان التفسير الوحيد لما يحصل «عين» وهكذا أصبحت قصة «العين والحسد» هي الشائعة التي تعلق عليها افعالنا وكسلنا وتقاعسنا عن أمور كثيرة، وأصبحت أيضا مصدر هم وشقاء لنا، فكيف يعيش امرؤ ما في سعادة وهو لا يرى محبة اخوانه من حوله، بل يرى انهم يحسدونه ويتمنون زوال النعم التي انعم الله عليه بها ولذا فهم يحسدونه على كل شيء! أيعقل ان يعيش مثل هذا الإنسان سعيدا مرتاح البال؟

بالطبع لا، وهذه الحالة المرضية ستزداد صعوبة وتعقيدا بمرور الأيام ويدخل صاحبها في دوامة من الشقاء لتنتهي، والعلاج الوحيد هو بالمبادرة إلى انقاذ نفسه من تلك الوسواس العجيبة التي تتملكه وبالتالي يعود نفسه على حسن الظن وصفاء النية من قبل الآخرين وعليه ان يستعد ما أمكن عن الحساسية الشديدة التي تجعله يفسر كل مصيبة تقع له بأنها «عين» و«حسد»!

سعاد الولاييتي

## ضرورة الحفاظ على لغة الطفل



إن أول ما يبدأ به الاستعمار وهو يغزو أيًا من البلاد هو محاولة محو لغة ذلك البلد، هذا ما حدث في معظم الدول التي خضعت للاستعمار لفترة أو لأخرى، وهذا ما فعله دكتاتوريو العالم مثل ستالين الذي فرض السريالية على شعوب الاتحاد السوفيتي بعد أن كانت لغة معظم الجمهوريات هي العربية.. كذلك فعل كمال أتاتورك مع الشعب التركي حين استبدل الأحرف العربية بأخرى لاتينية عام ١٩٢٤.

لأن لغة الشعوب هي أصلاتها وحضارتها وأهم مقوماتها ومميزاتها، ولأنه بعد التنازل عنها يسهل التنازل عن أشياء كثيرة، هذا بشكل عام ولكن الأمر يأخذ حجماً أكبر من الأهمية حين تكون اللغة هي لغة اختارها الله للبشرية.. وكوننا غير مستعمرين بشكل مباشر لا يكفي للاطمئنان لكل ما يعرض علينا.. ومن الأمور المخيفة هي تزايد نشاطات المدارس الأجنبية في هذه الأيام وتزايد توجه الأهالي إليها لاعتبارات كثيرة تختلف من أسرة لأخرى ولكنها تجتمع كلها في: اتقان الابن للغة حية، وهذا شيء غير مرفوض إذا ما ظل ضمن إطار معين وحدود مدروسة، فاللغة وسيلة التواصل الحية بين الشعوب المختلفة وبإزاحتها كحاجز تزاح حاجز كثيرة أمام اطلاعنا على ثقافات الحضارات الأخرى.

كما أن اللغة سلاح وقاية ومواجهة في أن واحد إذ بها نتعرف على ما ينطوي عليه الفكر الغربي فنتجنب مضاره ومفاسده ونبتل مكانه وبها نستطيع ممارسة دورنا في نشر الرسالة كل على قدر استطاعته وامكاناته.

لكن الذي يحدث في المدارس الأجنبية هو احياء اللغة الأجنبية على حساب اللغة الأصلية بينما المفترض أن تظل اللغة الأم هي الأقوى في حالة ضرورة رجوع أحد الكفتين. وما يحدث أيضاً هو تعلق الطالب بحضارة الأمم التي يتعلم لغتها وتقديم ولأنه الكامل لها والنفور التدريجي من حضارته.

إضافة إلى ضعف ارتباطه بدينه أو على أقل تقدير شعوره أن دينه والأديان الأخرى على نفس المستوى لا يتميز أحدها على الآخر وهذه أولى درجات الانفصال عن عقيدته. هذا إضافة إلى نتائج سلبية أخرى لا يتسع المجال لذكرها.. لذلك كان من الضروري التفكير ألف مرة قبل اتخاذ قرار تسجيل الابناء في مدارس أجنبية والاكتفاء بتنظيم دورات صيفية أو مسائية لاتخضع لنظام دراسي شامل ومستمر حتى لا يقع أبناؤنا تحت تأثيرات فكرية منحرفة.

جمعية وعظيمة هي لغتنا، سور منيع يحمي كيانتنا، أمانة بين أيدينا، فلنحافظ عليها..

ابتهاال قدور

## اللجنة النسائية تقيم اسبوعاً للمراهقة

اقامت اللجنة الاجتماعية باللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي اسبوع المراهقة الاول والذي اقيم تحت شعار «العبور الآمن في مرحلة البلوغ» وقد تضمن هذا الاسبوع محاضرات توجيهية هامة للمربين حول هذه المرحلة العمرية الهامة في حياة الابناء وما يحيط بها من حيرة وغموض عند كثير من الآباء والأمهات فهي تفتح لهم الابواب بخصوص هذه المرحلة فتلفت نظرهم الى حاجات المراهق الأساسية وكيفية اشباعها من دراسة لنفسيته وكيفية استثمار وقته وكيف يختار وعلى أي أساس اصدقائه وكيف يشغل وقت فراغه. كما تلفت انتباههم الى كونه مكلفاً الآن فلم يعد صغيراً فكيف يزيد من ايمانياته وكيف يتجه الى خالقه. كما تنبه المربين الى ما يحيط بالمراهق من اجواء فاعلة لها دور كبير في تكوين هويته المميزة المستقلة.

وقد تضمن الاسبوع اكبر مجموعة من الكتب الثقافية والدينية والقصاص الهادفة واكبر مجموعة من الكتب العلمية والموسوعات والتي اختيرت بعناية لتناسب هذه المرحلة التي تهوى الاستطلاع والتجديد والابتكار.

كما حوى كتباً خاصة لتساعدكم على ممارسة دورهم الاشرافي على بصيرة ودراية.

كذلك ضمّ معرضاً لمجموعة كبيرة جداً من الالعب المتنوعة: من الالعب التربوية، حرف يدوية، اشغال فنية، تطوير وخياطة، الالعب كهربائية والالعب اخرى متميزة استغرق التحضير لها مدة طويلة وجلبت من اماكن متفرقة من الكويت وبريطانيا والسعودية، كل ذلك لتلبي احتياجات الناشئة في هذه المرحلة الهامة خاصة وان العطلة قد بدأت والحاجة لها اشد الان.

كذلك حوى الاسبوع اصدارات خاصة كالرسائل التوجيهية لبعض الالاداب الهامة للناشئة وهناك كتاب خاص بهذا الاسبوع.

ضمن فعاليات أسبوع المراهقة الذي أقامته اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح

# محاضرة نفسية المراهق

للدكتور: بشير الرشيد

اليوم نريد ان نتعرف على مفاتيح تفهم نفسية المراهق لكن في البداية يجب ان نحدد الاهداف ، معرفة نفسية المراهق امر مهم جداً وهناك مفاتيح لتفهم نفسيته والتعامل معه .  
اولها :

١ - ان تفهم طبيعته :

هذا المراهق يمر بمرحلة عمرية فيها تغيرات اجتماعية ونفسية وعضوية ، غدد تنفتح ، الجسم ينمو ، اكتمال مظاهر النضج ، في الجوانب العقلية يبدأ يفكر بشيء اسمه هم المستقبل ماذا سيصبح ؟ ماذا سيعمل ؟ ما هو مستقبلي ؟ من أنا ؟ ما قيمتي ؟ ما وجودي ؟ ما وظيفتي ؟

تبدأ هذه التساؤلات تختلط في ذاته ولا يبيدها لوالديه .. يشكك في نفسه ، مرة قوي ، ومرة ضعيف . اخطر شيء في المراهق الجانب الانفعالي في هذه المرحلة يكتمل لديه النضج العقلي يمكن ان تحدثه كما تحدث رجل ، لكن عنده مشكلة ماهي هذه المشكلة ؟ في الجانب النفسي هناك

( ٨ ) صفات :

١ - شديد الحساسية اقل كلمة تثيره ويحتاج الى ادارة شديدة .

٢ - سريع الغضب ، حاد الطبع يمكن ان يضرب ويعتدي .

٣ - يبدأ بتكوين الانانية في البيت والتضحية مع اصحابه .

٤ - هذا المراهق مثالي يطلب الكمال في كل شيء ، لكنه لا يطبقها ، يتكلم كما يتكلم الرسل لكن فعله في جانب وكلامه في ناحية اخرى ، المثالية عنده في التصورات النظرية فقط لذا عندما يعدك بشيء صدقه لكنه فعليا لن يطبقه .  
٥ - التودد الشديد لمن يحب ، والكراهية الشديدة لمن يكره : بمعنى التطرف في كل شيء .

٦ - التقمص : يحب ان يتقمص من يحب



نفسية المراهق وكيف يفكر

٩٩  
معرفة نفسية المراهق أمر هام  
جدا وهناك مفاتيح لتفهم  
نفسيته والتعامل معها

٩٩

الخ اذن انا حددت الهدف من استخدامه وكذلك في عملية التربية .

ماذا تريد من ابنائك ؟

قد يجب الاب اريد منهم صالحين ، موفقين ، ناجحين ، مستقيمين .. الخ .

هذه معاني فضفاضة فالبعض يكرر الكلمة ولا يعرف حدودها مثلاً كلمة النجاح ، اذا كنت

اريد ان تتحقق هذه الاهداف لابد ان افهم نفسية هذا الولد او البنت ، لابد ان اعرف طبيعته .

ضمن فعاليات « اسبوع المراهقة » الذي اقامته اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي علي مسرح الجمعية في الاسبوع الماضي ألقى الدكتور بشير الرشيد محاضرة حول نفسية المراهق جاء فيها:-

المراهقة مرحلة عمرية يمر بها كل انسان ويمر فيها ببعض التغيرات واذا لم يفهمها الوالدان سيكون لها مردود سلبي ، الهدف من هذه المحاضرة هو اننا نريد ان نخرج ببعض التصورات التي تفيدنا في التعامل مع اولادنا .  
اول سؤال يسأله الانسان نفسه اذا كان والد المراهق هو ماذا يريد من ابنائه وبناته؟

هذا السؤال ليس بسيطاً واذا لم يكن واضحاً في اذهان القائمين علي العملية التربوية لن يكون هناك انجاز بل سيكون هناك اعجاز . اول مسألة لابد ان تحدد في التعامل مع المراهق ماذا نريد؟

نحن نتعامل مع الكمبيوتر فاذا لم تكن نعرفه لماذا تشتريه اذا .. للعب ، ليحلل برامج ..

في تقدير الحسابات هي تريد شيء والابنة تريد شيئاً آخر .

٣ - الانفعالية : الام سريعة الغضب والتوتر وأحياناً تشتم وتهين هذه الابنة وتجرح احساسها وتفقد زمام المبادرة في التربية ، والانفعالية مدمرة للموقف التربوي .. الضرب قد ينتج عن التوتر والغضب ولكنه ليس تربية ، بينما ينبغي ضبط النفس في التعامل مع المراهق ، والا سيبدأ الولد في استفزازك وتدميرك بهوءه وكأن الامر لعبة ، خاطبه بالعقل ودون انفعال .

٤ - الانانية : في الآباء والامهات .. يعرف د. الخلفي الانانية في التربية الاسرية في انها الانشغال بما نريد فعله عما يجب فعله فمثلاً الوالد ينشغل بتجارته وهو ما يجب فعله لكن ما يجب ان ينشغل به هو تربية ابنائه .. الانانية هي مدمرة من منعمات العلاقة التربوية بين الابناء والاباء .. لابد من التوضيح .. من اراد ان يربي اولاده فعليه بالوقت ، اجلس معهم ، راقبهم ، اسمعهم ، حتى وان كان بدون كلام مجرد الجلوس مع الاطفال ينفعهم ويبصر الام بأمور كثيرة .

٥ - بعض الممارسات التربوية الخاطئة : أ- الخلطة في النظام ، الام أحياناً تمدح وأحياناً تشتم ، اياك والتجسس علي ابنك او بنتك بل ينبغي ان تكون الثقة متبادلة ، عندما تقيم الام جسراً تربوياً بينها وبين ابنها او ابنتها لابد ان يبوح لها بما في نفسه .

ب - لابد ان اعامله كإنسان ناضج ، اشاركه في الرأي . ج - لابد ان يكون في البيت نظام ، لايجوز للاخ الكبير ان يسيطر علي اخوانه ويضربهم . هذه كانت بعض الارشادات التي نسال الله ان تعيننا في تربية اولادنا .

## ٩٩ أول مشكلة تواجه الوالدين أنهما يتطلعان إلى الصفات المالية الكاملة في المراهق ٦٦



د. بشير الرشيدى أثناء إلقاء إحدى محاضراته

التوازن اذاً مطلوب ، يقول علماء التربية ان المشالية هي عدوة التربية الاولى ، يرسم الوالدان صورة لمحمد نموذجية مثلاً متدين فاذا ما فرط في الصلاة يوماً نزل عليه العقاب الشديد ، يكون الوالدان قد رسما صورة هي ليست صحيحة في الواقع ليست متوافقة مع قدرة المراهق وطبيعته وصفاته .

يريد منه ان يكون الاول على طلاب فصله وهو في الواقع لاتمكنه قدراته من ذلك فتتوتر العلاقة بين الام والابن ويبدأ الصدام . هذه الام لم تدرك ان البنت قد كبرت واصبحت في ذهنها صورة لنفسها غير الصورة التي في ذهن الام عنها : الام تخطيء

سواء كان والده او فتان .. الخ .. النماذج الذهنية عنده هي التي تنعكس علي سلوكياته . ٧ - العناد والتعرد .

٨ - الحيرة والتردد : لا يدري ماذا يريد ولذلك لابد ان تحدد له ماذا يريد .

٩ - النمو الاجتماعي : يميل الى الاستقلال ، يميل الى الجدل والنقاش طاقة يريد تفريغها في اخوته او غيرهم ، يناقش القيم : ما هو الله ؟ ما هو هذا الدين ؟ هل هو صحيح ؟ تبدأ المناقشات العقلية .

١٠ - رفض النسق الاجتماعي الذي يختاره الوالدان وانما ما يختاره هو . بعد ان تحدثت الاهداف وعرفنا نفسيته تبدأ مفاتيح التعامل معه ، يقول علماء النفس ان فترة المراهقة رغم كل مازكرناه ليس فيها مشاكل وانما هي فترة عمرية مثلها مثل غيرها تمر بسلام وانما هي فترة متعة بلامشاكل .. المشكلة تكمن في الوالدين او المحيطين بالمراهق

وليس في المراهق .. كيف ؟

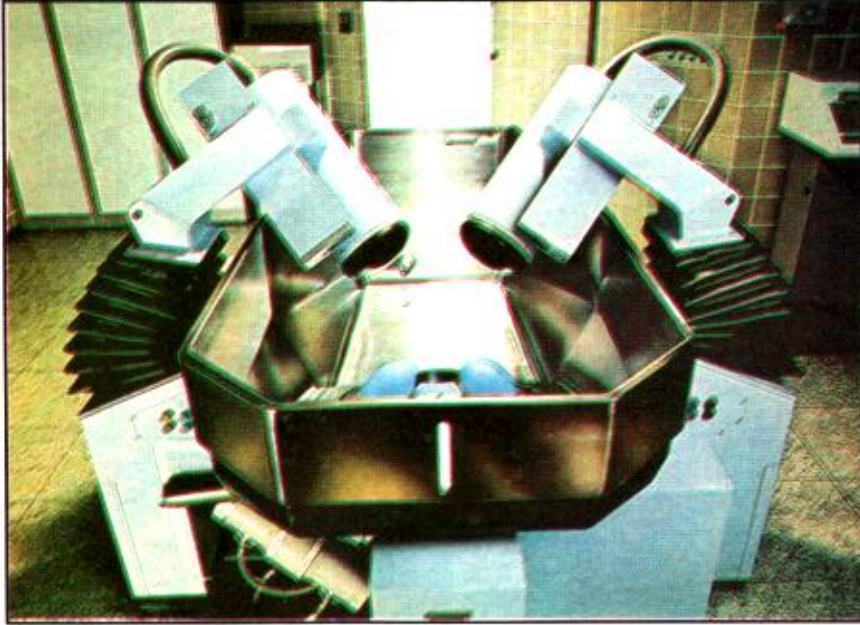
١ - المراهق هو تحصيل حاصل لفترة الطفولة :

المراهق الذي في طفولته سوى هادئ ينعكس هذا على فترة مراهقته ، اذا اعدته جيداً في فترة الطفولة يريحك في فترة المراهقة .

اول مشكلة تواجه الوالدين انهما يتطلعان الى المشالية في هذا الولد في كل شيء ناجح ، ذكي نشيط ، مستقيم .. الخ . المشالية التي نريدها من اطفالنا هي سبب من اسباب الاضطراب في المراهقة .

# حصوات المسالك

تكون الحصوات.  
س ٤: ما هي أعراض  
المغص الكلوي :  
المغص الكلوي هو ألم  
شديد في الجنب مصحوب  
بقىء شديد ويكون نتيجة  
تقلص عضلات الحالب  
وينزل الألم إلى أسفل  
البطن أو الخصيتين مع  
حرقان شديد في البول.  
س ٥ : ما هي مضاعفات  
حصوات الكلى :  
- نزول الدم مع البول  
نتيجة للخدوش التي  
تحدثها الحصوة.  
- التهاب المسالك البولية  
وإذا أهمل قد يؤدي إلى



س : ما هو تعريف  
كلمة حصاة المسالك  
البولية؟  
ج : الحصاة هي  
عبارة عن ترسبات  
لبعض مكونات البول  
تبدأ على هيئة حبيبات  
صغيرة ملتصقة على  
جدار المسالك البولية أو  
في أماكن تجمع البول  
ويزداد حجمها نتيجة  
تراكم الترسبات عليها  
وتبدأ في التصلب وقد  
تكون صلبة أو هشة أو  
شبه العجينة ومن  
أشكالها شكل حوض  
الكلية أو قد تنزل إلى  
الحالب وتأخذ شكل نواة التمر.

تسمم في الدم.  
- قصور عمل الكليتين نتيجة الانسداد المزمن  
والالتهابات المزمنة.  
- انحباس البول نتيجة لانسداد فتحة المثانة  
بالحصوة.  
س ٦ : ما هو علاج حصوات الكلى :  
١ - علاج الأعراض والمضاعفات الناتجة عن  
الحصوة.  
٢ - إذا كانت الحصوة صغيرة وينون  
مضاعفات يمكن الانتظار لتتزل بنفسها.  
٣ - إذا كانت الحصوة صغيرة أو كبيرة مع  
وجود مضاعفات أو انسداد يجب إجراء  
العملية الجراحية لازالتها أو باستخدام منظار  
المثانة.  
٤ - هناك جراحة متطورة لازالة الحصوة في  
المثانة أو الحالب عن طريق منظار يدخل عن  
طريق الجلد.  
٥ - هناك طرق حديثة لتكسير الحصوات عن  
طريق الذبذبات الصوتية.

يصبح البول داكن اللون وهذا يؤدي إلى زيادة  
تركيز الأملاح في البول وسهولة ترسيبها .  
٢ - نقص عنصر الصوديوم في البول : بسبب  
عدم تناول كميات كافية من ملح الطعام  
العادي (كلوريد الصوديوم) في الأكل أو بسبب  
الغرق الكثير وقد لوحظ أن وجود عنصر  
الصوديوم يساعد على حفظ أملاح الأكسالات  
اليورات وغيرها ومنعها من تكوين الحصوات.  
٣ - ركود البول في المثانة أو الكلى مدة أطول  
من اللازم إما بسبب عدم التبول المنتظم أو  
بسبب انسداد أو ضيق في المجاري البولية  
لأسباب مثل البلهارسيا أو تشوه خلقي أو  
أورام.  
٤ - التهابات المسالك البولية : فالالتهابات  
تؤدي إلى خدش الغشاء الداخلي للمسالك أو  
تكون أجسام غريبة في البول مما يساعد على  
ترسيب الأملاح.  
٥ - أمراض خاصة تكثر فيها أملاح  
الأكسالات واليورات وغيرها في البول وتسبب

س : ما هي أنواع حصوات المسالك البولية؟  
ج : حصوات المسالك البولية عديدة منها :  
- حصوة الأوكزالات مع الكالسيوم :  
وهي الأكثر شيوعاً في بلادنا العربية وسببها  
زيادة أملاح الكالسيوم في البول وهذا يؤدي  
إلى ترسيب الأوكزالات حولها وتكوين الحصوة  
والتي عادة ما تكون صغيرة وتظهر بالأشعة  
العادية.  
ب - حصوة الفوسفات مع الكالسيوم :  
تتكون عادة في حوض الكلية وهي كبيرة  
الحجم وتظهر بالأشعة العادية  
ج - حصوات اليورات :  
وتتكون نتيجة ترسب أملاح اليورات التي  
تطرح في البول وهي صغيرة ولا تظهر بالأشعة  
العادية.  
س ٣ : ما أسباب تكون الحصوات البولية؟  
- نقص كمية السوائل في البول إما بسبب قلة  
شرب السوائل أو بسبب الغرق الشديد بحيث

## ماذا تفعل عندما يصاب أحدهم بنوبة صرع ؟

حددت (الرابطة الدولية ضد الصرع) عشرين نوعا من نوبات الصرع.

فيعض النوبات طفيفة تمر من دون دليل يشير إليها فيشعر المصاب بوخز خفيف أو ارتعاش في يديه أو قدميه أو يرى أو يشم أو يتذوق أشياء لاوجود لها إلا في مخيلته.. كذلك قد يصاب بغيبوبة قصيرة عابرة تفسر خطأ على أنها نوم قصير أو فقدان انتباه.. أما النوبات التشنجية التي تشمل الجسم كله فهي النوبات المفاجئة والمعروفة بالـ «الكبرى» فقد يئن المصاب فجأة وتجحظ عيناه ثم ييبس جسمه ويسقط أرضا ويأخذ في الانتفاض والتشنج.. وقد تطول التشنجات بضع دقائق ثم تليها فترة من الوعي.. وفي بعض الحالات يفقد المريض سيطرته على أمعائه ومثانته ويزيد فمه ويعض لسانه ويتوقف عن التنفس حتى يتحول لونه أزرق.

فما الذي يمكنك عمله لمساعدة شخص مصاب بالنوبة؟

الأمر الأول هو أن تلزم الهدوء.. فإذا كانت نوبته (الكبرى) فلا تحاول أمسكه وأفضل ماتنقل هو إنزاله برفق إلى الأرض إذا كان مازال على قدميه ثم فك حزامه وربطة عنقه وأخلع عنه نظارته أو قلعه أو أي شيء صلب أو حاد قد يؤذي، حاول أن تقلبه على جنبه كي يسيل لعابه ودع أنفه وفمه طليقين.. ضع شيئا طريا تحت رأسه ودعه يستريح وإذا استمرت النوبة أكثر من بضع دقائق أو تلتها نوبات أخرى فاطلب الاسعاف أو اتصل بمن هم على علم بحال المريض.

أما النوبات الخفيفة فلا تدوم أكثر من ثوان وليس هنالك مايمكنك عمله.. ومن الأفضل أن تشرح لأصدقاء المريض أوزفاق صفه حالة المريض حتى يحسنوا التصرف عند حدوث النوبة.



إعداد الدكتور جاسم الجوهري

## الشمس عدو الجلد

الشمس هي العدو الأول للجلد فهي التي تسبب تجعده. إذ لا يقف تأثيرها عند حد إصابة الجلد بالجفاف وإنما يمتد تأثيرها أيضا لتصبح المسؤول الأول عن حدوث التجعد المبكر للجلد.. وتكون الضريبة عن الاستمتاع بالشعور بالدفء في الجسم عند الاستلقاء ولدة طويلة تحت اشعة الشمس.

وأكدت دراسة نشرتها صحيفة (هيراالد تريبيون) الصادرة في لندن أن حدوث الورم السرطاني في الجلد سببه مادة واحدة مسرطنة وهي الأشعة فوق البنفسجية الموجودة في أشعة الشمس التي تسبب خللا في المورثات وجرت الدراسة على مرضى مصابين بسرطان خلايا الجلد الذي يمكن أن يؤدي إلى الموت. وكان العلماء في السابق قد توصلوا إلى إيجاد صلة بين كثرة التعرض لأشعة الشمس والاصابة بسرطان خلايا الجلد. ولكن الاكتشاف الجديد أثبت هذه العلاقة فطبيعة الخل الوراثي من الناحية الكيميائية الحيوية تشير إلى أن الخل لايمكن أن يكون ناجما الا من دخول موجات الأشعة فوق البنفسجية عميقا في الجلد.

ويأمل العلماء في استخدام النتائج الجديدة للتوصل إلى علاج موضعي لسرطان الجلد لوقف النمو السرطاني.

## أنت والملح

ارتفاع ضغط الدم مرض قد يصيب صحيته في الغالب من غير أعراض ظاهرة وقد يؤدي إلى عجز الكلية والنوبات الدماغية والقلبية، ويبدو أن الإفراط في الملح الذي تتكون ٤٠٪ منه من مادة الصوديوم سبب رئيسي لارتفاع ضغط الدم علما أن العديد منا يتناول من الملح بين عشرين وثلاثين ضعفا فوق حاجة الجسم.

ويحتاج الجسم إلى بعض الملح لتأدية وظائفه كما يجب، والصوديوم إضافة إلى البوتاسيوم والكلوريد. مغذ رئيسي ينظم ميزان الماء والمواد الألكتروليتية وكمية الصوديوم الضرورية لاستمرار هذه الوظائف هي ٢٢٠ مليغراما في اليوم أي ماينطوي عليه عشر ملعقة صغيرة من الملح.

لكن أقلية من الناس تعي كمية الملح والصوديوم التي تستهلكها في العادة وإذا خلا غذاؤنا من الأطعمة المالحة ظاهريا كالمخللات والسّمك واللحوم الباردة وماشابهها فالصوديوم يأتينا بكمية وافرة عبر الأطعمة المصنعة والأجبان وعلى سبيل المثال إن كل ٤ ارقاقة بطاطا مقلية تحوي ١٩٠ مليغراما من الصوديوم والأونصة الواحدة من الفستق المملح تحوي ١٢٢ مليغراما من الصوديوم و٢٧٨ مليغراما منه في أونصة واحدة من رقائق الذرة (كورن فليكس) أما نصف كوب من الجبن الأبيض فيحوي ٤٣٥ مليغراما من الصوديوم.

# استعباد الأحرار!!

بقلم : فهد عبدالرحمن الرشدان  
جدة - السعودية

إن أهل الشام يحبونك؟

كأنني أعاونهم

وأواسيهم. (١)

هذا ما أجاب به سعيد بن عامر والي حمص على سؤال الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وهذا هو أول مدخل إلى الناس لامتلاك قلوبهم وجذبهم اليك وهو يمكن في الاهتمام بالآخرين ومنحهم مزيداً من الرعاية والمواساة، فالناس الآخرون بطبيعتهم يحبون من يظهر الاهتمام بهم ويتعرف على مشاكلهم ويتقرب اليهم ويصرف جزءاً من وقته وجهده في الاهتمام بشؤونهم ورعاية مصالحهم ونحن نخسر كثيراً عندما نريد من الناس أن يهتموا بنا لكون الاكتراث بهم ومراعاة مصالحهم إن هذه الأنانية تبعدنا عن الناس كثيراً.

والله عز وجل على عظم قدره وجلال منزلته سمع قول امرأة من عامة المسلمين تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حدث صغير من حوادث الحياة اليومية.. استمع الله إلى النقاش وأنزل قرآننا من سابع سماء يحكم في هذه الحادثة.. يقول تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) (٢). ويعلق سيد قطب فيقول: (السماع يتدخل في شأن يومي لأسرة صغيرة فقيرة مغمورة لتقرر حكم الله في قضيتها.. وقد سمع سبحانه للمرأة وهي تحاور رسول الله فيها، ولم تكن تسمع عائشة وهي قريبة منها، أرايت كيف أن هذه الآية كانت صورة معبرة عن وجود الله وقربه وعطفه على عباده) (٣).

وعلى هذا المنوال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم وكان يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم، وكان إذا دخلت عليه فاطمة - رضى الله عنها - قام إليها فرحب بها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان كثيراً ما يدل صحابته الكرام على رعاية الناس وإظهار الاهتمام بهم، فلقد كان يصنف هذا العمل من أبواب الخير كما قال في حديثه الشريف (إن أبواب الخير كثيرة (التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإمالة

الأذى عن الطريق وتسمع الأصم وتهدي الأعمى وتدل المستدل عن حاجته وتسمى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف، فهذا كله صدقة منك على نفسك) (٤). أعرفت الآن سر افتتان الصحابة الكرام في حب الرسول صلى الله عليه وسلم، إن هذه الأقوال والأفعال النبوية الكريمة هي التي تفسر لنا المواقف العظيمة في فدائه والنود عنه بالنفس والمال والولد والتي تجلت في موقف علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في فداء الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة، وفي موقف الصحابة الكرام وانكبابهم للدفاع عنه - صلى الله عليه وسلم - وفدائه بالنفس في معركة أحد وغيرها من المواقع التي تزخر بها السنة النبوية الشريفة وهذه الرعاية النبوية للصحابة والاهتمام بشؤونهم والتقرب من أحوالهم ومشاكلهم اليومية هي التي جعلت من وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاعقة تنزل على رؤوسهم فتحيي الأقدمة وتطيش بالعقول.

وفي كتابه القيم (كيف تكسب الأصدقاء؟) يذكر (دليل كارنيغي) أن الاهتمام بالناس هو سر من أسرار شعبية الرئيس الأمريكي السابق روزفلت.. ويروي على لسان وصيفه جايروس أموس الحكاية الطريفة التالية : سألت زوجتي ذات مرة عن طائر الحجل إذ لم تكن قد رأت واحداً من قبل فقام بوصفه لها وبعد عدة أيام رن جرس الهاتف في بيتنا الموجود داخل املاك روزفلت، وكان المتحدث السيد روزفلت نفسه - فقد اتصل بزوجتي ليخبرها بوجود طائر الحجل خارج النافذة وأن بإمكاننا رؤيته. إن مثل هذه الأشياء الصغيرة هي التي كانت تميز روزفلت.. وقد اعتاد أن ينادي الخدم بأسمائهم الأولى وبطريقة ودية جداً.. فكيف يستطيع الموظفون تجنب حب مثل هذا الرجل؟ وكيف يستطيع أي انسان الامتناع عن حبه؟

واهتمامك بالناس الآخرين قد يتمثل في أمور صغيرة بسيطة لا تتطلب جهداً كبيراً إلا أنها تبقى محفورة في وجدان الناس كشاهد طيب وذكري جميلة للمحبة والمودة، ففي خلافة عمر جاء سلمان الفارسي المدينة زائراً فصنع عمر ما لا نعرف أنه

صنعه مع أحد غيره أبداً، إذ جمع أصحابه وقال لهم (هيا بنا نخرج لاستقبال سلمان) وخرج بهم لاستقباله عند مشارف المدينة (٥) ولعلك تتساءل أين الذكري الجميلة التي تظل محفورة في الوجدان كشاهد على المحبة والمودة، ونحن نقدم لك الدليل على صحة كلامنا في الحادثة المعروفة عن الصحابي الجليل كعب بن مالك.

عندما تخلف كعب بن مالك عن معركة تبوك وقاطع المسلمون المتخلفين عن المعركة ظل كعب بن مالك في بيته وقد ضاقت عليه نفسه وضافت عليه الأرض بما رحبت وبينما هو كذلك إذ سمع صوت صارخ من على جبل ينادي قائلاً : يا كعب بن مالك أبشر.. فخر كعب ساجداً لله وانطلق إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلتقاء الناس افواجا يهتفون بالتوبة.. يقول كعب : (حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس وحوله الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولأنساها لطلحة) (٦).

وهكذا الناس يقدرون أصحاب اللغات الكريمة وإن كانت بسيطة ويحتفظون بودهم لهؤلاء الناس أبد الدهر، وتذكر دائماً قصة كعب بن مالك وقوله (ولا أنساها لطلحة).

إذن فبادر إلى الاهتمام بمن حولك وأصرف لهم جزءاً من وقتك وجهدك، شاركهم في المسرات والأحزان كن قريباً منهم وعوناً لهم على حوادث الدنيا واجعل لهم من نفسك مفتاحاً من مفاتيح الخير فعندها ستمتلك القلب وسيذعن لك الجميع، وتذكر دائماً الحكمة المأثورة «بالبر يستعبد الحر».

(١) رجال حول الرسول : ص ١٥٥

(٢) سورة المجادلة: (١)

(٣) في ظلال القرآن : ج ٦، ص ١٠٣٥

(٤) رواه ابن حبان

(٥) صحيح البخاري : ص ٣٩٤



# أعراس النصر في كابول

شعر : فيصل بن محمد الحجي

## اصدارات خفايا وأسرار الأخطبوط الماسوني العالمي

بالرغم من قدم الحركة الماسونية وانتشارها في كثير من البلاد وتأثيرها على كثير من الناس واستشراء خطرهما في المجالات الثقافية والسياسية، إلا أن قلة من المثقفين هم الذين يعرفون عنها بعض المعلومات، وأقل من هؤلاء هم المطلعون على بعض الدقائق من هذه الحركة الأخطبوطية.

وقد جاء هذا الكتاب ليملأ فراغا في عقل كثير من المثقفين بعد الدراسة الهامة بعنوان (الماسونية تحت المجهر) التي صدرت لنفس المؤلف الأستاذ / إبراهيم فؤاد عباس وقد تناول الكاتب في الجزء الأول من كتابه (خفايا وأسرار الأخطبوط الماسوني) التعريف بالماسونية وتاريخها وانتشارها الأخطبوطي السريع في المشرق والمغرب وعلاقتها بالاستعمار والصهيونية والشيوعية والكنيسة وبورها في نشر الفوضى والاباحية والفساد في العالم، كما تناول الجزء الثاني من الكتاب اقنعة الماسونية ويقصد بها تلك المنظمات والجمعيات الماسونية التي تخفت تحت أسماء مستعارة.

وقد تحدث الكتاب في أحد فصوله عن الماسونية ما هي؟ واستعرض في فصل آخر الجذور التاريخية للماسونية وجاء في فصل ثالث على ذكر الماسونية في العالم الغربي ثم انتشارها في مجتمعات العرب والمسلمين ثم تحدث عن علاقة الماسونية بالاستعمار والصهيونية والشيوعية والكنيسة ومدى التأثير في كل من هذه المؤسسات ومقدار الاستفادة منها في نشر الفوضى والاباحية والفساد. بعد ذلك تحدث عن الأقنعة التي تتخذها الماسونية وتحاول من خلالها الانتشار والتغلغل في مختلف الأوساط والمجالات والبلاد والمجتمعات وذكر من هذه الأقنعة الباطنية والبهائية القاديانية ونواحي الروتاري وشهود يهوه وبنائي بريث، والليونز والالانس حيث افرد لكل واحد من هذه المنظمات المشبوهة فصلا كاملا كشف فيه حقيقتها وفضح أغراضها ونواياها ومراميها وفي نهاية الكتاب عرض مجموعة من صور رجال الماسونية وأثبت العديد من رموزها ومصطلحاتها وطقوسها وإشارات الخفية، والكتاب بوثائقه وحقايقه يعتبر مرجعا مهما لمن أراد دراسة هذه الحركة الخطيرة والأفعى السامة.

وهو من منشورات «راسم» للدعاية والإعلان  
ص.ب. ٨٣٢٢ جدة ٢١٤٨٢ هاتف وفاكس  
٦٧١٣٩٧٦.

هذي البشاشات؟ أم وحي وتنزيل؟  
فاستقبلت جيشها المنصور كابول  
الله أكبر... يا أعداها زولوا  
لديك كل طويل مالا له طول  
إلا وطرفك بالإسلام مكحول  
وسيف (سيف) في الهيجاء مشغول  
من (يونس الخالص) الإخلاص تنوّل  
كانما قام (سعد) أو شرحبيل)  
بالله.. قد فتكت فينا الأقاويل  
فإن كلا أمام الله مسؤول  
في مصهر الفكر.. كل الزحف مشمول  
فتربها بدم الأبطال مجبول  
أكامها.. وكأن البرد مقبول  
أوراح يدفق في (جيحونها) النيل)  
والود منهاجنا.. والعون مبنول  
وليس للشهداء الغر تعنيل  
لو أن (عزام) فوق الهام محمول  
فحسده عنه تعطيل وتخذيّل  
كانه عن بني الإسلام مسؤول

شدو البلابل غنى؟ أم تراتيل  
الخطابون أتم الله عرسهم  
وجلجلت صيحة التكبير هادرة  
عملاقة أنت ياكابول حين غدا  
ياقرة العين.. ماقرت مشاعرنا  
في موكب الفتح (حكمتيار) مندفع  
وللكتائب (ريانيها) ولها  
القادة السادة الأمجاد قد برزوا  
ياأيها القادة الأبرار نشهدكم  
رهبوا الصفوف على الإيمان واعتصموا  
هذا الجهاد به الأجاس قد مزجت  
من كل قطر شهيد في معاركها  
يكاد نخل صحارنا يطير إلى  
يود لو صب في (سيحونها) (بردي)  
كذا الأخوة تحيا في تناصرتنا  
يا عرس كابول لا (عزام) يشهده  
كم كان يسعد جيش الفتح إذ دخلوا  
قد كان يهغو إلى (الأقصى) لينقذه  
فشده لبني الأفغان جرأتهم

## قرأت لك

وكيف تتكون هذه القاعدة إلا عن طريق الدعوة الطويل الذي يتعرض فيه الدعاة لما يتعرضون له من ابتلايات ومشقات.. وتضحيات وعذابات.. ولكنه ينبغي أن يبقى موصولا لاتتقطع فيه خطوات السالكين. وقرأت (المختار من كنوز السنة) لمحمد عبدالله دراز وأعجبتني هذه الكلمات : إن العقيدة المتطرفة لا يمكن أن يصلح عليها أمر الخلق، ولا يقوم بها نظام العالم لأن الاستبشار والاتكال داع إلى التفريط والتهاون والتمرد، ولأن اليأس والقنوط داع إلى الإفراط والعنت والحرج، وإنما يصلح أمر القلب إذا أخذ حطا من الرجاء، وحطا من الخوف فهذا من ورائه يسوقه بعضاء، وذلك من أمامه يحده برغائبه ومناه، ولا يكون ذلك إلا إذا اعتدلت العقيدة فكانت وسطا بين التفريط، الإفراط، جامعة بين أطراف الصفات.

ماهر السعيد  
السعودية - أبقيق

قرأت كتاب «منهج التربية الإسلامية ج. ٢» لمحمد قطب وأعجبتني مقدمة هذا الكتاب التي يقول فيها: إن فريقا من الناس ليستبطنون الطريق.. طريق الدعوة الطويل الذي لا يغير الأحوال في سنوات قليلة، وقد لا يغيرها في جيل واحد من الزمان.. إنما يحتاج إلى جهد متواصل في أكثر من جيل، ويتعرض بسبب العدوات المكثفة المرصودة للإسلام في الداخل والخارج للضرب المستمر وللتعويق.. بل وأحيانا يتعرض إلى ألوان من التعذيب الوحشي لا مثيل له في التاريخ.

فأما الذين يستبطنون الطريق وهم مصرون على الإسلام لا يرضون به بدلا لأنهم يعرفون أنه الحق فهم يفكرون في حلول سريعة لعلها تكون أقدر على تحقيق الأمل المنشود في فترة قصيرة من الزمان فتمنوا الذي يسند الحكم الإسلامي حين يقوم؟ أتسند القوى العالمية في الشرق والغرب وهي التي تتربص بالمسلمين النواثر وتحارب حركات البعث الاسلامي بأيديها أو بأيدي عملائها تلك الحرب الضارية الفسوس؟ أم لابد له من قاعدة صلبة من الداخل تحميه؟

## فتاوى المرابطون

### حكم الصلاة لمن أصابته شظية وخرج دمه بكثرة

سؤال : شخص يقول انه اصيب أثناء الاحتلال بشظية فخرج منه دم كثير وبعد أن وقف نزيف الدم وحان وقت الصلاة تروى عليه آثار الدم وصلى فهل صلاته صحيحة؟

الجواب : نعم صلاته صحيحة على ما قال به المالكية والشافعية وهو الصحيح لحديث أنس رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وصلى ولم يتوضأ ولم يزد على غسل محاجمه » (سنن البيهقي ١/١٤١) وروى عن ابن عباس رضي الله عنه « انه كان يرعى فيخرج فيغسل الدم ثم يرجع فيبني على ما قصد صلى » (الموطأ ١/٧٥) وروى مثل ذلك أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ويؤيد ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يصلون في الجهاد وجراحاتهم يسيل منها الدم ولم ينقل أن أنكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك.

### حكم اشتراك المرأة في المقاومة

سؤال :  
ما حكم اشتراك المرأة في المقاومة كما حدث من اشتراك المرأة في مقاومة الاحتلال العراقي للكويت؟

الجواب :  
إذا كان المقصود من المقاومة حمل السلاح ومواجهة العدو فإن المرأة غير مطالبة بذلك لأن لها أدوارا أخرى أولى من المشاركة فيما هو من واجب الرجال.. لكن يمكنها القيام بأدوار مدنية في المقاومة، وقد كان لها مثل هذا الدور أثناء الاحتلال العراقي الغاشم فكانت تدبر بيئتها وترشد الاتفاق، وتقوم بمهمة الشراء وتؤمن بيئتها والقيام بكل أعبائه من إدارة وتربية وخدمة وما إلى ذلك وهذا دور لا يقل أهمية عن دور الرجال في المقاومة العسكرية.

كما يجوز أن يوكل إلى المرأة بعض المهمات التي قد لا تنطلي على العدو لو قام بها الرجال ويمكنه كشفها وكانت هذه المهمات ضرورية، وأخذت الاحتياطات اللازمة لئلا تقع هذه المرأة في أيدي الظالمين، فإن ذلك جائز، وتقدير ذلك يرجع إلى المسؤول عن هذا العمل.

## الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

## تربية الحمام

س : ما حكم تربية الحمام؟  
ج : تربية الحمام ان كان للأكل أو للتجارة ببيعه وشرائه أو للزينة والتمتع بمظهره فلا بأس بذلك.  
أما إن كان للهواية فإنه مما لا ينبغي للكبار أن يشغلوا أوقاتهم به بحيث يقضون غالب وقتهم في اللعب به، فهذا مما عابه واستصغره الفقهاء وأما للصغار فهو تسلية مباحة.

## مجالسة شارب الخمر

س : هل يجوز مجالسة من يشرب الخمر وإن كان المجلس ليس فيه خمر وهل إذا سقطت على الشوب تتجسه؟

الجواب : يجوز مجالسة من يشرب الخمر إن لم يكن وقت الجلوس معه يشرب الخمر لكن يحرم الجلوس إن كانت على مائدة الجلوس خمر وإن لم يشرب، وإنما حرم الجلوس على موائد الخمر لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر» (سنن أبي داود ١٤٤/٤).

أما نجاسة الخمر فالجمهور ذهبوا إلى القول بنجاستها مثلها مثل البول والغائط والدم أي أنها نجسة نجاسة مغلظة، لأن القرآن الكريم سماها رجسا في قوله تعالى «وإنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» (سورة المائدة آية ٩١).

## الخروج دون إذن الزوج لضرورة

سؤال : فتاة متزوجة ولها أم مريضة تحتاج إلى رعايتها، وهي تذهب لها في الأسبوع ثلاث أو أربع مرات، ولا تهت عندنا وإنما ترجع إلى بيتها ولكن الزوج الآن يرفض السماح لها بالذهاب إلى أمها المريضة فهل يحق لها أن تخرج دون إذنه إلى أمها؟  
الجواب : يجوز لها الذهاب إلى أمها المريضة خاصة إن لم يكن لها أحد يرعاها، ولها ذلك بدون إذن الزوج، إذا رفض السماح لها لأن حق الوالدين مقدم على حق الزوج إذا تعارضا ولا تعتبر في هذه الحالة ناشزا، فلا تسقط نفقتها على أنه ينبغي أن يراعى المعروف في مثل هذه الأحوال فيراعى نوع المرض، وأهمية وجودها بشكل متكرر عند الدتها وعدم تفويت حق الأولاد والزوج والبيت، فالأمور بحسبها وظروفها والاعتدال لا يكون في شيء إلا زانه، والتعنت والمبالغة لا يكون في شيء إلا شانه.

## صلاة النساء في صف الرجال في الحرم

سؤال : شخص يقول أنه صلى في الحرم المكي وكان في صفهم بعض النساء فلما انتهوا من الصلاة قال البعض إن الصلاة غير صحيحة لوجود النساء في نفس الصف فهل هذا القول صحيح؟

الجواب : جمهور الفقهاء على أن المرأة إذا صلت محاذاة للرجل أو متخللة صفوفهم مكروه، ولكن الصلاة صحيحة بالنسبة للمرأة وبالنسبة للرجال وذلك لأنها لو وقفت من غير صلاة لم تبطل، فكذلك في الصلاة، وقد كانت عائشة رضي الله عنها تعترض بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم نائمة وهو يصلي (فتح الباري ١/٥٨٨).

لكن الخنفية اعتبروا الصلاة فاسدة بالنسبة للمرأة والرجال، وعلى هذا نقول إن الصلاة صحيحة خصوصا في الحرم حيث يزدحم المصلون رجالا ونساء، وقد يصعب على المرأة حينئذ الذهاب إلى مكان صلاة النساء وأما في الحالات العادية في غير المراسم المزدحمة، فينبغي أن تحرص المرأة على الصلاة في مكان النساء المخصص وعلى الرجال توجيههن لذلك.

## حكم الضمان

سؤال : شخص طلب سيارة صديقه، ليقضي عليها بعض حاجاته ويميدها، فقال الصديق، سأخذها وما على ضمانتها وهو يمزح فقال له الصديق.. يسلم راسك، خذها وتوكل على الله، ثم وقع تصادم وتلفت السيارة، فهل يحق لصاحب السيارة أن يطالب صديقه بقيمتها؟

الجواب : جمهور الفقهاء - فيما عدا المالكية - أن شرط نفي الضمان فيما يجب ضمانه لا يسقط الضمان فالصديق هنا مستعد للسيارة وهو ضامن لما تلف بسببه.. ولو كان ما تم بينهما شرطا موثقا في عدم الضمان ومن باب أولى إذا كان مزاحا.

وحجة الجمهور في عدم سقوط الضمان هو أن العقود التي تكون اليد فيها يد ضمان لا يؤثر فيها شرط عدم الضمان فكذلك العقود التي تكون اليد فيها يد أمان مثل الوديعة والشركة والمعتارية لا غيره بشرط عدم الضمان.

وفي هذه الحال يضمن الصديق قيمة السيارة يوم تلفها، لأنه من المتعذر أن يأتي بسيارة مثلها مادامت مستعملة فإن أمكن فلا بأس أن يقدم سيارة مثلها.

## هل تعلم ؟ الضوء الأخضر

أنه حين يشتعل الضوء الأخضر عند نقاط عبور المشاة في شوارع مدينة ناغويا، كما في مدن يابانية أخرى كثيرة تغرد الطيور ومصدر هذا التغريد أداة ميكانيكية يحفزها جهاز السيطرة على المرور. ولا تصعب معرفة سبب هذا الابتكار فحين يسمع الأعمى الزقزقة، يعرف أن عبور الشارع بات مأمونا. أن الآلة الطابعة الصينية تشتمل لوحتها على قرابة ٥٧٠٠ حرف أبجدي مما يستوجب وجود لوحة للمفاتيح يزيد عرضها على المتر؟ ولذلك فإن سرعة الطباعة على هذه الآلة لا يمكنها أن تتجاوز ١١ كلمة في الدقيقة.

«انه على الرغم من كثرة السياح الذين يؤمون منتزة بحيرة مانيارا في تانزانيا فليس هناك أي أثر للأوراق والنفايات الأخرى على الأرض، ولا أثر كذلك للإشارات التي تنبه الزوار الى عدم رمي المهملات في الحديقة، لكن هناك ملاحظة لطيفة على البوابة الرئيسية تقول : «لاتدع أحدا يهينك بقوله أن كل شيء هنا كان جميلا الى ان جئت».

## الحرية أو الموت

إذا ما دخلت إلى حديقة الحيوان وبحث عن أقفاص الطيور فإنك ستشاهد الكثير منها.. الملونة، والمزقزقة، والمفردة.. لكنك إذا بحثت عن طائر متوسط الحجم اسمه السمان فإنك لن تجده في قفص لماذا؟ إليك القصة.

طائر السمان هذا لا يعيش في القفص أبدا فإذا ما وضعته في قفص رفض الطائر كل ما تقدمه إليه من طعام وشراب وسيبدو عصبى المزاج جدا.. يضرب جدران القفص بجناحيه حتى تطلقه.. أما إذا لم تطلقه فسيبقى على هذه الحالة حتى يموت..



إعداد: سعيد الأصبحي

|   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|   |   |   |   |   |   |   |

## من هي

دولة إسلامية أفريقية استقلت حديثا وبدأت تنفض غبار الاستعمار عنها وهي في شرق القارة الأفريقية واسمها من مقطعين.

٧ + ٣ أحد أنواع المذاقات  
٢ + ٨ + ٤ + ٣ في القميص  
١ + ٧ + ٥ سفينة الصحراء  
٦ + ٢ حرير  
١ + ٤ + ٨ الساكن بجانبك

## اسلاميات

هذه الأسئلة من كتاب «شرح نور اليقين» للشيخ محمد الخضري.

١ - كان أحد الصحابة بين النائم واليقظان إذ عرض له شخص فعلمه كلمات النداء بالصلاة فمن هو هذا الصحابي؟  
٢ - من من الصحابة جاء يجر رداءه لكي يؤكد أنه رأى في المنام نداء الأذان بنفس الكلمات التي نكروها الصحابي السابق؟  
٣ - من هما مؤننا الرسول عليه الصلاة والسلام؟

٤ - كان أحد أحبار اليهود ويعتبرونه من رؤسائهم وصاحب كلمة لديهم، ولكنه بعد أن أعلن اسلامه أمامهم اعتبروه بنفس اللحظة التي مدحوه فيها أنه من سفهائهم فمن هو؟

## اجابات العدد الماضي

### شعبة الدوائر

١ - مشرف ٢ - معاذ ٣ - معلم ٤ - مسلم ٥ - موسى ٦ - مسقط ٧ - مركب ٨ - منصب

**زووم إن** مقياس متري خشبي مطوي

**ما هي** لجنة مسلمي آسيا

## الترحلق



هذا المترحلق في أعلى الصورة يريد أن يصل إلى البيت عن طريق الأشجار فهل تستطيع مساعدته؟

## موقفان

### الموقف الأول

اختلف عاصم بن عمر بن الخطاب وفتى من قريش في ضيعة فقال الفتى وقد غضب : ادخلها وأنت رجل فقال عاصم : أبلغ بك الغضب هكذا؟ هي لك . هناك قال القرشي سبفتني إلى المكرمة بل هي لك ، قال عاصم : ما أنا براجع في هبتي فقال القرشي : ولا أنا فلم يأخذها واحد منهما .

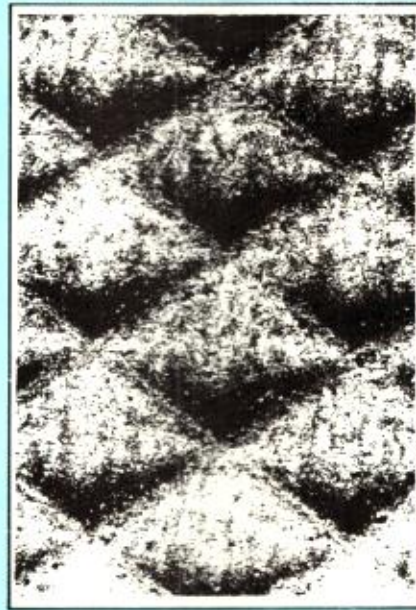
### الموقف الثاني

خرج عباس بن عباد من عند المأمون فأتبعه بصرة وقال لاتزال الخلافة نضرة ما

حضر مجلسنا مثل هذا .. ما اغتاب عندي قط ولا اعترض في كلام متكلم ولا التمس حاجته لنفسه ولا وقفنا منه على كذب ولا جنابة ولا سبقه لسانه بلفظ احتاج إلى الاعتذار منه.

ابو سليمان - السعودية

## زووم إن



حاول أن تتعرف على ماهية هذه الصورة والتي اخذت من قرب شديد.

## كوكبيل إسلامي

### من أنت ؟!!

أنا مسلم عند اللقاء غام  
فسل تجبك البيد والأكام  
من عين جالوت فتى همام  
أمضى فتخشى اصولتي الأقزام  
وفي بلاط الشهداء أرتقى  
عزاء وحطين بها إقدام  
والقاسية لم تزل ترنو لنا  
ومؤته الأخرى لها أيام

## نصيحة إيمانية

يا أخي إن الله قد قذف في قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعاصي.

## آداب طالب العلم

- ١ - الاخلاص في النية.
- ٢ - أن يتخلق بمحاسن الاخلاق ويتحلى بمكارم الآداب ويتصف بالصفات الحميدة.
- ٣ - أن يتجنب الحسد والعجب والكبر.
- ٤ - أن يطلب العلم أوجبه واحسنه نفعا له واقربه طريقا إلى رضى الله.
- ٥ - أن يأخذ العلم شيئا فشيئا ويطلبه بابا بابا.

## معادلات

- ١ - شباب + فراغ + مال = ضياع
- ٢ - لقاء السلام + ابتسامة = محبة ومودة
- ٣ - زيارة المستشفى + زيارة المقبرة = خشية الله.

## التقوى

- قال الإمام علي رضى الله عنه انما التقوى في أربعة أمور
- ١ - الخوف من الجليل
  - ٢ - العمل بالتزويل
  - ٣ - القناعة بالقليل
  - ٤ - الاستعداد ليوم الرحيل.



## بلغ السيل الزبي

هناك وساما أقل درجة فيه أجر عظيم لأن المعطي هو الله أما وسام الدرجة الثانية فمن قول سيد البشرية من قتل نون ماله فهو شهيد ومن قتل نون عرضه فهو شهيد الحديث. عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك إلا للمؤمن إن أعطي خيراً شكر وإن ابتلي صبر فهنئنا لشهداء البوسنة والهرسك يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين.

ويعصم الله نوريهم بالصبر ويولهمهم الصبر والسلوان ولا يحرمهم أجر إخوانهم بعد أن حرموا الشهادة والاستشهاد في سبيل الله.

أما نحن فاقولها بكل مرارة وحسرة إن العين بصيرة اليد مكتوفة وقصيرة كل واحد منا ينتظر أخاه ليحل مشكلته فرق وأحزاب مشاكل داخلية الهت عما هو أهم ولا حول ولا قوة إلا بالله وفي الختام أذكر نفسي وإخواني بأن هناك بوابتين مفتوحتين من عدم الدخول من إحداها عدم الخير كله وهما الدعاء والمال جاهدوا بأموالكم إن لم تجاهدوا بأنفسكم متذكرون قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ( من جهز غازياً فقد غزا )

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبدالله تاز الغامدي

المملكة العربية السعودية

الباحة - بني قبيان - دار الجبل



الدعارة في البوسنة والهرسك

محمد صلى الله عليه وسلم قدوة، ومن سيرة أصحابه نجد المثل العليا كان يمثل بأحدهم ولا يتحرك قيد أنملة إن الخطب عظيم والمصاب جل، بيد أن هناك بشارة أزفها اليكم وهي قول الرسول صلى الله عليه وسلم (صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة) أبشروا يا مسلمي يوغوسلافيا فقد كان الاختبار عظيماً وسوف تكون الجوائز بأن الله أعظم والأجر على قدر المشقة أنتم شهداء بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخاصة إن قاتلتم لتكون كلمة الله هي العليا فإن فاتكم أغلى وسام فإن

إلى إخواننا مسلمي البوسنة والهرسك إلى المستضعفين في الأرض، إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وأنا على أخباركم لحزنون والله على ما نقول شهيد تكالبت الأمم علينا في ظل عصبة الأمم استنوق الجمل واستأسد الخريت وفي ظل هذا الواقع المؤلم لامتلك والله من الأمر شيئاً إلا الدعاء.

بأيدينا قوة نفرضها على الغير وإننا نعلم مثلاً تعلمون أن الكلام لا يمنع رصاصة ولا يجلب كسرة خبز غير أنه عزاء وتذكير ببعض مزايا الشهداء لكم في أصحاب الأخدود أسوة ، وفي

عجيل حول الموضوع بارك الله بك وشكر لك غيرتك وحرصك.

الأخ/ عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي - الرياض

شكراً للتهنئة بنصر المجاهدين في أفغانستان ندعو الله أن ينزل نصره على جميع المجاهدين في كل مكان أنه ولي ذلك والقادر عليه بالنسبة لتأخر وصول المجلة كما تعلم هناك أكثر من طرف يشترك في عملية إيصالها ونحن من جهتنا نعمل على أن تصل المجلة إلى القراء الأعزاء في الموعد المحدد دون تأخير

الأخ / مروان الوناس - الجزائر  
وصلت رسالتك التي تذكر فيها رغبتك باستمرار الاشتراك ونحن نرحب بك أخاً عزيزاً وصديقاً مخلصاً وقد أحلنا طلبك إلى القسم المختص لاتخاذ مايلزم مع تحياتنا.

الأخ / محمد صالح الضلعان - الرياض  
قرأنا ردك على فتوى الدكتور عجيل النشمي عن حكم الصلاة في البيت منفرداً بدون عذر وقد سبق لنا أن نشرنا رداً مشابهاً في العدد ١٠٠٥ وفيه ما في مقالك من آراء واستشهادات كما نشرنا معه تعليق الدكتور

ردود خاصة

## التهمة جاهزة



ظاهرة القبض على المنتمين للدعوة الإسلامية في العالم العربي تكاد تكون شيئاً مشتركاً بين دول العالم فالتهمة جاهزة لأولئك المسلمين وهي محاولة قلب نظام الحكم فأي مشروع إسلامي يلقي القبض على أفرادته بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم.. فالخطيب عندما يتكلم في المسجد عن هموم المسلمين يكون متهماً بقلب الحكم.. والعالم المسلم عندما يفكر ويقترح ويبدى وجهة نظره يتهم بالتآمر لقلب نظام الحكم والمطالبة بالاقتصاد الإسلامي والابتعاد عن لعنة الربا وتطبيق شرع الله.. على جميع نواحي الحياة تخطيط لقلب الحكم.

السؤال : ما هو المطلوب من المسلم أن يفكر فيه؟

هل يفكر في الفائز والمهزوم في مباراة لكرة القدم؟ أم يكون من زمرة المطبوعين في المدرجات؟ أم يفكر في تأمين لقمة العيش التي هي هاجسه الوحيد؟ ولذلك يلجأ بعض الحكام إلى تجويع شعوبهم، ليكون تفكير المواطن منصبا على الأكل والشرب.. وليبقى الحاكم أطول فترة ممكنة.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشداً.

غازي تايب  
جدة

## تعاون مشترك

أصبح هناك تعاون مشترك بين بعض الدول العربية والإسلامية حول تعقب ماتسميه أجهزة الاستخبارات العالمية بالاصولية الإسلامية حيث أن ذلك التعاون يكون على أعلى المستويات وأحياناً في سرية تامة وفي العلن تارة أخرى فأخبر خبر كان التعاون بين الباكستان وتونس حول ظاهرة تزايد أعداد الأصوليين في الدولتين وكذلك التعاون بين دول المغرب العربي والزيارات المتبادلة لوزراء الداخلية العرب وغيرهم حيث أصبح اتباع الإسلام مشار اجتماعات ومؤتمرات وقرارات سرية ومعلنة وأهداف تلك الاجتماعات هو البحث عن كيفية محاربة الأصوليين وتضييق الخناق عليهم وتتبع أخبارهم وتحركاتهم حتى خارج بلدانهم والأصوليون الذين يحاربون هم الملتزمون بالكتاب والسنة وينابون بتطبيق شرع الله تعالى مصداقاً لقوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) إن تعاون الدول والمنظمات العالمية على محاربة المسلمين ليس مستغرباً على حكام سخروا أنفسهم لخدمة أعدائهم والخضوع للمستعمرين والضغط على شعوبهم لخدمة المستعمر.

والخوف كل الخوف أن يصل المسلمون إلى السلطة لأنهم كما يقول بعضهم في الجزائر سوف يكون خراب المسار الديمقراطي وكأن العالم العربي يعيش في بحبوحة الديمقراطية كما يزعمون ونسى أولئك المنافقون أنهم سيوف مسلطة على رقاب شعوبهم.. إن خوف العالم اجمع من قيام دولة إسلامية تحكم من الشعب المسلم ولكن ليعلم المنافقون أن دولة الإسلام قادمة مهما كاد المبطلون والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

عبدالواحد العامري  
جدة

والله يحفظك ويرعاك.

الأخ/ طارق الدوسري - السعودية

لأن قصد الاسائة لأنفسنا وان ظهر خطأ ما ذكرته في رسالتك نرجو أن لا يتكرر مرة ثانية مع شكرنا لاهتمامك.

الأخ/ خليفة محمد بن عمر - الجزائر

من ب. ٣٨ سيدي خالد - ولاية بسكرة.

يريد التعرف علي اخوانه في البلاد العربية عن طريق المراسلة ولذلك طلب نشر عنوانه ليتسنى لمن أحب مراسلته وتوثيق الصلة به وتمييق العلاقة معه.

الأخ/ توفيق. ع - المملكة العربية السعودية:

يقترح أن يكون في المجلة مسابقة أسبوعية وأن يكون من ضمن جوائزها الاشتراك في المجلة لمدة معينة، انه بلا شك اقتراح طيب وأمنية عزيزة نأمل أن تتحقق مستقبلاً بإذن الله.

الأخ/ د. نشأت عبدالجواد ضيف - دبي.

يصعب البحث عن مقالات نشرت قبل مدة طويلة تعرضت خلالها المجلة لاحتراق أرشيفها من جراء الغزو العراقي لدولة الكويت، مع ذلك فإن تحديد الأعداد أو المجلد الذي يحتوي هذه المقالات ضروري أن أمكن لتسهيل عملنا في

البحث عنها مع التحية.

الأخ/ م. المتعالم

لا بأس بالمناصحة لكن بغير تهجم ثم إن الاقتراحات الفضفاضة سهلة وكثيرة خاصة عندما تكون قد فرغت من مواجهة المجلات التي ذكرتها والتي تتبنى خطأ معادياً لماذا لم تبذل في التصدي لها جهداً يذكر وهي قريبة منك؟ أو لماذا لم ترسل لنا بعض ما وعدت بإرساله بدل هذه الحملة المكشوفة الهدف النابية في لهجتها وطريقتها أم أن بأسنا يجب أن يظل بيننا.

## رسالة من قارئ



# صرخة الى علماء العالم الإسلامي والهيئات الإسلامية

ان العمل على تهيئة الكتاب الإسلامي بلغات القوم لهدايتهم إلى الحق ومناهجه أولى في نظري من البذل في مله البطون وكساء الظهور مع الجهل والضلال، أن الوسائل العلمية الحديثة قد خدمت هذا المجال وتهيأت لنا بشكل لم يتهيأ لمن كان قبلنا لكن لم نستخدمها في ذلك، فبول الكفر تترجم لغاتها وخطبها وقراراتها في لحظة واحدة وفي مجلس واحد إلى عدة لغات، ولغة الإسلام وعلومه تبقى محجوبة ومبعدة عن طالبها، أن أي دولة من الدول تزعم الإسلام تستطيع ترجمة سياستها ومنهجها ودعايتها في أقصر وقت وبكل لغات العالم وتبلغه إلى السياسيين والإعلاميين والمعنيين بكل وسائل الإعلام لكن أن تفعل بالعلوم الإسلامية مثل ذلك فهذا بعيد إلا على من هداه الله وقليل ما هم؟!

لو أن كل دولة أنفقت جزءاً مما تنفقه في مجال الرياضة التي تخدم بها شعوبها أو تلهيها بها حتي لاتبصر منهجها أو ماتنفقه في السياسة الاعلامية الضالة لدخل الكتاب الإسلامي كل دار في العالم وبلغته لكنها عن ذلك معرضة، فهل من يقظة للعلماء والأثرياء والهيئات الإسلامية لتتبنى هذه المهام فتوليها عنايتها وتسخر لها طاقاتها حتى تبلغه أمم الأرض وبكل اللغات.

سعود محمد آل عوش  
الرياض - السعودية

أسلموا في حيرة من أمرهم ويبحثون عن الطريق ما هو المعتقد ما هي العبادات والواجبات وتنظيم المعاملات وشؤون الحياة فمن المسؤول ياترى أننا مسؤولون جميعاً وبالدرجة الأولى حملة الأمانة العلمية الذين لم يُعلموها ومن تولى أمراً من أمور المسلمين ولم يؤده ومن مُنح من مال الله ولم يُسخره في ذلك فياعلماء الأمة وياولاة أمورهم ويا من توليتهم مال الله أنوا الأمانات وانقنوا عباد الله من الضلال ان ملل الكفر ومذاهب الضلال تتسابق اليهم وتغدق عليهم الكتب والمؤلفات المجانية بل ويصحبها الشريط بلغاتهم لتجذبهم وتضلهم وكثيراً ما تزعم أنها الإسلامية السليمة ولا خلفية لديهم عنها ولا حصانة سابقة بل لا يوجد معلومات بدائية بلغاتهم وان وجد شيئاً فنسخ قليلة بمكتبات البلاد العربية لا في بلادهم أو بأيديهم إذن هم يعيشون فراغاً كبيراً وتلهفاً إلى أي كتاب يتسمى بالإسلام فسبحان الله ما أغفلنا، وأكبر جحلاً وتقصيراً وعظم مسئولياتنا اننا نُضيع الفرص، بل ننفق ملايين الدولارات في لعب مضللة أو أعمال لا قيمة لها، ونبخل بشحيح المال وقليله في سبيل الله وهو ماله، ما أعظم حسابتنا ما أشد عقابنا ان لم يرحمنا الله ويعفو عنا! فياخواني وأعزائي أفيقوا؟ أفيقوا لواجبكم تجاه أمتكم الإسلامية في أي مكان وزمان فبقاع الأرض مليئة بمن يعاني من الحاجة إلى الكتاب الإسلامي بلغته ليدله على الحق ولا يجد من يبصره لحاله وماله!

تعلمون أيقظ الله بصائرهم وهداهما لما فيه الخير والصواب لخدمة الإسلام والمسلمين أن الله أيقظ من أراد له الخير من عباده للواجب العام تجاه الأمة الإسلامية فأخذوا يدعون إلى الله ويبلغون دينه إلى من لم يبلغه فهدى الله على أيديهم الكثير من عباده من عصاة المسلمين والكافرين حيث أخذوا يدخلون في دين الله أفواجا أفراداً وجماعات أسراً وقرى غير أنهم في حاجة شديدة وشديدة جداً إلى الكتاب والشريط الإسلامي بلغاتهم.. الكتاب الذي يرسى دعائم الإيمان في قلوبهم ويعلمهم العبادات والمعاملات والسلوك وغير ذلك من شؤون الحياة والشئ الذي يؤسف له أن ذلك قليل وجوده في الساحة أو نادر أو لا يوجد البتة في كثير من الأوساط والبلدان فمثلاً الفلبين لغات المسلمين في جنوبه المرنا والماجندانا وهم السواد الأعظم من المسلمين ولا يوجد بلغاتهم الا القليل الضحل أو النادر أو الذي لا يعتمد عليه في العقيدة والعبادة الصحيحة وماترجم الى لغة اللابين فهو بلغة التجالو ولايتكلمها في الجنوب إلا القليل أما الملايين من المسلمين السابقين والجدد فيخبطون في الظلام كلما لاح لهم ضوء أسرعوا، اليه وقد يكون بصيصاً من نور الهداية وقد يكون شعاعاً من لهب النار الذي يجر اليها الفراش وقد يقع فيها الكثير من بني الإنسان وهناك أوضاع مماثلة في بلدان كثيرة من العالم تعاني هذه الحاجة الشديدة إلى الكتاب الإسلامي فكل الذين اهتموا أو

# المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

أقرأ في  
العدد القادم



تقارير ومقابلات  
متنوعة عن الفوز  
العراقي للكويت بعد  
مرور عامين



الجاعة في الصومال

شاهد عيان يروي  
للمجتمع هول المأساة  
في الصومال



نواز شريف

الاضطرابات في السند  
وأثرها على حكومة نواز شريف؟



## ضرورة الثقة في العلاقات

يروى ان هاجر رضى الله عنها عندما ذهب بها الخليل عليه السلام ومعها وليدها ووحيدها اسماعيل إلى البيت الحرام حيث لا زرع ولا ضرع ولا أنيس ولا جليس وقد هالهما الأمر فسألته عن سبب فعلته هذه التي قد تكلفها حياتها وحياة وليدها فأخبرها ان الله هو الذي أمره فقالت على الفور (إذن لن يضيعنا أو قالت ان الله لا يضيع أهله) مشهد يدعو إلى الدهشة وموقف يتهاوى عنده الافئدة وقبس ينير الطريق للأجيال مشهد يعلن عن الثقة وموقف يثبت الصمود وقبس يطابق القرآن (ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) ، ( نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم) ، ( وجعلنا له نورا يمشى به في الناس) (نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء) (ولكن جعلنا نورا نهدى به من نشاء) .. ان مربود الثقة يمتاز بالفردية دون غيره من الصلات والطاعات والعبادات ان مربود البيع مع صهيبي بان بأسرع ممايتوقع فعندما خيّر بين الهجرة وبين المال واختار الهجرة على المال اعلن القرآن قبول البيع على الفور في المدينة وهو مايزال بمكة واخبر الرسول المسلمين أنذاك بقوله (ربح البيع - ربح صهيبي) بعد نزول القرآن.

والثقة ليست قاصرة على الله دون الناس بل لابد من وجود الثقة بين الافراد والاسر والجماعات والدولة لان الوجود البشري كنوع مناط به عمارة الأرض يحتاج إلى التحام عضوي يتم بمقتضاه التعاون والتعمير مهما اختلفت المستويات وصدق الله إذ يقول ( نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنياورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) .

ان ثقة الصحبة بين ابي بكر والرسول جعلته يقول عندما استعدته قريش على رسوله يوم الاسراء يريدون منه انفصام هذه الصحبة بأنه أتى بما لم يأت به الأوائل حيث زعم انه أسري به من مكة وعاد في ليلة واحدة وهم يضربون شهرا ذهابا وإيابا : فقال ان كان قال ذلك فقد صدق .. فكانت النتيجة الفورية ان سماه الرسول الصديق.

كذلك الشأن في الأسرة لابد ان تكون الثقة متوفرة بين افرادها وليس ادل على ذلك من الأسرة الصالحة حين قابل بعض فتياتها موسى عليه السلام فلما عادت الفتيات الى ابيهن ، طلبت احداهن من ابيها دعوة موسى عليه السلام فلم يتردد ولم يشك ، ثم اجابها وطلبت ايضا ان يطلب منه الزواج من احداهن فلم يتردد ولم يشك بل اجابها .

اما الثقة بين الشراكة والتجارة فهي الضرورة الإيمانية لأن الله سبحانه وتعالى ثالث الشريكين مالم يخن احدهما الآخر وان الشركاء كالأخلاء بعضهم لبعض عو الا المتقين وان من ابسط معاني التقوى مع الناس اتقاء مرضاة رب الناس (الآ يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك) ..

ان الثقة بين الدولة أو الكتل ضرورة حياتية ومن هنا كانت المواثيق والمعاهدة بين الرسول وغيره من الاطراف دولا كانت أو قبائل فإذا لم يتم ذلك فسوف تكون الحياة اشبه بغابة حين يسود فيها قانون الغاب وشريعة المخلب كما حدث في معاهدة سايكس بيكو وتقسيم الغنائم في مؤتمر يالطا او مالطا و ناهيك عما كان من بريطانيا مع الشريف حسين.